رجال السيد بحر العلوم

« المعروف بالفوائد الرجالية »

حققه وعلق عليه

محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم

الجزء الرابع

رجال السيد بحر العلوم

الطبعة الاولى

١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م

مطبعة الآداب في النجف الاشرف

مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم
في النجف الأشرف
٨

رجال السيد بحر العلوم

« المعروف بالفوائد الرجالية »

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره
« ١١٥٥ - ١٢١٢ هـ »
« ١٧٤٢ - ١٧٩٧ م »

حققه وعلق عليه

محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين

باب النون

نعمان بن محمد بن منصور ، قاضي مصر .

وقد كان في بدء أمره مالكياً ، ثم انتقل الى مذهب الامامية (١)

---

(١) أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي ، ويعرف لدى الاسماعيلية باسم (سيدنا القاضي النعمان) تمييزاً بينه وبين أبي حنيفة النعمان ـ صاحب المذهب الحنفي المشهور ـ . وقد اختلف المؤرخون في تاريخ مولده ، (فقال بعضهم) : إنه ولد سنة ٢٥٩ هـ ، (وقال بعضهم) : إنه ولد في العشر الأخير من القرن الثالث .

ويطلق عليه ابن خلكان في (وفيات الأعيان) ومؤلفو الشيعة الاثني عشرية (أبا حنيفة الشيعي) . كما أن ابن خلكان يرى : أنه كان مالكي المذهب ، ثم اعتنق مذهب الإمامية . وكذلك مؤرخو الشيعة الاثني عشرية وأرباب التراجم منهم ، ويرى البعض : إنه كان مالكي المذهب ، ثم تحول إلى الشيعة الاثني عشرية ، ثم انتقل الى الإسماعيلية الفاطمية ، ويرى ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة ج ٤ — ص ٢٢٢) انه كان حنفي المذهب قبل أن يعتنق المذهب الفاطمي .

وكيف كان ، فقد نقل ابن خلكان عن المؤرخ ابن زولاق في كتابه : أخبار قضاة مصر — في ترجمة أبي الحسن علي بن النعمان المذكور ـ ما نصه : « . . . وكان أبوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه وعالماً =

. . . .

= بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر الفحل والمعرفة بايام الناس مع عقل وإنصاف ، وألف لأهـــل البيت من الكتب الآف أوراق باحسن تأليف ، وأملح سجع ، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً،وله ردود علي المخالفين له : له رد على أبي حنيفة ، وعلى مالك ، والشافعي ،وعلى ابن سريج ، وكتاب اختلاف الفقهاء ، وينتصر فيـــه لأهل البيت ـ رضي الله عنهم ـ وله القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة ... » .

دخل النعمان فى خدمة الإمام الإسماعيلي (عبد الله المهدي) واتصل بالقائم بأمرالله طوال مدة حكمه وولي قضاء مدينة طرابلس ، ولما بنى المنصور بن القائم ابن المهدي مدينته (المنصورية) كان النعمان أول من ولي قضاءها ، وقـــد ولاه المنصور القضاءعلىسائر مدن أفريقيا وأصبح شديدالصلة بالإمامالاسماعيلي ومقرباً منه ، وظل قاضي قضاة هذه المدن ، وتحت إمرته قضاتها إلى أنولي(المعز)الإمامة فاشتدت صلة النعمان به ، وكان يجالسه ويسايره وقلّ أن يفارقه ، وضـــع النعمان كتابه (المجالس والمسايرات) جمع فيه كل مارآه وما سمعه من إمامه المعز ، وفى مؤلفات النعمان كثير من الدلائل تبـين أنه كان يعرض كتبـه على الامام المعز قبل إذاعتها ونشرها بين الناس .

ويعتبرالقاضيالنعمان المشرّع الإسماعيلي ، لما له من أثركبير في الحياة العقلية للدولة الإسماعيلية فيمصر،وتعتبر مؤلفاته منالدعائم القوية التي ركز عليها المذهب الإسماعيلي ، ولا تزال كتبه حتى يومنا ـ هذا ـ من أقوم الكتب لدى الاسماعيليـة لاسيما كتابه (مختصر الآثار فـيما روي عن الأئمة الاطهار) وهو كتاب متـداول ـالآنـ بين طائفة (البهرة) .

وأصبحت الكتب التي ألفها عمدة كل باحث فيالمذهب الإسماعيلي والأصل الذي يستقي منه علماءالمذهب،وقدأفاد الدعوة الاسماعيلية بكثرة مؤلفاته فيالفقه=

= والمناظرة ، والتأويل، والعقائد، والسير ، والتأريخ، والوعظ. ومن الثابت أن النعمان ألف بضعة وخمسين كتاباً ، بقي منها حتى اليوم نحوٌ من عشرين كتاباً ، وضاع الباقي

وقيل : إن الإمام المعز قال عنه : « من يؤدي جزء من مائة مما أداه النعمان أضمن له الجنة بجوار ربه » .

(أنظر : كتاب عيون الأخبار للداعي إدريس عماد الدين : ج ٦ ص ٤١ طبع مصر) .

وقد ذكر الاستاذ إسماعيل غالب الإسماعيلي ترجمة مفصلة للنعمان في كتابه (أعلام الاسماعيلية) ص ٥٨٩ طبع بيروت سنة ١٩٦٤م وأورد قائمة بمؤلفاته المتنوعة نقلا عن كتاب (المرشد الى أدب الإسماعيلية) تأليف البرفسور إيفانوف (ص ٣٧ ـ ص ٤٠) .

وبعض هذه الكتب في خزائن أصحاب الدعوة الذين يحرصون عليها ويسترونها أشد الستر .

ويقول الدكتور محمد كامل حسين في مقدمة (كتاب الهمة فى آداب أتباع الأئمة) الذي هو من مؤلفات القاضي النعمان: (ص٩ ـ طبع دار الفكر العربي بمصر) ماهذا نصه :

« . . . وكل من تحدث عن النعمان من المؤرخين يذكرون فضله وعلمه وتدلنا مؤلفاته العديدة على ماذكره المؤرخون عنه ، فلا غرابة أن رأينا كتبه عمدة كل باحث في المذهب الفاطمي وأنها الأصل الذي استقى منه علماء المذهب بعده . فلا أكاد أعرف عالماً من علماء الدعوة اختلف مع النعمان في المسائل الفقهية . وربما كان ذلك لأن النعمان قال في كتابه (المجالس والمسايرات) اكثر من مرة : إن الإمام المعز لدين الله طلب اليه أن يلقي على الناس شيئاً من علم أهل البيت . فالف النعمان كتبه ، وكان يعرضها على المعز فصلاً فصلاً ، وباباً باباً ، حتى أتمها . فهو =

. . . .

= يقول ـ مثلاً ـ : (أمدني المعز لدين الله بجمع شيء لخصه لي وجمعه ، وفتح لي مغانيه ، وبسط لي جملته ، فابتدأت منه شيئاً ثم رفعته اليه ، واعتذرت من الإبطاء فيه لماأردته من إحكامه ، ورجوته من وقوع ماجمعته منه بموافقته فطالعته بمقداره فوقع إلي : يانعمان لاتبال كيف كان القدر مع إشباع في إيجاز ، فكلما أوجزت في القول واستقصيت المعنى فهو أوفق وأحسن ، والـذي خشيت من أن يستبطأ في تأليفه ، فو الله لولا توفيق الله ـ عز وجل ـ إياك وعونه لك لما تعتقده من النية ومحض الولاية لما كنت تستطيع أن تأتي على باب منه في أيام كثيرة ، ولكن النية يصحبها التوفيق) .

إلى أمثال ذلك من النصوص الكثيرة التي تدل على أن المعز لدين الله كان يدفعه إلى تأليف الكتب بعد أن يوضح له فكرتها ، وأن النعمان كان يعرض كتبه على المعز قبل أن ينشرها على الناس، كما طلب اليه المعز أن يقرأ مجالس الحكمة التأويلية ولعل هذا هو السبب الذي من أجله لقبه المؤرخ ابن زولاق بالداعي ـ كما روى عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان ـ وليس لدينا من النصوص مايثبت أن النعمان كان من الدعاة ، فالداعي إدريس في كتابه (عيون الأخبار ج ٦ ص ٤١) قال: إن النعمان كان في مكانة رفيعة جداً قريبة من الأئمة ، وأنه كان دعامة من دعائم الدعوة ، ولكنه لم يصرح بان النعمان كان داعياً أو حجة ، مع مانعرفه من الداعي إدريس من إغداق المدح على كل من اتصل بالدعوة ، ومهما يكن من شيء فالنعمان كان داهية في سياسته التي قربته الى الأئمة ، فقد استطاع بعلمه أن يجذب اليه قلوبهم فقربوه اليهم ، وعرف أسرارهم ونواياهم ، فوضع هذه الكتب العديدة وادعى ان الأئمة هم الذين لقنوه إياها ، بل لعلي لاأغالي إذا قلت : إن النعمان هو أول من دون فقه المذهب الفاطمي ، فلا أكاد أعرف فقيهاً من فقهاء المذهب قبله كتب في هذا الفن » . =

. . . .

= والخلاصة : لقد أدى القاضي النعمان للدعوة الإسماعيلية خدمات علمية جليلة كان لها الفضل الاكبر في تركيز دعائم الدعوة ، ولا غرو فقد كان اللسان الناطق لأئمتهم فاستحق أن يتربع على عرش الدعوة العلمية وأن يورث أبناءه هذه الزعامة وكانت وفاته بمصر في مستهل رجب سنة ٣٦٣ هـ ، وصلى عليه المعز لدين الله .

وذكر العلامة المحدث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل (ج ٣ ص ٣١٣) ترجمة للقاضي نعمان أسهب فيها وحقق في شرح حال (دعائم الإسلام) والتعريف به تحقيقاً رشيقاً ، وذكر وجوهاً كثيرة فيما صرح به أعلام الامامية من أن النعمان أظهر الحق تحت ستار التقية ، فراجعه .

وذكر الدكتور كامل حسين في مقدمته لكتاب (الهمة في آداب اتباع الائمة) أسماء جملة من مؤلفات القاضي النعمان ، كما ترجم لكثير من اولاده واحفاده، فراجعه

وقد ترجم للقاضي النعمان في كثير من المعاجم الرجالية ، وذكرت أخباره في اكثر كتب التاريخ . راجع : سير النبلاء للذهبي ، والوافي بالوفيات للصفدي وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، ومرآة الجنان لليافعي ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي وكشف الظنون لحاجي خليفة ، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردي ، وإيضاح المكنون للبغدادي ، والفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي ، والذريعة لشيخنا الشيخ آغابزرك الطهراني ج٨ — ص١٩٧ ، وأمل الآمل للشيخ الحر العاملي ، ومجالس المؤمنين للقاضي نور الله التسترى ، وروضات الجنات للخوانساري وغيرها من المعاجم الرجالية .

والإسماعيلية يوافقون الإمامية في الامام الصادق ـ عليه السلام ـ ومن قبله من الأئمة ـ عليهم السلام ـ ويخالفونهم في الكاظم ـ عليه السلام ـ ومن بعده من الأئمة ـ عليهم السلام ـ ويقولون بامامة اسماعيل بن جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ وإليه ينسبون ، ويرون أن في كل دور سبعة أئمة ، إما ظاهر وإما مستور ، لقول =

وصنف على طريق الشيعـة كتباً ، منها : كتاب (دعائم الاسلام) (١) وله فيـه وفي غيره ردود على فقهاء العامـة كأبي حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم .

وذكر صاحب (تأريخ مصر) عن القاضي نعمان : « أنه كان من

أمير المؤمنين - عليه السلام - : « لن تخلو الأرض عن قائم لله بحججه » ، ويلقبون أيضا بالباطنية لقولهم : إن لكل ظاهر باطناً » الخ .

وكان الإمام الصادق - عليه السلام - يحب ولده إسماعيل حباً شديداً بحيث شبه على خلق كثير من (الإسماعيلية) حتى أن قالوا بامامته وأنه حي عند الله مرزوق وكان أكبر إخوته ، ومات في حياة أبيه فحزن عليه حزناً كثيراً ، وكتب بخطه على كفنه (إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله) الخ .

أنظر : تفصيل أحوال الإسماعيلية وعقائدهم فى كتاب (أعلام الاسماعيلية) لمصطفى غالب ، طبع بيروت سنة ١٣٦٤ هـ .

(١) كتاب دعائم الإسلام أقوم مصدر لدراسة القانون عند الفاطميين وهذا الكتاب أهم كتاب خالد للنعمان ، وهو الكتاب الذي أمر الظاهر الفاطمي بان يحفظه الناس ، وجعل لمن يحفظه مالاً جزيلا ، فقد ذكر صاحب كشف الظنون مانصه : « وفي سنة ٤١٦ هـ أمر الظاهر (الخليفة الفاطمي) فأخرج من بمصر من الفقهاء المالكيين وأمر الدعاة الوعاظ أن يعظوا من كتاب (دعائم الإسلام) وجعل لمن حفظه مالا » .

ويشتمل هذا الكتاب على فقه الفاطميين كله ، فدعائم الإسلام عندهم : الولاية ، والطهارة ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، ولكل فريضة من هذه الفرائض أصول وفروع وآداب ، تحدث عنها القاضي النعمان بشيء من الإطناب ويروي ماورد فى كل فريضة من آيات قرآنيـة وأحاديث نبوية وما جاء عن الأئمة الفاطميين ، ويظهر من هذا الكتاب تأثر القاضي النعمان بمذهب مالك ، فقل =

. . . .

= أن تجد خلافاً بين فقه مالك وماورد في كتاب (دعائم الإسلام) إلاماورد عن الولاية ، وتظهر قيمة هذا الكتاب عند علماء المذهب : أن داعيين من اكبر دعاتهم ذكراه في كتبهما ، واعتمدا عليه ، ونوها به ، أماالداعي الأول فهو أحمد حميدالدين ابن عبد الله الكرماني المتوفى سنــة ٤١٢ هـ فقد ذكر في السور الأول من كتاب راحـة العقل (المطبوع بمصر) اسماء الكتب التي يجب أن تقرأ قبـل قراءة (راحة العقل) وذكر بينها كتاب (دعائم الإسلام) . وأما الداعي الثاني فهو المؤيــد في الدين هبةالله بن موسى الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٠هـ ، فقدذكر فى (السيرة المؤيدية) ـ المطبوع بمصر ـ أنه كان يعقد مجلساً خاصاً كل يوم خميس يقرأ فيه على السلطان أبي كاليعجار البويهي فصلا من كتاب (دعائم الاسلام) .

ويعتبر هذا الكتاب الآن من أقوم كتب الاسماعيليـة ، ومن كتبهم السرية مع أنه في علم الظاهر ـ أي في العبادة العملية ـ ومع حرصهم على سريته فقد طبع في جزءين ، طبع الأول منهما بمصر سنة ١٣٧٠هـ ، بتحقيق وتقديم الاستاذ آصف ابن علي فيضي ، يقع في (٤٦٦) صفحة ، يتضمن كتاب الولاية ، وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصوم والاعتكاف وكتاب الحج ، وكتاب الجهاد ، وأماالجزءالثاني فقد طبع بمصر أيضا سنة ١٣٧٩هـ ويقع في (٥٣٩) صفحة ، يتضمن كتاب البيوع والأحكام فيها ، وكتاب الأيمان والنذور،وكتاب الأطعمة،وكتاب الأشربة،وكتاب الطب،وكتاب اللباس والطيب وكتاب الصيد،وكتاب الذبايح،وكتاب الضحاياوالعقائق،وكتاب النكاح،وكتاب الطـلاق ، وكتاب العتق ، وكتاب العطايا ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض وكتاب الديات ، وكتاب الحــدود ، وكتاب السراق والمحاربين ، وكتاب الردة والبدعــة ، وكتاب الغصب، والتعدي ، وكتاب العارية والوديعة ، وكتاب اللقطة واللقيطة والآبق،وكتاب القسمة والبنيان، وكتاب الشهادات ، وكتاب الدعوى =

. . . .

= والبينات ، وكتاب آداب القضاة .

ويذكر الداعي إدريس عماد الدين في كتابه (عيون الأخبار ج ٦ ص ٤١): أن الإمام المعز هو الذي حث القاضي النعمان على تأليف (دعائم الإسلام) عندما مثل بين يديه مع كثير من الدعاة ، فتناولوا الكلام على الأحاديث الموضوعة والاختلاف في الرواية ، فذكر لهم الإمام المعز الحديث المشهور (إذا ظهرت البدع في أمة فليظهر العالم علمه وإلا فعليه لعنة الله) ونظر المعز لدين الله الى القاضي النعمان بن محمد - رضوان الله عليه - فقال : أنت المعني في هذه الأوراق يانعمان ثم أمره بتأليف (دعائم الإسلام) وأصل أصوله ، وفرع فروعه ، وأخبره بصحيح الروايات عن الطاهرين من آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصبح كتاب (دعائم الإسلام) المرجع الاسماعيلي في الأحكام والفتوى ، وفي الحقيقة إن القاضي النعمان ترك للدعوة الاسماعيلية ثروة فكرية ثمينة بالرغم من ضياع اكثر مؤلفاته .

ولم يكن اختلاف مهم بين فقه الشيعة عامة ، وبين ماذكره النعمان في كتاب (دعائم الإسلام) إلا في زواج المتعة ، فقد روى فيه في (ج ٢ : ص ٢٢٦) الحديث الـ (٨٥٨) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنه حرم نكاح المتعة وفي الحديث الـ (٨٥٩) عن جعفر بن محمد عليه السلام : إن رجلا سأله عن نكاح المتعة ، قال صفه لي ، قال يلقى الرجل المرأة فيقول : أتزوجك بهذا الدرهم والدهمين وقعة أو يوماً أو يومين . قال : هذا زنا ، وما يفعل هذا إلا فاجر. وإبطال نكاح المتعة موجود فى كتاب الله تعالى لأنه يقول سبحانه : « والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أوما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون » فلم يطلق النكاح إلا على زوجة أو ملك يمين . =

= وكتاب دعائم الاسلام - هذا - جعله المجلسي في (مقدمة بحاره) أحد مصادر كتابه المذكور: فقال: «كان النعمان مالكياً أولا ثم اهتدى وصار إمامياً: وأخبار هذا الكتاب اكثرها موافق لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق عليه السلام خوفاً من الخلفاء الاسماعيلية، وتحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقاً، وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد».

وقد اعتمد عليه العلامة المحدث النوري - رحمه الله - فوزع أحاديثه في كتابه مستدرك الوسائل بأجزائه الثلاثة وذكر في (ج ٣ ص ٣١٨): «إنه ماخالف (أي النعمان) في فرع غالباً إلا ومعه موافق معروف، ولولا خوف الاطالة لذكرنا نبذة من ذلك، نعم في مسألة المتعة لاموافق له، إلا أني بعد التأمل ظهر لي أنه ذكر ذلك على غير وجه الاعتقاد وإن استند للحرمة الى أخبار رواها تقية أو تحبباً الى أهل بلاده، فانها عندهم من المنكرات العظيمة، والشاهد على ذلك - مضافاً الى بعد خفاء حليتها عند الامامية عليه - أنه ذكر في كتاب الطلاق - في باب إحلال المطلقة ثلاثاً - مالفظه: (وعنه - يعني جعفر بن محمد - عليهما السلام - أنه قال: من طلق امرأته - أي ثلاثاً - فتزوجت تزويج متعة لم يحلها ذلك له) ولولا جوازها وعدم كونها الزنا المحض لم يكن ليوردها في مقام ما اختاره من الاحكام الثابتة عنهم بالأثر الصحيح، وهذا ظاهر والحمد لله، ومثله ماذكره في باب ذكر الحد في الزنا مالفظه: (وعن علي صلوات الله عليه: ولا يكون الإحصان بنكاح متعة) ودلالته على ما ادعيناه أوضح».

ثم استغرب العلامة النورى - رحمه الله - ماذكره الخونساري في (روضات الجنات): - من أن القاضي النعمان لم يكن من الإمامية الحقة بقوله: «ولكن الظاهر عندي أنه لم يكن من الإمامية الحقة وإن كان في كتبه يظهر الميل الى طريقة أهل البيت - عليهم السلام - والرواية من أحاديثهم من جهة مصلحة وقته والتقرب الى السلاطين من أولادهم» الخ. =

العلم والفقه والدين والنبل على مالا مزيد عليه ، (١) وكتاب (الدعائم) كتاب حسن جيد ، يصدّق ماقد قيل فيه ، إلا أنه لم يرو فيه عمن بعد الصادق عليه السلام من الأئمة - عليهم السلام - خوفاً من الخلفاء الاسماعيلية حيث كان قاضياً منصوباً من قبلهم بمصر ، لكنه قد أبدى - من وراء ستر التقية - حقيقة مذهبه بما لايخفى على اللبيب .

= وقد رده العلامة النوري بوجوه خمسة، راجعها في المستدرك (ج٣ص٣١٨-٣١٩).

(١) صاحب تاريخ مصر — هذا — هو الامير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الكاتب الحراني الأصل والمصري المولد وكانت ولادته سنة ٣٦٦هـ ، ووفاته بمصر سنة ٤٢٠هـ ، ويعرف بمختار المسبحي ، وكتابه (تاريخ مصر) كتاب كبير في ثلاثة عشر الف ورقة ، فهو اوسع كتاب في تاريخ مصر ينتهي بحوادث سنة ٤١٤ هـ ، يذكر فيه أخبار مصر ومن حلها من الولاة والأمراء والأئمة والخلفاء وما بها من العجائب والأبنية ، وذكر نيلها وأحوال من حل بها الى الوقت الذي كتب فيه ذلك الكتاب ، ويتخلل ذلك أشعار الشعراء ، وأخبار المغنين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والادباء والمتغزلين وغيرهم ، (مخطوط) قال جرجي زيدان في (تاريخ آداب اللغة العربية ج ٢ ص٣٢١) بعد أن وصفه : « يوجد بعضه في مكتبة الاسكوديال » .

والعبارة التي ذكرها سيدنا في (الأصل) أوردها ابن خلكان فى (وفيات الأعيان) عن المسبحي المذكور عند ترجمته للقاضي النعمان قائلا - بعد ذكر اسمه ونسبه - : « أحد الأئمة الفضلاء المشار اليهم ، ذكره الأمـــير المختار المسبحي في تاريخه فقال : (كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل على مالا مزيد عليه ، وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف أصول المذاهب وغيره) وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الإمامية ... وكان ملازماً صحبة المعز أبي تميم معد المنصور ولما وصل من إفريقية إلى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدته ، ومات في مستهل رجب سنة ٣٦٣ هـ بمصر » .

باب الهاء

هارون بن مسلم بن سعدان الانباري .

كوفي تحول الى البصرة ، ثم إلى بغداد ، ومات بها ، وكان قد نزل بسر من رأى ، يكنى : أبا القاسم ، من أصحاب الهادى والعسكري - عليهما السلام - له كتب . ذكره الشيخ في كتابيه من غير جرح ولا تعديل [1].

وقال النجاشي : « ثقة ، وجه ، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه » [2] وأورده العلامة في القسم الأول [3] وابن داود في الثاني [4] ووثقه

(١) راجع : من كتاب الرجال للشيخ الطوسي باب أصحاب العسكري (ع) باب الهاء ص ٤٣٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ ه‍ ، ومن كتاب الفهرست له : باب هارون برقم ٧٦٣ ص ١٧٦ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ ه‍ .

(٢) راجع : ص ٣٤٢ من رجاله طبع ايران . والجبر : هو سلب المكلف اختياره في مطلق افعاله الخيرية والشرية - وبه تقول عامة الأشاعرة - مقابل القول بالتفويض ، وهو تفويض المرء افعال نفسه لنفسه ، والقول الحق هو قول الامامية الذي تقدم به الامام الصادق عليه السلام ، فقال : « لاجبر ولا تفويض بل هوامر بين أمرين » أي نسبة فعل المكلف الى الله تعالى بالتسبيب ، والى المكلف بالمباشرة . وتفصيل البحث في كتب الكلام من الفريقين . والتشبيه هو التجسيم بكل ألوانه المبحوثة في كتب الكلام وبه يقول عامة الأشاعرة وتبرأ منه الامامية الاثني عشرية .

(٣) راجع : الخلاصة رجال العلامة : الباب الرابع (هارون) رقم ٥ ص ١٨٠ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ ه‍ .

(٤) راجع : رجال ابن داود ، القسم الثاني ، باب الهاء برقم ٥٢٦ ص ٥٢٤ طبع طهران دانشكاه .

المجلسيان (١) وهو الوجه ، لوجود التوثيق الصريح المؤكد

---

(١) وثقه المجلسي الثاني فى (الوجيزة : ص ١٦٨) طبع إيران ، كما وثقه والده المجلسي الأول المولى التقي على مانقله الوحيد البهبهاني في تعليقته على (منهج المقال ص ٣٨٧) طبع إيران سنة ١٣٠٤ﻫ ، فقال ـ مشيراً الى قول النجاشي : له مذهب في الجبر والتشبيه ـ مانصه : « الظاهر أنه مجمل وربما يشعر بفساد العقيدة ، وحمله على أن له مذهباً في نفي الجبر والتشبيه بعيد » ثم نقل الوحيد ـ رحمه الله ـ عن جده (يعني المولى التقي المجلسي الاول) أنه قال: « يصدق على من يقول : بانه لاجبر ولا تفويض بل أمر بين الامرين : أن له مذهباً في الجبر ، ثم اعترض عليه بان كون ذلك مذهب الائمة وشيعتهم كان من الشهرة بحيث لايخفى على المخالفين مع أنه مذهب النجاشي وغيره من المشائخ ، فكيف يقول : وكان له مذهب في الجبر والتشبيه » ثم نقل الوحيد ـ رحمه الله ـ عن جده أنه قال : « وكذا إذا قال : إنه تعالى جسم لا كالاجسام ولا يعرف معنى الجسم كما يقول : جوهر لا كالجواهر وغرضه أنه شيء لا كالاشياء ، يصدق عليه أن له مذهباً في التشبيه سيما بالنظر الى من لايعرف اصطلاح الحكماء والمتكلمين » ثم تأمل فيه أيضا ، ثم نقل عن جده مارضي به وهو أن « الظاهر أنهم ذكروا أخبار الجبر والتشبيه في كتبهم ، والمتقدمون ذكروا أن لهم مذهباً فيهما وتبعهم النجاشي والعلامة لانه لم يكن لهم كتاب في الاعتقادات غالباً حتى يفهم من كتبهم عقائدهم بل كان دأبهم نقل الروايات وهي محمولة على المجاز الشائع كما في جميع الكتب الالهية » ثم أن الوحيد ـ رحمه الله ـ بعد أن ذكر كلام جده المذكور قال : « ويشهد على ذلك ما ذكره الصدوق ـ رحمه الله ـ في أول كتابه التوحيد : أن الذى دعاني الى تأليف كتابي هذا : أني وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوه في كتبهم من الاخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ، (إلى آخر ماقاله الصدوق) ثم قال الوحيد ـ رحمه الله ـ « ومضى في محمد بن بحر الرهني =

بالوجه (١) وعدم ظهور القدح بما ذكر له من المذهب . وإجمال العبارة التي أشير فيها اليه (٢) وخلوها عن تعيينه ، فلعله مما لاينافي العدالة ، ومع

= ومحمد بن جعفر بن عون ، وأحمد بن محمد نوح ماله دخل في المقام » .

وقد وصف العلامة الحلي - رحمه الله - في الفائدةالثامنة منخاتمة (الخلاصة) طريق ابن بابويه الصدوق - رحمه الله - إلى مسعدة بن زياد بالصحة وهارون بن مسلم - هذا - في الطريق ، وكذلك وصف طريقه إلى القاسم بن عروة وهارون في الطريق ، وهو قرينة على عدم كون قوله فى الجبر والتشبيه منافياً لمذهب الإمامية .

ويروي عن هارون بن مسلم - هذا - : أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم وعبد الله بن جعفر الحميري - كما في فهرست الشيخ الطوسي - ويروي عنه أيضا سعد بن عبد الله - كما في رجال النجاشي - وزاد صاحب (تمييز المشتركات) الكاظمي : رواية محمد بن علي بن محبوب عنه ، ثم نقل عنالكافي : روايته عن علي ابن ابراهيم عنه ، وعن التهذيب : روايته عن ابراهيم بن هاشم عنه ، وزاد المولى الأردبيلي في (جامع الرواة : ج٢ ص٣٠٧) نقل رواية الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحسن بن فضال ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وأحمد بن الحسن، وسهل ابن زياد ، وعلي بن يعقوب الهاشمي ، وأحمد بن يوسف ، وعلي بن مهزيار وعبد الله بن عمر ، وصالح بن أبي حماد ، عنه ، وروايته هو عن أبي محمد وأبي الحسن - عليهما السلام - وعن الحسن بن موسى الحناط ، وعبد الله بن هلال بن خاقان ، وبريد بن معاوية ، ومسعدة بن صدقة،ومسعدة بن زياد العبدي ، والقاسم ابن عروة ، وابن أبي عمير ، وعلي بن الحكم ، وعبيدة بن زرارة ، وأبي البختري ، وأبي عبد الله الجراني ، وعبد الله بن عمرو بن الأشعث ، وعمران بن موسى .

(١) يريد - قدسسره - بالتوثيق الصريحالمؤكد بالوجه : ماذكره النجاشي من أنه ثقة وجه - كما تقدم - وتبعه العلامة الحلي في القسم الأول من (الخلاصة).

(٢) يريد - قدس سره - بالعبارة المجملة التي أشير اليها فيه قولهم : =

ذلك فليست نصاً في الاستمرار عليه ، بل ربما لاح منها العدول عنه ؛ والحكم بأنه « ثقة وجه » مع ذلك يعطي عدم القصد إلى القدح [1].

هاني بن عروة المرادي المذحجي :

قال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي المعروف بالمسعودي في (مروج الذهب) : « كان هاني بن عروة المرادي شيخ (مراد) وزعيمها يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل ، فاذا أجابتها أحلافها من (كندة) وغيرها كان في ثلاثين الف دارع » [2] وفي (حبيب السير) : « إن هاني بن عروة كان من أشراف الكوفة وأعيان الشيعة . - قال - وروي : أنه قد أدرك النبي (ص) وتشرف بصحبته . وكان يوم قتل - ابن تسع وثمانين سنة » [3].

=مذهب في الجبر والتشبيه)وقد سبق مانقلناه آنفاً عن الوحيد البهبهاني مما له تعلق بتوجيه إجمال العبارة المذكورة ، فراجعه .

(١) يشير - قدس سره - بقوله : (والحكم بانه ثقة وجه) الى ما ذكره النجاشي ، والعلامة الحلي .

(٢) راجع : الجزء الثالث ص ٦٩ الطبعة الثانية بمصر سنة ١٣٦٧ هـ .

(٣) انظر أخبار هانى بن عروة المذحجي في (حبيب السير) المجلد(٢ص٤٢ – ٤٧) طبع طهران سنة ١٣٣٣ شمسي ، وهو كتاب تاريخ فارسي كبير في ثلاث مجلدات ، تأليف غياث الدين محمد بن همام الدين الحسيني المدعو بخواندمير والمولود حدود سنة ٨٨٠ هـ ، والمتوفى سنة ٩٤١ ، او سنة ٩٤٢ هـ على الخلاف بين أرباب المعاجم الرجالية ، وهو شيرازي الاصل وهروي المنشأ وكانت وفاته بمدينة مندو ، ونقل الى دهلي ، ودفن بها - حسب وصيته - بجوار الشيخ نظام الدين والأمير خسرو ، بدأ بتأليفه سنة ٩٢٧ ، وله يومئذ سبع أو ثمان وأربعون سنة الفه بالتماس خواجه حبيب الله من أعيان دولة شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي وفرغ =

قال المفيد ـ رحمه الله ـ في (الارشاد) [1] « ... إن مسلم بن عقيل ـ رحمه الله ـ لما قدم الكوفة نزل دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي وهي الدار التي تدعى : دار مسلم بن المسيب ... فلما سمع بمجيء عبيدالله ابن زياد ـ لعنه الله ـ وما أخذ به الناس والعرفاء من التجسس ، خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هانیء بن عروة ، فدخلها ، فأخذت الشيعة تختلف عليه في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله ، وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد ـ لعنه الله ـ مولى له يقال له (معقل) فقال له: خذ ثلاثة

= منه سنه ٩٣٠هـ ، وغياث الدين صاحب كتاب (حبيب السير) هو سبط مؤلف (روضة الصفا) الأمير خوانند محمد بن برهان الدين خاوندشاه ابن السيد برهان الدين ابن السيد كمال الدين محمود ، الذي ينتهي نسبه الى زيد الشهيد ـ رضي الله عنه ـ كما صرح بذلك في (تكملة روضة الصفا) الذي هو من مؤلفاته ، وكان صاحب (حبيب السير) تلميذاً لوالد أمه صاحب (روضة الصفا) ، لا أنه ولده الصلبي كما زعمه ـ خطأ ـ الحلبي في (كشف الظنون) فانه عند ذكره (حبيب السير) قال:« لخصه من تاريخ والده المسمى (روضة الصفا) ... » وعند ذكره (خلاصة الأخبار) قال:« لخص فيه روضة الصفا لأبيه » فجعل مؤلفيها ابن صاحب الروضة مع أنه سبطه وابن بنته ، فراجع ذلك ، وانظر (ج ٦ ص ٢٤٤) من الذريعة لشيخنا الإمام الطهراني ـ أدام الله وجوده ـ تحت عنوان (حبيب السير في أخبار أفراد البشر) مع تعليقته هناك و (ج ٧ ـ ص ٢١٠) تحت عنوان (خلاصة الأخبار في أحوال الأخيار) .

(١) أنظر من الإرشاد للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ : الفصل الذي ذكر فيه مختصر الأخبار التي جاءت بسبب دعوة الحسين ـ عليه السلام ـ وما أخذه على الناس في الجهاد من بيعته ، وذكر جملة من أمره في خروجه ومقتله ، فانك تجد فيه تفصيل أخبار مسلم وهانی بن عروة ، وقد طبع الإرشاد طبعات عديدة .

آلاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه ، فاذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فاعطهم هذه الثلاثة آلاف درهم ، وقل لهم استيعنوا بها على حرب عدوكم ؛ وأعلمهم أنك منهم ، فانك لو اعطيتهم إياها لقد اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئاً من أخبارهم ، ثم أغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه . ففعل ذلك ، وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم - وهو يصلي - فسمع قوماً يقولون : هذا يبايع للحسين - عليه السلام - فجاء وجلس حتى فرغ من صلاته ، فقال : ياعبد الله ، إني امرؤ من أهل الشام أنعم الله علي بحب أهل البيت - عليهم السلام - وحب من أحبهم ، وتباكى له ، وقال : معي ثلاثة آلاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله (ص) فكنت اريد لقاءه ، فلم أجد أحداً يدلني عليه ، ولا أعرف مكانه ، فاني لجالس في المسجد - الآن - إذ سمعت نفراً من المؤمنين يقولون : هذا رجل له علم بأهل هذا البيت واني أتيتك لتقبض مني هذا المال ، وتدخلني على صاحبك فاني أخ من إخوانك وثقة عليك ، وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه . فقال له مسلم بن عوسجة : أحمد الله على لقائك ، فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب ، ولينصر الله بك أهل بيت نبيه - عليه وعليهم السلام - ولقد ساءني معرفة الناس إياي بهذا الأمر قبل أن يتم مخافة هذا الطاغي وسطوته . قال له (معقل) : لايكون إلا خيراً ، خذ البيعة علي ، فأخذ بيعته ، وأخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن ، فأعطاه من ذلك ما أرضاه . ثم قال : اختلف إلي - اياماً - في منزلي، فإني طالب لك الإذن على صاحبك وأخذ يختلف مع الناس ، فطلب له الإذن ، فاذن له ، فأخذ مسلم بن عقيل بيعته ، وأمر أبا ثمامة الصائدي بقبض المال منه ، وهو الذي كان

يقبض أموالهم وما يعين بـه بعضهم بعضاً ويشتري لهم السلاح ، وكان بصيراً وفارساً من فرسان العرب ووجوه الشيعة . وأقبل ذلك الرجل يختلف اليهم ، فهو أول داخل وآخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره به وقتا ، فوقتاً » .

قال المفيد ـ رحمه الله ـ : « وخاف هانى بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض ، فقال ابن زياد لجلسائه : مالي لا أرى هانئـاً ؟ فقالوا : هو شاك . فقال : لو علمت بمرضه لعدته . ودعا محمد بن الأشعث وحسان بن أسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي ـ وكانت رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة وهى أم يحيى بن هاني ـ فقال لهم : مايمنع هاني بن عروة من إتياننا ؟ فقالوا : ماندرى ، وقد قيل انه يشتكي ، قال : قد بلغني أنه قد برىء ، وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه : ألايدع ماعليه من حقنا فاني لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشراف العرب . فأتوه حتى وقفوا عليه عشية ـ وهوجالس على بابه ـ وقالوا له : مايمنعك من لقاء الأمير ، فانه قد ذكرك ، وقال : لو أعلم أنه شاك لعدته ؟ فقال لهم : الشكوى تمنعني ، فقالوا له : قد بلغه أنك تجلس كل عشية على باب دارك ، وقد استبطأك ، والابطاء والجفاء لايحتمله السلطان ، أقسمنا عليك لمـا ركبت معنا . فدعا بثيابه ، فلبسها ، وببغلته فركبها ، حتى اذا دنا من القصر كأن نفسه أحست ببعض ما كان ، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة : يابن الأخ ، إني ـ والله ـ لهذا الرجل لخائف فما ترى ؟ فقال : ياعم ، والله ما أتخوف عليك شيئاً ، ولمَ تجعل على نفسك سبيلاً ـ ولم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث اليه عبيد الله ـ فجاء هاني حتى دخل على عبيد الله بن زياد ـ وعنده القوم ـ فلما طلع قال عبيد الله :

« أتتك بحائن رجلاه (١) » فلما دنا من ابن زياد - وعنده - شريح القاضي - التفت نحوه ، فقال :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد (٢)

وقد كان أول ماقـدم مكرماً له ، ملطفاً ، فقال له هاني : وما ذاك - أيها الامير ؟ قال : إيه ياهاني بن عروة ، ماهذه الامور التي تتربص في دارك لأمير المؤمنين وعامـة المسلمين ؟ جئت بمسلم بن عقيل فأدخلتـه دارك وجمعت له السـلاح والرجال في الدور حولك ، وظننت أن ذلك يخفى علي ؟ قال : مافعلت ذلك ، وما مسلم عندي ، قال : بلى قد فعلت فلـما كثر الكلام بينهما ، وأبى هاني الا مجاحدته مناكرته ، دعـا ابن زياد (معقلا) ذلك العين ، فجاء حتى وقف بين يديه ،وقال : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، وعلم هاني - عند ذلك - أنه كان عيناً عليهم ، وأنه قدأتاه

---

(١) قيـل : أول من قال هـذا المثل المشهور عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه بتسميحه العطاء فسأله النعمان عن سبب مجيئه - بغضب - فقال عبيد : اتتك بحائن رجلاه ، فارسل مثلا . وقيل : أول من قاله الحارث بن جبلة الغساني للحارث بن عيف العبدي - وكان ابن العيف قد هجاه. والمراد بالحائن - بالحاء المهملة - إما الأحمق ، أو من الحـين وهو الهلاك ، وعلى هـذين الوجهين يفسر المثل (راجع مجمع الامثال للميداني) .

(٢) يروى «حياته» من الحياة ، و «حباءه» من العطاء . وعذيرك - بالنصب - أي : هات من يعذرك ولا يلومك ، فهو : فعيل بمعنى الفاعل . والشعر لعمرو بن معدي كرب الزبيدي قاله في ابن اخته قيس بن المكشوح المرادى حيث كانا متباعدين وسبق أن قال قيس في حق خاله عمرو :

فلولا قيتني لاقيت قرناً وودعت الأحبـة بالسلام

فرد عليه عمرو بذلك البيت (راجع : الاصابة ج ٣ ترجمة قيس هذا) .

بأخبارهم ، فأسقط في يده ساعة ، ثم راجعته نفسه ، فقال : اسمع مني وصدق مقالّي ، فوالله لا كـذبت ، والله مادعوته الى مـنزلي ولا علمت بشيء من أمره ، حتى جاءني يسألني النزول ، فاستحييت من رده وداخلني من ذلك ذمام ، فضيفته وآويته ، وقد كان من أمره مابلغت ، فان شئت أن أعطيـك ـ الآن ـ موثقاً مغلظاً أن لا ابغيك سوءً ولا غائلة ولآتينك حتى أضع يدي في يدك ، وإن شئت اعطيك رهينـة تكون في يدك حتى آتيك ، وانطلق اليه ، فآمره أن يخرج من داري حيث شاء من الأرض فأخرج من ذمامه وجواره ، فقال له ابن زياد : والله لاتفارقني ـ أبداً ـ حتى تأتيني به ، قال : لا والله ، لا أجيئك به ـ أبداً ـ أجيئك بضيفي تقتله ؟ قال والله لتأتيني به ، قال : والله لاآتيك به . فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي ـ وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره ـ فقال : أصلح الله الأمير ، خلني وإياه حتى أكلمه ، فخلا به ناحية من ابن زياد ـ وهما منه بحيث يراهما ، فاذا رفعا أصواتهما سمع مايقولان ـ فقال مسلم : ياهانى ، أنشدك بالله أن تقتل نفسك ، وأن تدخل البلاء في عشيرتـك ، فوالله إني لأنفس بك عن القتل ، إن هـذا ابن عم القـوم وليسوا قاتليه ولا ضاريه ، فادفعه اليهم فانه ليس عليـك في ذلك مخـزاة ولا منقصة ، إنما تدفعه الى السلطان ، فقال : هاني والله إن علي في ذلك الخزي والعار إن أدفع جاري وضيفي ، وأنا حي صحيح أسمع وأرى شديد الساعد كثير الأعوان ، والله لو لم اكن إلا وحدي ، وليس لي ناصر ، لم أدفعه حتى أموت دونه ، فأخذ يناشده ، وهو يقول : والله لا أدفعه اليه أبداً . فسمع ابن زياد ـ لعنه الله ـ ذلك ، فقال : ادنوه مني ، فقال : لتأتيني به أو لأضربن عنقك ، فقال : إذاً تكثر البارقة حول دارك ، فقال ابن زياد ـ لعنه الله ـ : والهفاه عليك أبالبارقة تخوفني ؟ ـ وهو يظن أن

عشيرته يسمعونه - ثم قال : أدنوه مني ؟ فأدني منه ، فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به أنفه وجبينه وخده حتى كسر أنفه ، وسالت الدماء على وجهه ولحيته ، ونثر لحم جبينه وخده على لحيته ، حتى كسر القضيب وضرب هاني يده على قائم سيف شرطي ، وجاذبه الرجل ومنعه ، فقال عبيد الله - لعنه الله - : أحروري سائر القوم (١) قد حلّ لنا دمك ، جروه فجروه ، فألقوه في بيت من بيوت الدار ، وأغلقوا عليه بابه ، فقال : اجعلوا عليه حرساً ، ففعل ذلك به . فقام اليه حسان بن أسماء ، فقال : أرسل غدر سائر اليوم ؟ أمرتنا أن نجيئك بالرجل ، حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيّلت دماءه على لحيته ، وزعمت أنك تقتله ؟ فقال له عبيد الله - لعنه الله - : وإنك لها هنا ؟ فأمر به فلهز وتعتع (٢) واجلس ناحية ، فقال محمد بن الأشعث : قد رضينا بما رأى الأمير لنا كان أم علينا ، انما الأمير مؤدب .

وبلغ عمرو بن الحجاج : أن هانئاً قتل ، فأقبل في (مذحج) (٣) حتى أحاط بالقصر - ومعه جمع كثير - ثم نادى : أنا عمرو بن الحجاج

---

(١) الحرورية : فرقة من الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ، وأصل المثل : أسائر اليوم ، أصله : إن قوماً أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم ، فلم يدركوهم حتى أسروا ، ثم جاؤا يسألون ، فقال لهم المسؤل : أسائر اليوم وقد زال الظهر؟ أي: انطمعون فيما بعد ، وقد تبين لكم اليأس فضربت مثلا لمن طلب شيئاً بعد فوت وقته المناسب .

(٢) اللهز : الضرب بجميع اليد . والتعتعة : الحركة العنيفة .

(٣) مذحج - كمجلس - : أبو قبيلة كبيرة من قبائل اليمن ، وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ كانوا يسكنون اطرافها . ومراد : بطن من (مذحج) ، وكان هاني بن عروة مرادياً .

وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة ، وقد بلغهم : أن صاحبهم قد قتل ، فاعظموا ذلك . فقيل لعبيد الله بن زياد : هذه مذحج بالباب ، فقال لشريح القاضي : أدخل على صاحبهم فانظر اليه ثم أخرج وأعلمهم أنه حي لم يقتل ، فدخل شريح فنظر اليه ، فقال هاني - لما رأى شريحاً - : يالله والمسلمين ، أهلكت عشيرتي ، أين أهل الدين أين أهل المصر ؟ - والدماء تسيل على لحيته - إذ سمع الصيحة على باب القصر ، فقال : إني لأظنها أصوات (مذحج) وشيعتي من المسلمين إنه إن دخل علي عشرة نفراً أنقذوني . فلما سمع كلامه شريح خرج اليهم فقال : إن الأمير لما بلغه كلامكم ومقالتكم في صاحبكم أمرني بالدخول عليه فأتيته ، فنظرت اليه ، فأمرني أن ألقاكم وأعرفكم : أنه حي ، وأن الذي بلغكم من قتله باطل . فقال عمرو بن الحجاج وأصحابه : أما إذا لم يقتل فالحمد لله ، ثم انصرفوا .

فخرج عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فصعد المنبر - ومعه أشراف الناس وشرطه وحشمه - وقال : أما بعد أيها الناس ، فاعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ، ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ، إن أخاك من صدقك (١) وقد أعذر من أنذر (٢) ثم ذهب لينزل ، فما نزل حتى دخلت النظارة (٣) المسجد من قبل باب التمارين ، يشتدون

---

(١) هومضمون مثل مشهور،وهو « أخوك من صدقك النصيحة » وكذلك ورد في الاحاديث « الرجل مرآة أخيه » أو:المؤمن مرآة أخيه المؤمن . أو:اخوك من صدقك لامن صدّقك.والكل متقارب المعنى .

(٢) مثل مشهور ، أي صار معذوراً عندك من حذرك مايحل بك من قبل .

(٣) النظارة - بالتشديد -:القوم الذين يقعدون في مرتفع من الارض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه .

ويقولون : قد جاء ابن عقيل . فدخل عبيد الله القصر - مسرعاً - واغلق أبوابـــه .

فقال عبدالله بن حازم : أنا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر مافعل هاني ، فلما ضرب وحبس ركبت فرسي ، فكنت اول داخل الدار على مسلم بن عقيل بالخبر فاذا بنسوة لمراد مجتمعات ينادين : ياغبرتاه ، ياثكلاه . فدخلت على مسلم ، فأخبرته ، فأمرني أن أنادى في أصحابه - وقد ملأ بهم الدور حوله - كانوا فيها أربعة آلاف رجل - فقال لمناديه ناد : يامنصور أمت (١) فناديت ، فتنادوا أهل الكوفة واجتمعوا ، فعقد مسلم لرؤوس الأرباع : كندة ومذحج وتميم وأسد ومضر وهمدان . وتداعى الناس ، فما لبثنا إلا قليلا حتى امتلا المسجد والسوق من الناس . فما زالوا يتواثبون حتى المساء . فضاق بعبيد الله أمره ، وكان اكثر عمله أن يمسك باب القصر ، وليس معه إلا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من أشراف الناس ... .

فدعا ابن زياد كثير بن شهاب ومحمد بن الأشعث والقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي وحجار بن أبجر وشمر بن ذي الجوشن ، وأمرهم أن يخرجوا فيمن أطاعهم من عشائرهم ويخذلوا الناس عن مسلم بن عقيل ويخوفونهم السلطان ويحذرونهم . ففعلوا ذلك ومنوا أهل الطاعة : الزيادة في العطاء والكرامة وخوفوا أهل المعصية بالحرمان والعقوبة ، فلما سمع الناس مقالة أشرافهم ، أخذوا يتفرقون عن مسلم بن عقيل ، حتى أمسى مسلم وليس معه إلا ثلاثون

(١) هذا النداء شعار المحاربين حين احتدام القتال وتجمع الجموع ، ذكره الطبري في تاريخه ، وابن الأثير في تاريخ الكامل وغيرهما في أخبار مسلم وهاني ، فكانهم يتفألون بقولهم (يامنصور) أنهم سينصرون في الحرب ، وقولهم (أمت) تحريض لهم باماتة أنفسهم في الحرب للغلبة على الأعداء .

نفراً في المسجد ، فصلى ثم خرج ، ولم يبق معه أحد ، فكان من أمره ماكان من القتل وإلقائه من فوق القصر ـ رحمة الله عليه ـ (١).

فقام محمد بن الأشعث الى عبيد الله بن زياد ، فكلمه في هانى بن عروة ، فقال: إنك قد عرفت موضع هاني من المصر وبيته من العشيرة . وقد علم قومه أنى وصاحبيّ سقناه اليك ، وأنشدك الله لما وهبته لي ، فانى اكره عداوة المصر وأهله . فوعده أن يفعل ، ثم بدا له ، وأمر بهانى ـ في الحال ـ فقال : أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه . فأخرج هانى حتى أتي به إلى مكان من السوق يباع فيه الغنم ـ وهو مكتوف ـ فجعل يقول : وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم ، يامذحجاه يامذحجاه أين مذحج فلما رأى أن أحداً لاينصره ، جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال : أما من عصاً أو سكين أو حجر أو عظم يحاجز به رجل عن نفسه ؟ فوثبوا اليه فشدوه وثاقاً ، ثم قيل له : امدد عنقك ، فقال : ما أنا بسخي وما أنا بمعينكم على نفسي ، فضربه مولى لعبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ يقال له : (رشيد) بالسيف فلم يصنع شيئاً ، فقال هانى : الى الله المعاد اللهم إلى رحمتك ورضوانك ، ثم ضربه أخرى ، فقتله (٢).

---

(١) الى هنا يلخص ويطوي سيدنا قصة بروزمسلم بن عقيل ومقاتلته لجيش عبيد الله بن زياد ، وما آل اليه آخر المطاف من قتله ورميه وجره ودفنه أخيراً فقد فصلها الشيخ المفيد في الارشاد تفصيلا . فراجع ولكنه يعود لينقل نص كلام المفيد بعد هذه العبارة فيما يخص الحديث عن هانى بن عروة .

(٢) قال صاحب حبيب السير : إن هانى بن عروة كان قد أدرك النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وتشرف بصحبته وكان يوم قتل ابن تسع وثمانين سنة وكان قتله سنة ٦٠هـ ، وعده ابن حجر العسقلانى في الاصابة ممن أدرك النبي (ص) ونقل الزركلي في هامش الأعلام (ج ٩ ـ ص٥١) ـ بعد ان ترجم لهانى =

. . . .

= ابن عروة – قال : « وفي صلة تاريخ الطبري (ص٦٢من حوادث سنة٣٠٤هـ) ورد إلى بغداد كتاب من خراسان يذكر فيه أنه وجد بالقندهار – في ابراج سورها برج متصل بها فيه خمسة آلاف رأس ، في سلال من حشيش ، ومن هذه الرؤس تسعة وعشرون رأساً ، في أذن كل رأس منها رقعة مشدودة بخيط إبريسم باسم رجل منهم، والأسماء: شريح بن حيان ، خباب بن الزبير ، الخليل بن موسى التميمي الحارث بن عبد الله ، طلق بن معاذ السلمي ، حاتم بن حسنة ، هانى بن عروة - صاحب الترجمة - عمر بن علان ، جرير بن عباد المدني ، جابر بن خبيب بن الزبير فرقد بن الزبير السعدي ، عبد الله بن سليمان بن عمارة ، مالك بن طرخان صاحب لواء، عقيل بن سهيل بن عمرو، عمرو بن حيان، سعيد بن عتاب الكندي ، حبيب ابن أنس ، هارون بن عروة ، غيلان بن العلاء ، جبريل بن عبادة ، عبد الله البجلي مطرف بن صبح ختن عثمان بن عفان ، وجدوا على حالهم إلا أنهم قد جفت جلودهم والشعر عليها بحالته لم يتغير » .

وهذه القصة غريبة جداً والعهدة على راويها ، لأن المذكور في كتب التاريخ: أن بني مذحج – بعد أن قتل هانى بن عروة – أخذوا جثته بعد أن صلبه ابن زياد منكوساً في سوق القصابين مع جثة مسلم – ثم دفنوها فى موضعه المعروف الآن مقابل قبر مسلم بن عقيل ، وأهدى ابن زياد برأسه ورأس مسلم بن عقيل الى يزيد ابن معاوية فنصبهما على باب دمشق ، فكتب اليه يزيد يشكره . هذا ماذكره المؤرخون فمن الذي أرسل رأس هاني الى القندهار ياترى؟ فلم نجد من يكشف لنا ذلك من المؤرخين سوى ماذكره صاحب صلة تاريخ الطبري عريب بن سعد القرطبى المطبوع ذيلا لتاريخ الطبرى الكبير بليدن سنة ١٨٩٧ م ، فى مصر أيضاً مع تاريخ الطبرى بجزء واحد سنة ١٣٢٧ هـ ، فراجعه .

وقد ذكرت ترجمة هانى في اكثر المعاجم الرجالية وذكره المؤرخون وأرباب =

قال : وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة يقول عبـد الله بن الزبير الأسدي (١):

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانئ بالسوق ـ وابن عقيل (٢)

الى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر ـ يهوي من طمار ـ قتيل (٣)

أصابهما أمر الأمير فأصبحا أحاديث من يسري بكل سبيل

تري جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل

فتى ً كان أحيي من فتاة حيية وأقطع من ذي شفرتين صقيل (٤)

أيركب أسماء الهماليج آمناً وقد طالبته مذحج بذحول (٥)

=المقاتل ، راجع : تاريخ الامم والملوك للطبرى، وتاريخ الكامل لابن الأثير الجزرى ومقاتل الطالبيين لابى الفرج الاصفهاني والمحبر لمحمد بن حبيب الهاشمي البغدادى ونقائض جرير والفرزدق لابي عبيدة معمر بن مثنى والتاج للجاحظ ، ورغبة الآمل للمرصفي وجمهرة الانساب لابن حـزم ، وصلة تاريخ الطـبري لعريب بن سعـد القرطبي ، وتنقيح المقال للعلامـة الحجة المامقاني ، ومنتهى المقال لأبي علي الحائري وأعلام الورى للطبرسي، وبحار الأنوار للمجلسي الثاني، ومقتل الموفق الخوارزمي أخطب خوارزم الحنفي طبع النجف الأشرف ، وناسخ التواريخ الفارسي ، وتاريخ أعثم الفارسي ، وغيرها كثير .

(١) الزبير ـ بفتح الزاي وكسر الباء ـ كما عن الكامل لابن الاثير .

(٢) وفي بعض كتب التاريخ ـ كمروج الذهب للمسعودي ـ : اذا كنت .

(٣) الهشم : كسر العظام أو الوجـه أو الأنف ـ خاصة ـ وطمار ـ بالفتح كقطام ـ : المكان المرتفع .

(٤) حيية ـ فعيلة ـ من الحياء بمعنى الفاعل ، وشفرتا السيف : حداه .

(٥) الهماليج : جمع هملاج ، وهو نوع من البرذون . والذحول : جمع ذحل وهو الثأر ، وطلب المكافاة لكل سوء .

تطوف حواليه (مراد) وكلهم على رقبة من سائل ومسول (١)
فان انتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال المفيد ـ رحمه الله ـ : « روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الأسديان ، قالا : لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ـ عليه السلام ـ في الطريق لننظر مايكون من أمره ، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتي لحقناه بـ « زرود » (٢) فلما دنونا منه ، إذا نحن برجل من الكوفة ، وقد عدل عن الطريق حين رأى الحسين ـ ع ـ فوقف الحسين كأنه يريده ، ثم تركه ومضى ، ومضينا نحوه حتى انتهينا اليه وقلنا : ممن الرجل ؟ فقال : أسدي ، قلنا له : ونحن أسديان ، فمن أنت ؟ قال : بكر بن فلان ، فانتسبنا له ، ثم قلنا : أخبرنا عن الناس وراءك ؟ قال : نعم ، لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورأيتهما يجران بأرجلهما الى السوق ، فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين ـ ع ـ فسايرناه حتى نزل بـ (الثعلبية) ممسياً (٣) فجئناه حين نزل ، فسلمنا عليه ، فرد علينا السلام ، فقلنا له : يرحمك الله ، إن عندنا خبراً ان شئت خبرناك به علانية

---

(١) أطاف به : ألم به وقاربه ومراد : بطن من قبيلة مذحج الواسعة. والرقبة ـ بالفتح فالسكون ـ الارتقاب والانتظار . وبالكسر ـ : التحفظ .

(٢) زرود ـ بفتح أوله ـ : رمال بين الثعلبية ، والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ، وهي دون الخزيمية بميل ، وفيها بركة وحوض ، وفيها وقعة يقال لها : يوم زرود ـ عن معجم البلدان للحموي ـ.

(٣) الثعلبية ـ بفتح أوله ـ : مكان بعد (الشقوق) للذاهب من الكوفة الى مكة ، سمي باسم رجل اسمه ثعلبة من بني أسد نزل هذا الموضوع واستنبط عيناً . (عن معجم البلدان للحموي) .

وان شئت سراً ، فنظر الينا والى أصحابه ، ثم قال : مادون هؤلاء سر فقلنا له : رأيت الراكب الذي استقبلته عشاء أمس ؟ فقال : نعم أردت مسألته ، فقلنا له : - والله - قد استبرأنا لك خبره وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل ، وانه حدثنا : أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ، ورآهما يجران في السوق بأرجلهما . فقال (ع) : إنا لله وإنا اليه راجعون ، رحمة الله عليهما - يردد ذلك مراراً - فقلنا له : ننشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك ، فانه ليس لك بالكوفة ناصر ، بل نتخوف أن يكونوا عليك ، فنظر الى بني عقيل ، فقال : ماترون ؟ فقد قتل مسلم ، فقالوا : لا والله لانرجع حتى نصيب ثارنا أو نذوق ماذاق . فأقبل علينا الحسين - عليه السلام - فقال: لاخير في العيش بعد هؤلاء ، فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير ، فقلنا له : خار الله لك ، فقال : رحمكم الله ، فقال له أصحابه : إنك - والله - ما أنت مثل مسلم بن عقيل ، ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك اسرع فسكت ، ثم انتظر حتى اذا كان السحر قال لفتيانه وغلمانه : أكثروا الماء فاستقوا واكثروا وارتحلوا ، فسار حتى انتهى الى (زبالة) (١) فأتاه خبر عبد الله بن يقطر ، فأخرج الى الناس كتاباً ، فقرأه عليهم :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد فقد أتانا خبر فظيع ، قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر ، وقد خذلنا شيعتنا . فمن أحب منكم

---

(١) زبالة - بضم أوله - موضع معروف بطريق مكة بين واقصة والثعلبية ، بها بركتان ، قال الشماخ :

وراحت رواحاً من زرود فنازعت زبالة جلباباً من الليل أخضرا

(عن مراصد الاطلاع)

الانصراف فلينصرف من غير حرج عليه ولا ذمام » [1].

وقال ابن شهرا شوب في (كتاب المناقب) : « لما دخل مسلم الكوفة سكن دار سالم بن المسيب ، فبايعه اثنا عشر الف رجل ، . . . فلما

(١) وحكى ذلك - أيضاً - الطبري في تاريخه ، فراجعه ، وروى أيضاً عن بكر بن مصعب المزني ، قال : « كان الحسين - عليه السلام - لايمر باهل ماء إلا اتبعوه حتى انتهى إلى زبالة سقط اليه مقتل أخيه من الرضاعة عبد الله بن يقطر وكان سرحه الى مسلم بن عقيل من الطريق وهو لايدري أنه أصيب ، فتلقاه خيل الحصين بن نمير بالقادسية فسرح به الى عبيدالله بن زياد، فقال : اصعد فوق القصر فالعن الكذاب ابن الكذاب ثم انزل حتى أرى فيك رأيي ، قال فصعد فلما أشرف على الناس قال : أيها الناس إني رسول الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله (ص) لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة ابن سمية الدعي ، فامر به عبيد الله فالقي من فوق القصر إلى الأرض فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبدالملك ابن عمير اللخمي فذبحه ، فلما عيب عليه ذلك قال أردت أن أريحه » الخ .

وذكر مثله أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي في المقتل (ج ١ ص ٢٢٨ - و ص ٢٢٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ هـ .

وما جاء في كلام الطبري وبعض المؤرخين : من أن عبد الله بن يقطر رضيع الحسين - عليه السلام - ليس له صحة ، بل كانت أم عبد الله بن يقطر حاضنة للحسين - عليه السلام - وكان لدة الحسين - عليه السلام - كما ذكره ابن حجر في الإصابة. واللدة بكسر - اللام - الذي ولد مع الانسان في زمن واحد .

ولعله نقل - عليه السلام - مضمون مافي الكتاب الذي ورده بذلك الخبر واكمله بالفقرات الأخيرة من بيانه .

وفي بعض المصادر التأريخية : فخطب فيهم فقال اما بعد ... الخ ولم يكن لموضوع الكتاب ذكر في الحديث .

جاء ابن زياد ، انتقل من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ، ودخل في أمانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل ، فعزم على الخروج ، فقال هاني : لاتعجل . . . وكان شريك بن الحــرث الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد ، فمرض فنزل دار هاني بن عروة - أياماً - ثم قال لمسلم : إن عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث ، فاخرج اليه بسيفك ، واقتله ، وعلامتك أن أقول : اسقوني ماء . ونهاه هاني عن ذلك ، فلما دخل عبيد الله على شريك ، وسأله عن وجعه وطوّل سؤاله ورأى أن أحداً لايخرج ، فخشي أن يفوته ، أخذ يقول :

ما الانتظار بسلمى أن تحييها   كأس المنية بالتعجيل اسقوها

فتوهم ابن زياد ، وخرج » (١).

وقال أبو الفرج الاصفهاني في (مقاتل الطالبيين) « . . . قال هاني لمسلم : لاأحب أن يقتل في داري ، ولما خرج مسلم الى شريك ، قال له ما منعك من قتــله ؟ قال : خصلتان : اما إحداهما - كراهية هاني أن يقتل في داره . وأما الأخرى - فحديث حدثنيه الناس عن النبي (ص) انه قال : « ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن » فقال له شريك ، أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً » (٢).

---

(١) راجع ذلك - باقتضاب في بعض الألفاظ - في باب إمامة الحسين عليه السلام (ج ٤ ص ٩١) طبع المطبعة العلمية بقم .

(٢) راجع : مقاتل الطالبيين (ص٩٨ - ص٩٩) طبع القاهرة سنة ١٣٦٨هـ وذكر بعض الأساتذة الأفاضل في رسالته التي كتبها في حياة (سفير الحسين - عليه السلام - مسلم بن عقيل) ص ٦٤ ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٠ هـ ، ماهـذا نصه : « وقد انتقد هــذه السياسة - من مسلم بن عقيل - من لا إلمام له ولا تفكير (وملخص الجواب) : أن الفتك مرغوب عنه عقلا وشرعاً وسياسة دينيـة (أما =

وفي تاريخ (روضة الصفا) و (حبيب السير) : « إن مسلما دخل دار هاني ـ ليلا ـ مستجيراً من غير إذن ، فقال له هاني : أوقعتني في عناء وتكاليف ، ولولا أنك دخلت داري لرددتك ، وأما الآن ، فلا استطيع ردك ولا الاعتذار منك ، ووجب علي أن أحميك وأدافع عنك ، واخلى له حجرة في حرمه ، وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم في دار هاني ـ أفواجاً ـ ومسلم يأخذ منهم البيعة للحسين ـ عليه السلام ـ ويستوثق منهم بالمواثيق والعهود ويوصيهم بالكتمان . وكان شريك بن الأعور ـ وهو من كبار الشيعة ـ قد أتى من البصرة ، ونزل على هاني بن عروة ، وكان يحث هانياً على تقوية أمر مسلم وتمشيته ، فمرض شريك وسمع ابن زياد بمرضه وأرسل اليه : أنه يريد أن يعوده ، فقال شريك لمسلم : إن ابن زياد يعودني ـ غداً ـ وإني لاشغله بالكلام ، فاغتنم الفرصة واخرج واقتله فتستقر لك إمارة الكوفة ، ولئن عوفيت من مرضي لأسعى لك في تسخير البصرة ، فلما أتى ابن زياد أخرج مسلم سيفه من غمده وهمّ بقتله ، فمنعه هاني وناشده الله أن لايقتل ابن زياد في داره ، وقال له : إن في الدار

= العقل) فهو يكره الغيلة ويبغض الخديعة ، ولأن الاطمئنان بك ألزم أن تكون نفس المطمئن اليك وديعة ، والواجب العقلي حفظ الوديعة (وأما الشرع) فهذا الحديث متفق على روايته ولايرتكب أهل البيت ـ عليهم السلام ـ خطة تثلم الشرف وتقدح في الدين (وأما السياسة الدينية) فلو أن مسلما ـ سلام الله عليه ـ أطاع المؤتمر وطبق آراء أعضائه بالفعل لتنفرت الناس من أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وقالوا هم أناس طلاب ملك لاطلاب إصلاح يتوصلون الى نجاح مقاصدهم بالمخادعة والاحتيال ومن أجلى مظاهر الاحتيال الفتك » .

وبرأينا أن ماذكره هذا الفاضل الخبير خير توجيه لسياسة مسلم في عدم الفتك بابن زياد .

نساءً وأطفالا كثيرة ، وأخاف إن قتلته فيها أن تقطع قلوبهم من الخوف فغضب مسلم من قوله ورمى السيف من يده ، ولم يخرج حتى خرج ابن زياد ، فجعل شريك يلومه على عدم انتهاز الفرصة ، ويلوم هانياً على منعه إياه ويقول لمسلم : إن الله قد سهل لك قتل هذا الفاجر بأهون سعي وقد فاتك ذلك وما أظن أن يعود لك مثله . وتوفي شريك بعد ثلاثة أيام وصلى عليه ابن زياد ـ لعنه الله ـ » (١).

وقد روي فى قصة هانى وامتناع مسلم من قتل ابن زياد غير ذلك:

قال الشيخ جعفر بن محمد بن نما في كتاب (مثير الاحزان) :

« إن عبيد الله بن زياد لعنه الله لما خرج من دار هاني جاء مسلم والسيف في يده ، فقال له شريك : مامنعك من الأمر ؟ قال : هممت بالخروج ، فتعلقت بي امـــرأة وقالت : نشدتك الله إن قتلت ابن زياد في دارنا ، وبكت في وجهي ، فرميت السيف وجلست ، قال هاني : ياويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فرت منه وقعت فيه » (٢).

وقال عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتابه المعروف بكتاب (الامامةوالسياسة) « إن مسلم بن عقيل ـ رحمه الله ـ بايعه اكثر من ثلاثين الفاً من أهل الكوفة فنهضوا يريدون عبيد الله بن زياد فجعلوا كلما اشرفوا على زقاق انسل منهم اناس حتى بقي مسلم في شرذمة قليلة ، فجعل الناس يرمونه بالآجر من

(١) راجع : روضة الصفا للسيد مير محمد ابن السيد برهان الدين خواندشاه الشهير بميرخواند المتوفى ثاني ذي‌القعدة سنة ٩٠٣ عن (٦٦)سنة (ج ٣ ص ١٢١) طبع طهران سنة ١٣٧٩هـ ، وراجع ايضاً : حبيب السير (المجلد ٢ ص ٤٢) طبع طهران سنة ١٣٣٣ شمسي والكتابان باللغة الفارسية .

(٢) راجع مثير الأحزان (ص١٤) طبع إيران ، و (ص ٢١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ

فوق البيوت ، فلما رأى ذلك دخل دار هاني بن عروة المرادي ، وكان له فيها رأي ، فقال له هـاني : إن لي من ابن زياد مـــكاناً ، وسوف أتمارض له ، فاذا جاء يعودني فاضرب عنقه ، فقيل لابن زياد : إن هاني ابن عروة شاك يقيء الدم ، وكان شرب (المغرة) (١) فجعل يقيئها ، فجاء ابن زياد يعوده ، وقال هاني : اذا قلت لـكم « اسقوني » فاخرج اليه واضرب عنقه ، فقال : اسقوني ، فأبطأوا عليه ، فقال : ويحكم اسقوني ولو كان فيـه ذهاب نفسي . فخرج عبيد الله ، ولم يصنع مسلم شيئاً ، وكان من أشجع الناس ، ولكن أخذته كبرة (*) فقيل لابن زياد ـ لعنه الله ـ والله إن في البيت رجـــلا مسلحاً . فأرسل ابن زياد الى هاني ابن عروة يدعوه ، فقال : إني شاك لا أستطيع ، فقال : ائتوني به وان كان شاكياً فأخرج له دابة ، فركب ، ومعه عصاه وكان أعرج ، فجعل يسير قليلا ويقف ، ويقول : مالي أذهب إلى ابن زياد ؟ .. فما زال ذلك دأبه حتى دخل على عبيد الله بن زياد ، فقال له : ياهاني أما كانت يد زياد عندك بيضاء ؟ قال : بلى قال : فيدي ؟ قال : بلى . فقال : ياهذا قد كانت لـكم عنـــدي يد بيضاء ، وقد أمنتك نفسي ومالك ؟ وتناول العصا التي كانت في يد هاني ، فضرب بها وجهه حتى كسره بها ، ثم قدمه وضرب عنقه ... » (٢).

وفي (كتاب المقتـل) للشيخ فخر الدين بن طريح ـ رحمـه الله ـ :

---

(١) بفتح فسكون أو بفتحتين ـ الطين الأحمر يصبغ به .

(*) الكبرة ـ بالكسر ـ : الرفعـة في الشرف والعظمـة والتجبر كالكبرياء . ولعل المراد : أنه أخذته رفعة عن الفتك ، فانه من ضعة (منه رحمه الله) .

(٢) راجع ذلك ـ باقتضاب ـ في (ج ٢ ص ٥) طبع الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية سنة ١٣٧٧ هـ .

« إن ابن زياد ـ لعنه الله ـ لما دخل الكوفــة وصعد المنبر ووعد الناس وأوعدهم ، جعل الناس ينظر بعضهم الى بعض ، ويقولون : مالنا والدخول بين السلاطين ، فنقضوا بيعة الحسين ـ عليه السلام ـ وبايعوا عبيد الله بن زياد ، قيل : وكان ذلك يوم الجمعة ، وكان مسلم بن عقيل موعوكاً لم يقدر على الحضور للاجتماع ، فلما كان وقت صلاة العصر ، خرج الى الجامع ، فأذن وأقام الصلاة ، وصلى وحده ، ولم يصل معه أحد من أهل الكوفة ، فخرج فرأى رجلا ، فقال : ماذا فعل أهل مصركم ؟ قال : ياسيدي نقضوا بيعة الحسين (ع) وبايعوا يزيد ، فصفق مسلم بيديه وجعل يخترق السكك والمحال هارباً حتى بلغ الى محلة بني خزيمة ، فرأى باباً شاهقاً في الهواء ، وجعل ينظر اليها ، فخرجت جارية ، فقال لها : لمن هذه الدار ؟ فقالت : لهاني بن عروة المذحجي ، فقال لها : ادخلي فقولي له : إن رجلا من أهل البيت واقف بالباب ، فدخلت الجارية ثم خرجت وقالت له : أدخل ، وكان هاني ـ يومئذ ـ عليلا ، فنهض ليعتنقه ، فلم يطق وجعلا يتحادثان الى أن وصلا الى ذكر عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ فقال هاني : يا أخي إنه صديقي وسيبلغه مرضي ، فاذا أقبل ليعودني ، فخذ هذا السيف واقتله ، واحذر أن يفوتك ، والعلامة بيني وبينك ان اقلع عمامتي عن رأسي ، فاذا رأيت ذلك فاخرج لقتله ، قال مسلم : أفعل إن شاء الله .

ثم إن هانئاً أرسل إلى ابن زياد يستجفيه (١) فبعث اليه معتذراً : اني رائح اليك ـ العشية ـ فلما صلى ابن زياد ـ لعنه الله ـ العشاء ، أقبل ليعود هانئاً . فلما وصل واستأذن للدخول ، قال هاني : ياجارية ، ادفعي هذا السيف لمسلم بن عقيل ، فدفعته اليه ، فدخل عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ

(١) استجفى الشخص ـ من الجفاء ـ أي : عده جافياً غير وصول .

ـ ومعه حاجبــه ـ وجعل يحادثه ويسأله عن حالــه ـ وهو يشكو حاله ويستبطىء مسلما في خروجه ، فقلع عمامته عن رأسه وتركهـا على الأرض ثم رفعها ـ ثلاث مرات ـ ثم رفع صوته بشعر أنشــده . كل ذلك يريد إشعار مسلم وإعلامه . فلما كثرت الحركات والإشارات من هانى ، انكر عليه ابن زياد،فنهض هارباً وركب جواده وانصرف ، فلما خرج خرج مسلم من المخدع ، فقال له هانى : ياسبحان الله مامنعك من قتله ؟ قال : كلام سمعته من أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ : أنه لا إيمان لمن قتل مسلما بغير جناية . فقال له هانى : والله لو قتلته لقتلت فاجراً كافراً .

ثم إن ابن زياد بعث في طلب مسلم وبذل على ذلك الجوائز الكثيرة والعطايا الخطيرة ، وكان ممن رغب في ذلك مولى له يقال له (معقـل) فخرج يدور في الكوفـة ويتحيل على الاستطلاع على خـبر مسلم الى ان وقع على خـبره : أنه عند هاني بن عروة ، أرشده اليه رجل يقال له : مسلم بن عوسجة ، قال : إني ثقـة من ثقاته وعندي كتمان أمره ، وقد أحببت أن ألقاه لأبايعه ، وحلف لذلك الرجل بالايمان المؤكدة ، فلما أدخله على مسلم وهاني أخذ أخبارهما على الحقيقة وأوصلها الى ابن زياد . فبعث ابن زياد في طلب هانى ، فلما وصل اليه وسلم عليه أعرض عنه ولم يرد عليـه جواباً ، فأنكر هانى أمره ، فقال : لمـاذا ـ أصلح الله الأمير ـ ؟ فقال : ياهانى خبيت مسلم وادخلته في دارك وجمعت له الرجال والسلاح وظننت أن ذلك يخفى علي ؟ فقال هانى : معاذ الله أيها الأمــير مافعلت ذلك ، قال : بلى قد فعلته ، فقال هاني : الذي بلغك عني باطل ، فقال ابن زياد : يامعقـل ، أخـرج اليـه وكذبه ، فخرج معقـل وقال ياهاني ماتعرفني ؟ فقال : نعم أعرفك فاجر غادر ، ثم علم أنه كان عيناً لابن زياد فقال ابن زياد : ياهاني ، إئتني بمسلم وإلا فرقت بين رأسك وجسدك

فغضب هاني من قوله ، فقال : إنك لست تقدر على ذلك أو تهرق بنو مذحج دمك ، فغضب ابن زياد - لعنه الله - فضرب وجهه بقضيب كان عنده ، فضربه هاني بسيف كان عنده فقطع اطماره وجرحه جرحاً منكراً فاعترضه (معقل) فقطع وجهه بالسيف ، فجعل هاني يضرب فيهم يميناً وشمالا حتى قتل من القوم رجالا (*) وهو يقول : والله لو كانت رجلي على طفل من أطفال أهـل البيت مارفعتها حتى تقطع ، حتى تكاثر عليه الرجال فأخذوه وأوثقوه وأوقفوه بين يدي ابن زياد - لعنه الله - وكان بيده عمود من حديد فضربه فقتله - رحمه الله - وعذب قاتله وأصلاه جهنم وبئس المصير (١) .

وفي الـدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم (*) - عليهم السلام - : « إن ابن زياد - لعنه الله - دفع إلى معقل أربعة آلاف درهم ، وقال : تعرف موضع مسلم بن عقيـل ، فاذا لقيته فادفع اليه المال ، وقل له : تستعين به على امرك ، فخرج وفعل ذلك ، ثم رجع فأخبره بتحول مسلم إلى منزل هاني بن عروة .

ودخل على ابن زياد - لعنه الله - وجوه أهل الكوفة ، ومعهم عمرو ابن حـريث ومحمد بن الأشعث وشريح بن هاني ، فقال لهم : أين هانى ابن عروة ، فخرج عمرو بن حريث حتى أتى هانئاً ، وقال له : إن الأمير قد ذكرك ، فقال : مالي وللأمير ، فلم يزل به حتى ركب اليه ، فلما رآه

(*) وعن أبي مخنف : أنه قتل من القوم اثني عشر رجلا (منه رحمه الله) .

(١) راجـع المقتل المعروف بالمنتخب في احوال مسلم وهاني ، طبـع النجف الاشرف .

(*) اللهم واللهميم - بالكسر - : السابق الجواد من الخيل والناس ، ويضم (القاموس) (منه رحمه‌الله).

عبيد الله قال له : أين مسلم بن عقيل؟ فقال : والله مادعوته ، ولو كان تحت قدمي مارفعتها عنه ، فرماه بعمود ، فشجه ، وبلغ إلى مسلم خبره فخرج بمن عنده من الرجال فرأوا قومهم وأشرافهم عند ابن زياد فانصرفوا عنه حتى ماأمسى معه إلا أربعمائة فجاء أصحاب ابن زياد فقاتلهم مسلم قتالا شديداً حتى اختلط الظلام فتركوه وحده » . ثم ذكر تمام القصة (١).

وفي (مروج الذهب) : « ان ابن زياد وجه الى هانى : محمد بن الاشعث

---

(١) أنظر القصة فيأخبار مسلم وهانى - الفصل المعقود لمناقب الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين - عليه السلام - .

وكتاب الدر النظيم - هذا - تأليف الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي المشغري تلميذ المحقق الحِلي الذي توفي سنة ٦٧٦ ه ، والمجاز من السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي الذي توفي سنة ٦٦٤ ه ، وهو كتاب جليل في بابه ينقل فيه عن كتاب (مدينةالعلم) للشيخ ابن بابويه الصدوق - رحمه الله - وكتاب (النبوة) له أيضاً ، وينقل عن الدر النظيم العلامة المحدث المجلسي الثانى في البحار كثيراً .

وترجم له الحر العاملي فى (أمل الآمل) فقال : « يوسف بن حاتم الشامي العاملي،كان فاضلا فقيها عابداً ، له كتب منها كتاب الاربعين في فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام - عندنا منه نسخة ، يروي عن المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد وعن ابن طاووس » وترجم له أيضاً سيدنا الحجة الحسن الصدر الكاظمي - رحمه الله - في (تكملة أمل الآمل) ، ووصف كتابه (الدر النظيم) بانه كتاب جليل في بابه ، وقال : « رأيت منه نسخة مصححة على نسخة الأصل مكتوبة في عصر المصنف » وقال : « كان هذا الشيخ من أجلة العلماء في عصر المحقق نجم الدين صاحب (الشرائع) وهو صاحب (المسائل البغدادية) التي أجاب عنها المحقق =

الأشعث بن قيس ، فجاء به فسأله عن مسلم ، فأنكر ، فأغلظ له ابن زياد القول ، فقال له هانى : إن لزياد أبيك عندي بلاء حسناً ، وإني أحب مكافأتك ، فهل لك في خير ؟ قال ابن زياد : ماهو ؟ قال : تشخص إلى الشام أنت وأهل بيتك سالمين ، فانه قد جاء من هو أحق من حقك وحق صاحبك . فقال ابن زياد : أدنوه مني ، فأدنوه فضرب وجهه بالقضيب حتى كسر أنفه ... » ثم ساق الحديث بنحو مارواه المفيد (١)

وهذه الأخبار ـ على اختلافها في أمور كثيرة ـ قد اتفقت وتطابقت على أن هاني بن عروة قد أجار مسلما وحماه في داره وقام بأمره وبذل النصرة له وجمع له الرجال والسلاح في الدور حوله ، وامتنع من تسليمه لابن زياد ـ لعنه الله ـ وأبى عليه كل الاباء ، واختار القتل على التسليم

= قال ناسخها : تمت المسائل البغدادية للمحقق نجم الدين المنسوبة الى سؤال جمال الدين بن حاتم المشغري ، (أقول) وكذلك صرح الشهيد في (الذكرى) عند نقله عنها ، ونقل أيضاً فتوى جمال الدين في بعض مواضع (الذكرى) وقال في موضع مالفظه : وقد أورد على المحقق نجم الدين تلميذه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (الخ) ويظهر من نسبة مسائله الى بغداد ـ مع أنه من غيرها ـ أنه كان قد سكن بغداد ، ومنها أرسل يسأل المسائل ، وإلا فلا وجه لتسميتها بالبغدادية ـ تحقيقاً ـ فانها عندي منسوخة عن خط السيد نصر الله الحائري بخط الشيخ قاسم بن حمزة الملقب بالدلبزي ، وله (مجموع) ينقل عنه صاحب (المجموع الرائق) ، قال : ومما نقلته عن مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ثم ذكر المناقب » .

توجد نسخ الدر النظيم في بعض مكتبات العراق وإيران ، راجع كتاب (الذريعة : ج ٨ ص ٨٦) .

(١) راجع : الجزء الثالث (ص ٦٧) طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ .

حتى أهين وضرب وعذب وحبس وقتل صبراً على يد الفاجر اللعين :

وهذه جملة كافية في حسن حاله وجميل عاقبته ودخوله في أنصار الحسين - عليه السلام - وشيعته المستشهدين في سبيله . وناهيك بقوله لابن زياد - في بعضها -: « فانه قد جاء من هو أحق من حقك وحق صاحبك » وقوله « لو كانت رجلي على طفل من أطفال آل محمد (ص) مارفعتها حتى تقطع » ونحو ذلك مما مضى من كلامه مما يدل على أن مافعله قد كان عن بصيرة دينيـــة ، لاعن مجرد الحميـــة وحفظ الذمام ورعاية حق الضيف والجار :

ويؤكد ذلك ويحققه : قول الحسين - عليه السلام - لما بلغــه قتله وقتل مسلم « رحمة الله عليهما » وتكرار ذلك مراراً متعددة ، وقوله - عليه السلام - : « قد أتانا خــبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر » وما رواه السيد ابن طاووس في (كتاب الملهوف على قتلى الطفوف) : « أنه لما أتاه خبر عبد الله بن يقطر - وذلك بعدما أخــبر بقتل مسلم وهاني - استعبر باكياً ، ثم قال : « اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريمــاً ، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قدير (١) » .

وقد ذكر أصحابنا - رضوان الله عليهم - لهاني بن عروة زيارة يزار بها - الى الآن - صريحـــة في أنه من الشهداء السعداء الذين نصحوا لله ولرسوله ، ومضوا في سبيل الله برحمة منه ورضوانه ، وهي هذه :

« سلام الله العظيم وصلواته عليك ياهاني بن عروة ، السلام عليك أيها العبــد الصالح الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) أشهد أنك قتلت مظلوماً ، فلعن الله من قتلك ، واستحل

---

(١) راجع : الملهوف في أخبار مسلم وهاني ، طبع إيران ، والنجف الأشرف

دمك وحشا قبورهم ناراً ، أشهد أنك لقيت الله - وهو راض عنك - بما فعلت ونصحت . وأشهد أنك قد بلغت درجة الشهداء ، وجعل روحك مع أرواح السعداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهداً ، وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته فرحمك ورضي عنك وحشرك مع محمد وآله الطاهرين وجمعنا وإياك معهم في دار النعيم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته » (١).

وذكروا له صلاة بعد الزيارة ووداعاً بما يودع به مسلم بن عقيل ويبعد أن يكون مثل هذا عن غير نص وارد وأثر ثابت ، فلو لم يكن ذلك منصوصا ، ففيما ذكروه - رحمهم الله - شهادة منهم بشهادته وسعادته ونبله وجلالته وحسن خاتمته .

وقد وجدنا شيوخ أصحابنا كالمفيد - رحمه الله - وغيره يعظمونه في كتبهم ويعقبون ذكره بالترضية والترحم . ولم أجد أحداً من علمائنا طعن عليه أو غمز فيه .

وما يظهر من الأخبار من دخول هاني على ابن زياد حين أتى الكوفة

---

(١) ذكر هذه الزيارة: العلامة الخبير شيخنا الشيخ عباس القمي - قدس سره - في مفاتيح الجنان المطبوع بايران، كما ذكر له صلاة ركعتين يصليهما الزائر ويهديهما الى روحه ، ثم يودعه بالفاظ الوداع التي يودع بها أبو الفضل العباس - عليه السلام - التي أولها : « استودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام » الخ .

ولعله - قدس سره - نقل ذلك عن كتاب (مصباح الزائر) للعالم الزاهد الفقيه السيد علي بن طاووس - رحمه الله - فانه ذكر في كتابه المذكور نص الزيارة التي ذكرها سيدنا (في الأصل) مع الصلاة بعد الزيارة والوداع بما يودع به مسلم ابن عقيل - عليه السلام - وهو الوداع الذي يودع به أبو الفضل العباس - عليه السلام - المذكور .

واختلافه اليـه فيمن اختلف من أعيانها واشرافها حتى لجأ اليه مسلم بن عقيل - فـلا يقتضي طعناً فيـه ، لأن أمر مسلم كان مبنياً على التستر والاستخفاء ، وكان هاني رجلا مشهوراً يعرفه ابن زياد ويصادقه ، فكان انزواؤه عنـه يحقق عليـه الخلاف ، وهو خلاف ماكانوا عليه من التستر فلذا لزمه الاختلاف اليه دفعاً للوهم . فلما لجأ اليه مسلم انقطع عنه خوفاً وتمارض حتى يكون المرض عذراً ، فجاءه من الأمر مالم يكن فى حسابه :

وأما نهيه (مسلم) عن التعجيل في الخروج ، فلعله رأى أن المصلحة في التأخير حتى يتكاثر الناس وتكمل البيعة ويصل الحسين - عليه السلام - الى الكوفة ، ويتهيأ لهم الامر بسهولة ، ويكون قتالهم مع الإمام -عليه السلام- مرة واحدة .

وأما منعه من قتل ابن زياد في داره ، فقد عرفت اختلاف الأخبار في ذلك ، وفي بعضها : أنه هو الذي أشار بقتله وتمارض لابن زياد حتى يأتيه عائداً ، فيقتله (مسلم) وقد مضى اعتذار مسلم - تارة - بتعلق المرأة به وبكائها في وجهه ومناشدتها في ترك ماهم به ، واخرى بحديث الفتك وهذا هو المشهور عنه .

وقد ذكره السيد المرتضى في (تنزيه الانبياء) مقتصراً عليه (١).

وأما قوله لابن زياد - وقد سأله عن مسلم - : « والله مادعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من أمره ، حتى جاءني يسألني النزول ، فاستحييت من رده ، وداخلني من ذلك ذمام » (٢) فقد قال ذلك لابن زياد يريد التخلص منه ، ومن البعيد أن يأتيه مسلم على غير ميعاد ولا استباق ويدخل في أمانه ، وهو لايدري به ، ولم يعرفه ولم يختبره ، وكذا عـدم اطلاع

(١) راجع : تنزيه الأنبياء (ص ١٨٠) طبع طهران سنة ١٢٩٠ هـ .

(٢) الذمام - بالكسر - : الحق والحرمة .

هاني ـ وهو شيخ المصر وسيده ووجه الشيعة ـ على شيء من أمره في تلك المدة حتى دخل عليه بغتة وفاجأه باللقاء مرة .

ومن ذلك يعلم مافى (روضة الصفا) و (حبيب السير) من قوله : « لقد أوقعتني في عناء وتكليف ، ولولا انك دخلت داري لرددتك »(١) مع أني لم أجد ذلك إلا فى هذا الموضع ، وسائر الكتب المعتبرة خالية عنه .

وقد ذكر ابن أبي الحديد في (شرح النهج) في هاني بن عروة روايتين تدل إحداهما على مدحه ، والأخرى على الطعن فيه .

أما رواية المدح ، فقد أوردها ـ عند قول أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ « والله إني لأول من صدقه فلا اكون أول من كذب عليه » قال : «روى محمد بن موسى العنزي ، قال : كان مالك بن ضمرة الرؤاسي من أصحاب علي ـ عليه السلام ـ وممن استبطن من جهته علما كثيراً ، وكان أيضاً ممن قد صحب أبا ذر ـ رحمه الله ـ وأخذ من علمه ، وكان يقول في أيام بني أمية : اللهم لاتجعلني أشقى الثلاثة ، فيقال له : وما الثلاثة ؟ فقال : رجل يرمى به من فوق طمار ، ورجل تقطع يداه ورجلاه ولسانه ويصلب ، ورجل يموت على فراشه. فكان من الناس من يهزأ به ويقول : هذا من أكاذيب أبي تراب ـ قال ـ : وكان الذي رمى به من طمار : هاني بن عروة ، والذي قطع وصلب رشيد الهجري ، ومات مالك ـ أى مات أنفه ـ على فراشه »(٢) ولم يدرك الشهادة ، وقد كان يتمناها ويدعو أن لايكون أشقى الثلاثة وفاز بها رشيد ، وهاني .

---

(١) تقدم آنفاً ص ٣٤ ماذكره صاحب روضة الصفا، وصاحب حبيب السير فراجعه .

(٢) راجع ذلك في : (ج ٢ ص ٢٩٥) طبع داراحياء الكتب العربية سنة ١٣٧٨ هـ .

لكن المعروف في الأخبار : أن الـــذي رمي به من فوق طمار هو مسلم بن عقيل ، لاهاني بن عروة ، وقد روي ذلك أيضاً في عبد الله بن يقطر ، وكأن الحديث غير منقول على وجهه .

وأما رواية القـدح ، فقد ذكر عند قوله ـ عليه السلام ـ في باب المختار من كلماته القصار ـ : « آلة الرئاسة سعة الصدر » : أن معاوية بن أبي سفيان كان واسع الصدر ، كثير الاحتمال ، وبذلك نال من الدنيا مانال وبلغ منها مابلغ وإن كان مذموماً في باب الدين ، وأورد له في ذلك حكايتين:

الأولى ـ : « إن أهل الكوفة وفدوا على معاوية حين خطب لابنه يزيد بالعهد بعده ، وفي أهـل الكوفة هاني بن عروة المرادى ـ قال ـ : وكان سيداً في قومه ، فقال ـ يوماً ـ في مسجد دمشق ـ والناس حوله ـ : العجب لمعاوية يريد أن يقسرنا على بيعـــة ابنه يزيد ـ وحاله حاله ـ وما ذاك والله بكائن ، وكان في القوم غـلام من قريش ، فتحمل الكلمة الى معاوية ، فقال له : معاوية انت سمعت هانياً يقولها ؟ قال : نعم قال : فاخرج فات حلقته ، فاذا خف الناس عنه فقل : أيها الشيخ ، قد وصلت كلمتك الى معاوية ، ولست في زمن أبي بكر وعمر ، ولا أحب أن تتكلم بهذا الكلام فانهم بنو أميـة ، وقد عرفت جرأتهم وإقدامهم ولا يدعني الى هذا القول إلا النصيحة لك والاشفاق عليك ، فانظر ماذا يقول ، فاتني به . فأقبل الفتى الى مجلس هاني ، فلما خف من عنده دنا منه فقص عليه الكلام وأخرجه مخرج النصيحة له ، فقال هاني : والله يابن أخي مابلغت نصيحتك كلما اسمع ، وإن هذا الكلام لكلام معاوية أعرفه ، فقال الفتى وما أنا ومعاوية والله مايعرفني ، فقال : ولا عليك ، اذا لقيته فقل له : يقول لك هاني : والله ما الى ذلك من سبيل ، انهض يا بن أخي راشداً فقام الفتى فدخل على معاوية فأعلمه ، فقال : نستعين بالله عليه .

ثم قال معاوية بعد أيام للوفد : ارفعوا حوائجكم وهاني فيهم ، فعرض عليه كتابه فيه ذكر حوائجه ، فقال : ياهاني ماصنعت شيئاً زد . فلم يدع حاجة عرضت له إلا وذكرها ، ثم عرض عليه الكتاب فقال اراك قصرت فيما طلبت ، فقام هاني ـ ولم يدع حاجة لقومه ولا لأهل مصره إلا ذكرها ، ثم عرض عليه الكتاب ، فقال : ماصنعت شيئاً ، زد ، فقال : يا أمير المؤمنين ، حاجة بقيت ، فقال : ماهي ؟ فقال : أتولى أخذ البيعة ليزيد بن أمير المؤمنين بالعراق ، قال : افعل ، فما زلت لمثل ذلك أهلاً فلما قدم هاني العراق قام بأمر البيعة ليزيد بن معاوية بمعونة من المغيرة بن شعبة ، وهو الوالي بالعراق ـ يومئذ ـ .

وأما الحكاية الثانية ، فقد قال : كان مال حمل من اليمن الى معاوية فلما مر بالمدينة وثب عليه الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فأخذه ، فقسمه في أهله ومواليه ، وكتب الى معاوية :

(من الحسين بن علي الى معاوية بن أبي سفيان . أما بعد ، فان عيراً مرت بنا من اليمن تحمل مالا وحللا وعنبراً وطيباً اليك لتودعها خزائن دمشق وتعلّ بها بعد النهل ببني أبيك واني احتجت اليها فأخذتها والسلام)

فكتب اليه معاوية : (من عبد الله معاوية أمير المؤمنين الى الحسين ابن علي ، سلام عليك اما بعد ، فان كتابك ورد علي تذكر أن عيراً مرت بك من اليمن تحمل مالا وحللا وعنبراً وطيباً الي ، لأودعها خزائن دمشق واعل بها بعد النهل (1) ببني أبي ـ وانك احتجت اليها فأخذتها ، ولم تكن جديراً بأخذها إذ نسبتها إلي ، لأن الوالي أحق بالمال ، ثم عليه المخرج منه . وأيم الله لو تركت ذلك حتى صار إلي لم أبخسك حظك منه ولكن قد ظننت ـ يا ابن أخي ـ أن في رأسك نزوة وبودي أن يكون

---

(1) العل والعلل ـ بالتشديد والتفكيك ـ : الشرب بعد الشرب بالتتابع . والنهل ـ بفتحتين ـ : أول الشرب (عن القاموس) .

ذلك في زماني فأعرف لك قدرك وأتجاوز عن ذلك ، ولكنني - والله - أتخوف أن تبتلي بمن لاينظرك فواق ناقة (١) وكتب في أسفل كتابه :

ياحسين بن علي ليس ما	جئت بالسائغ يوماً في العلل
أخذك المال ولم تؤمر به	إن هذا من حسين لعجل
قد أجزناها ولم نغضب لها	واحتملنا من حسين ما فعل
ياحسين بن علي ذا الأمل	لك بعدي وثبة لا تحتمل
وبودي انني شاهدها	فأليها منك بالخلق الأجل
إنني ارهب أن تصلى بمن	عنده قد سبق السيف العذل

قال ابن أبي الحديد : وهذه سعة صدر وفراسة صادقة (٢).

قلت : والحكاية الثانية - عندنا - من الأكاذيب الباطلة ، فان مقام الحسين - عليه السلام - يجل عن هذه الدنية ويأبى تصديق تلك القضية ، فان الدنيا كلها ، وان كانت له وليس لمعاوية في العير ولا في غيرها فتيل ولا نقير ، إلا أن الحال قد كانت حال مسالمة وموادعة ، والتوثب على اخذ المال شنيع في مثل هذه الحال . وليس ذلك كتعرض النبي - ص - لعير قريش ، ولا كتعرضه (ع) للورس المحمول الى يزيد من اليمن ، فانهما قد وقعا حال المباينة والاختلاف ، بخلاف الأولى ، ولو لم يمنع من ذلك إلا كف ألسنة المخالفين له والمبتغين سبيل الطعن عليه لكفى إلا أن يسلك بذلك سبيل المطايبة والمعابثة . وفيه حزازة أخرى .

وأما الحكاية الأولى المتعلقة بهاني ، فالظاهر: أنها كذلك . وكيف يقول

---

(١) الفواق - كغراب - مابين الحلبتين من الوقت أومابين فتح يدك وقبضها على الضرع (القاموس) ويضرب مثلاً للمبالغة في السرعة .

(٢) راجع :الحكايتين بنصهما في (ج١٨ ص٤٠٧ - ٤٠٩) طبع دار احياء الكتب العربية بمصر .

هانى بملأ من قومه وأهل الشام جهراً غير سرّ: « العجب من معاوية يريد أن يقسرنا على بيعة يزيد —وحاله حاله— وما ذاك والله بكائن » . ويقول للفتي: « اذا لقيت معاوية فقل له: يقول لك هاني : والله ما الى ذلك من سبيل » ثم يكون هو الطالب للقيام ببيعة يزيد في الكوفة ؟ ولو لم يكن له حاجز من تقوى الله لمنعه من ذلك تكذيبه لنفسه وانتقامه به عند قومه وعند معاوية واتباعه بمضي حيلته فيه وخدعته له .

ثم إن هــذه مجرد قصة قد سماها حاكيها ولم يعدها رواية . وقد أوردها في غير اسناد ولا إضافــة الى كتاب ، ولا موافق لها في كتب التواريخ والسير المعدة لذكر مثل ذلك . فقد ذكر أصحاب الاخبار ماجرى للناس في أخذ معاوية لهم بولاية العهد لابنه يزيد وما وقع فيه من الكلام ممن رضي بذلك وأبى ، ولم ينقل أحد منهم هذه القصة ، ولو صحت لكانت أولى بالنقل من غيرها لما فيها من الغرابة .

على ان ماختم به لهاني ـ رحمه الله ـ من رده بيعة يزيد وقيامه بنصر الحسين ـ عليه السلام ـ حتي قتل : يأتي على كل مافرط منه قبل ذلك ـ لو كان ـ .

وما اشبه حاله ـ حينئذ ـ بحال الحر ـ رحمه الله ـ إذ تاب فقبلت توبته بعد ماوقع منه ماوقع ، وصدر ماصدر . وقد كان الأمر فيه أشد وفي هاني أهون ، فهو الى القبول أقرب (١).

---

(١) ولسيدنا ـ قدس سره ـ قصيدة في رثاء مسلم بن عقيل وهانى بن عروة توجد في ديوانه المخطوط عندنا مطلعها :

عين جودي لمسلم بن عقيل لرسول الحسين سبط الرسول
لشهيد بين الأعادي وحيد وقتيل لنصر خير قتيل =

هاني بن هاني السبيعي : هو آخر رسول أرسلـــه أهل الكوفة الى الحسين ـ عليه السلام ـ مـع سعيـد بن عبـــد الله الحنفي ، يستدعونه الى الكوفة (١).

= الى أن يقول في رثاء هانى بن عروة : –

ثم ثني بشيخ مذحج هانى　　سيد المصر كله والقبيل
ماجد وجه شيعة الآل بر　　مخلص في ولائه مقبول
أدرك المصطفى ووالى علياً　　وبنيه الهداة ولد البتول
وحمى مسلماً بأمنع جيل　　وجوار ومنزل ومقيل
كان في ذاك حافظاً لذمار　　وذمام وحرمـــة للنزيل
ولقربى الرسول إذ كان فرضاً　　حبهم في كرائم التنزيل
فدعاه اللعين باللطف مكراً　　ثم أبدى له ضمير محيل
طالباً مسلماً فلما أباه　　دعّ للسجن بعد خطب طويل
وأذيق الحتوف من بعد صبراً　　مثل ما ذاق مسلم بن عقيل
فعلى مسلم وهانى سلام　　يتتالى من السلام الجليل
نضر طيب يفوح شذاه　　كل يوم ببكرة وأصيل
رضي الله عنهما برضاه　　لرضاء الرسول وابن الرسول
وبنصر الحسين وهو بعيد　　وبجهد على الوفا مبذول
وبما حلّ من جميل بلاء　　وبصبر على البلاء جميل
سعد الفائزون بالنصر يوماً　　عز فيه النصير لابن البتول
أحسنوا صحبة الحسين وفازوا　　أحسن الفوز بالحباء الجزيل

(١) ذكر الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ في الإرشاد ، والطبري في تاريخـــه ، وأبو المؤيد أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي في كتابه (مقتل الحسين عليه‌السلام : ج ١ ص ١٩٥) طبع النجف الاشرف ، وجميع أرباب =

= المقاتل والمؤرخون ، قالوا : تلاقت الرسل عند الحسين - عليه السلام - فقرأ الكتب، وسأل الرسل عن أمر الناس، ثم كتب مع هاني بن هانى السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي - من بني حنيفة - وكان آخر الرسل : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين ابن علي الى الملأ من المؤمنين والمسلمين ، أما بعد فان هانياً وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم ، وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم إنه ليس علينا إمام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق، وقد بعثت اليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إلي بحالكم وأمركم ورأيكم) الخ .

ولم يعلم حال هانى بن هانى السبيعي إلى أين انتهى ، ولم يذكر في عداد أصحاب الحسين - عليه السلام - الذين قتلوا معه في المعركة :

وأما سعيد بن عبدالله الحنفي ، فقد ذكر أرباب المقاتل : انه لما أراد الحسين - عليه السلام - أن يصلي صلاة الظهر - يوم عاشوراء - قال لزهير بن القين وسعيد ابن عبد الله الحنفي : تقدما أمامي ، فتقدما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف . (ورووا) أن سعيد بن عبدالله الحنفي تقدم أمام الحسين - عليه السلام - فاستهدف له يرمونه بالنبل ، فما أخذ الحسين - عليه السلام - يميناً وشمالا إلا قام بين يديه ، فما زال يرمى حتى سقط الى الأرض وهو يقول : « اللهم العنهم لعن عاد وثمود ، اللهم أبلغ نبيك عني السلام ، وأبلغه مالقيت من ألم الجراح فانى أردت بذلك نصرة ذرية نبيك » ثم مات - رحمه الله - فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى مابه من ضرب السيوف وطعن الرماح .

وجاء ذكر سعيد - هــذا - في زيارة الناحية المقدسة من الحجة بن الحسن - عليه السلام - فقد قال - عليه السلام - : « السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين - عليه السلام - وقد أذن له بالانصراف: لا والله لانخليك حتى يعلم =

وليس هاني - هذا - ابن هاني بن عروة ، بل ابنه : يحي بن هانى [1] .

هشام أبو عبد الله ابن معاوية الضرير النحوي الكوفي .

صاحب (الكسائى) والآخذ عنه ، وكان بارعاً في الأدب . مات سنة (٢٠٩) هـ [2] .

= الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فيك، والله لو أعلم أنى أقتل ، ثم أحيي ، ثم أحـرق ، ثم أذرى ويفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك ، وكيف أفعل ذلك وإنما هي موتة أو هي قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ، فقد لقيت حمامك ، وواسيت إمامك ، ولقيت من الله الكرامة ، في دار المقامة ، حشرنا الله معكم في المستشهدين ، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين » .

(١) يحي بن هانى بن عروة المرادي العطيفي — نسبـة إلى بنى عطيف بطن من مراد — ، وقد ذكر أرباب السير والمقاتل : أنه لما قتل هانى مع مسلم بن عقيل فرّ ابنه يحي — هذا — واختفى عند قومه خوفاً من ابن زياد — لعنه الله — فلما سمع بنزول الحسين — عليه السلام — بكربلاء جاء وانضم اليه ولزمه إلى أن شب القتال يوم الطف ، فتقدم وقتل من القوم رجالا كثيرة ، ثم نال شرف الشهادة — رضوان الله عليه — .

(٢) هشام بن معاوية — هذا — ترجم له ابن خلكان في (وفيات الأعيان) والحموي في (معجم الأدباء) وابن الانباري في (نزهـة الألباء) والسيـوطي في (بغية الوعاة) وابن النديم في (الفهرست) والصفدي في (الوافي للوفيات) وحاجي خليفة في (كشف الظنون) والبغدادي في (إيضاح المكنون) وفي هدية العارفين وغير هؤلاء ، له مؤلفات في النحو منها : الحدود ، والمختصر ، والقياس .

باب الياء

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور :

أبو زكريا الديلمي المعروف بـ (الفراء) الامام المشهور (١).

أخذ عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه ، وكان أبرع الكوفيين.

له مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة ومعاني القرآن ، مات بطريق

(١) يحيى بن زياد - الأقطع - بن عبدالله بن مروان الديلمي الكوفي ، وكان إمامي العقيدة ، وقطعت يد أبيه زياد بن عبد الله في (وقعة فخ) لأنه كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث - رضي الله عنه - حين ظهر أيام موسى الهادي ابن المهدي بن المنصور العباسي ، فقتل وقتل معه جماعة من أهل بيته ومن الشيعة ، وقطعت يد زياد حينئذ ، والتشيع قديم فيهم .

ونقل ابن خلكان في (وفيات الأعيان) عن أبي عبد الله المرزبان في كتابه : « أن زياداً - والد الفراء - كان أقطع لأنه حضر وقعة الحسين بن علي - رضي الله عنهما - فقطعت يده في ذلك الحرب » .

فحسب ابن خلكان أن الحسين بن علي - هذا - هو الشهيد في كربلا ابن علي بن أبي طالب - عليه السلام - فاستغرب من كلام ابن المرزبان ، وأردف كلامه بقوله : « وهذا عندي فيه نظر لأن الفراء عاش ثلاثاً وستين سنة فتكون ولادته سنة ١٤٤هـ ، وحرب الحسين كانت سنة إحدى وستين للهجرة ، فبين حرب الحسين وولادة الفراء ثلاث وثمانون سنة ، فكم عاش أبوه؟ فان كان الأقطع جده فيمكن والله أعلم » .

هذا كلام ابن خلكان وما ندري من أين علم أن الحسين بن علي في كلام =

= ابن المرزبان هو الحسين بن علي بن أبي طالب شهيد كربلا ـ عليه السلام ـ وكم لابن خلكان من هفوات ؟ (وللغفلات تعرض للاريب) .

وقد نص المولى عبد الله أفندي في (رياض العلماء) على أن الفراء ـ هذا ـ من الشيعة الإمامية ، قال : « وما قال السيوطي ـ يعني في بغية الوعاة ـ من ميل الفراء الى الاعتزال لعله مبني على خلط اكثر علماء العامة بين أصول الشيعة والمعتزلة وإلا فهو شيعي إمامي » .

قال ابن خلكان : « كان الفراء أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، (حكي) عن أبي العباس ثعلب أنه قال : لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب وأخذ النحو عن أبي الحسن الكسائي ، وهو والأحمر (أي علي بن المبارك) من أشهر أصحابه وأخصهم به ، وكان قدور دبغداد في أيام المأمون فبقي يتردد على بابه مدة لا يصل اليه ، فبينما هو ذات يوم على الباب إذ جاء أبو بشر ثمامة بن الاشرس النمير المعتزلي ـ وكان خصيصاً بالمأمون ـ قال ثمامة : فرأيت أبهة أديب فجلست اليه ففاتشته عن اللغة فوجدته بحراً ، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده ، وعن الفقه فوجدته رجلا فقيهاً عارفاً باختلاف القوم ، وبالنجوم ماهراً ، وبالطب خبيراً ، وبايام العرب وأشعارها حاذقاً ، فقلت له : من تكون ؟ وما أظنك إلا الفراء ، فقال : أنا هو ، فدخلت فاعلمت أمير المؤمنين المأمون فامر باحضاره لوقته وكان سبب اتصاله به ، (وقال قطرب) دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام لحن فيه مرآت ، فقال جعفر بن يحيى البرمكي : إنه قد لحن يا أمير المومنين ، فقال الرشيد للفراء : أتلحن ؟ فقال الفراء : يا أمير المؤمنين إن طباع أهل البدو الإعراب وطباع أهل الحضر اللحن ، فاذا تحفظت لم ألحن ، وإذا رجعت إلى الطباع لحنت ، فاستحسن الرشيد قوله » . =

. . . .

= وقال الخطيب في تاريخ بغداد : « إن الفراء لما اتصل بالمأمون أمره أن يؤلف مايجمع به أصول النحو وما سمع من العربية ، وأمر أن يفرد بحجرة من حجر الدار ووكل به جواري وخدم يقمن بما يحتاج اليه حتّى لايتعلق قلبه ولا تتشوق نفسه الى شيء ، حتّى أنهم كانوا يؤذنونه باوقات الصلاة ، وصير له الوراقين وألزمه الأمناء والمنفقين ، فكان يملي والوراقون يكتبون حتّى صنف (الحدود) في سنتين . وأمر المأمون بكتبه بالخزائن، فبعد أن فرغ من ذلك خرج إلى الناس وابتدأ بكتاب (المعاني) ، قال الراوي : وأردنا أن نعد الناس الذين اجتمعوا لاملاء (كتاب المعانى) فلم نضبطهم ، فعددنا القضاة فكانوا ثمانين قاضياً فلم يزل يمليه حتى أتمه. ولما فرغ من (كتاب المعانى) خزنه الوراقون عن الناس ليكتسبوا به ، وقالوا : لانخرجه إلا لمن أراد أن ننسخه له على خمس أوراق بدرهم ، فشكا الناس الى الفراء ، فدعا الوراقين فقال لهم في ذلك ، فقالوا : إنما صحبناك لننتفع بك ، وكل ما صنفته فليس بالناس اليه من الحاجة مابهم الى هذا الكتاب فدعنا نعيش به ، فقال : فقاربوهم تنتفعوا وينتفعوا ، فابوا عليه ، فقال : سأريكم ، وقال للناس : إنى مملٍ كتاب معان أتم شرحاً وأبسط قولا من الذي أمليت ، فجلس يملي ، فاملى الحمد في مائة ورقة ، فجاء الوراقون اليه وقالوا : نحن نبلغ الناس مايحبون ، فنسخوا كل عشر اوراق بدرهم ، وكان سبب إملائه (كتاب المعانى) أن أحد أصحابه ـ وهو عمر بن بكير ـ كان يصحب الحسن بن سهل فكتب إلى الفراء : إن الأمير الحسن لايزال يسألني عن أشياء من القرآن لايحضرنى عنها جواب فان رأيت أن تجمع لي أصولا وتجعل ذلك كتاباً يرجع اليه فعلت ؟ فلما قرأ الكتاب قال لأصحابه : اجتمعوا حتى أملي لكم كتاباً في القرآن وجعل لهم يوماً ، فلما حضروا خرج اليهم ، وكان في المسجد رجل يؤذن فيه وكان من القراء ، فقال له : إقرأ فقرأ فاتحة الكتاب ففسرها حتى مر في القرآن كله على ذلك ، يقرأ الرجل والفراء =

= يفسره ، وكتابه هذا نحو ألف ورقة ، وهو كتاب لم يعمل مثله ، ولا يمكن أحد أن يزيد عليه » .

وقد طبع بمصر حديثا جزءان من (كتاب المعانى) إلى سورة الزمر ، ويستمر في طبع بقية أجزائه . ومولد الفراء بالكوفة سنة ١٤٤ هـ ، وانتقل الى بغداد وجعل اكثر مقامه بها ، وكان شديد طلب المعاش لايستريح في بيته ، وكان يجمع طول السنة ، فاذا كان في آخرها خرج الى الكوفة فاقام بها أربعين يوماً في أهله يفرق عليهم ماجمعه ويبرهم .

وله من التصانيف : الكتابان المقدم ذكرهما ، وهما : الحدود ، والمعانى وكتابان في المشكل ، أحدهما اكبر من الاخر ، وكتاب البهاء وهو صغير الحجم (قال ابن خلكان) : «وقفت عليه ورأيت فيه اكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في (كتاب الفصيح) وهو في حجم الفصيح غير انه غيره ، ورتبه على صورة أخرى ، وعلى الحقيقة ليس لثعلب في (الفصيح) سوى الترتيب وزيادة يسيرة وفى كتاب (البهاء) أيضاً ألفاظ ليست في الفصيح قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل ، وله كتاب اللغات ، وكتاب المصادر فى القرآن ، وكتاب الجمع والتثنية في القرآن ، وكتاب الوقف والابتداء ، وكتاب المفاخر وكتاب آلة الكتاب ، وكتاب النوادر ، وكتاب الواو ، وغير ذلك من الكتب وقال سلمة بن عاصم: أملى الفراء كتبه كلها حفظاً لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين كتاب ملازم ، وكتاب يافع ويفعه ، قال أبو بكر الأنباري : ومقدار الكتابين خمسون ورقة ، ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف ورقة » .

والفراء ـ بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها الف ممدودة ـ وإنما قيل له : فراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها ـ لأنه كان يفري الكلام .

وقد توفي سنة ٢٠٧ هـ في طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة ، راجع فى ترجمته اكثر المعاجم الرجالية لا سيما الكتب المؤلفة في طبقات النحويين .

مكة سنة مائتين وسبعة . (قاله في الطبقات) [1].

وقد يشتبه (الفراء) هذا ، فيظن : أنه معاذ بن مسلم [2] وليس بذاك ، فإن هـذا تلميذ الكسائي ، ومعاذ الفراء أحد شيوخه المتقدمين في الطبقة على الكسائي ، والفراء — اذا أطلق — فالمراد به : يحيى المذكور دون معاذ .

يزيد الكناسي ، أبو خالد يزيد القمّاط الثقة ، الثقة .

ويؤيد الاتحاد : اتحاد الاسم والكنيـة وان الشيخ ذكـر (الكناسي) في (رجاله) ولم يذكر (القمّاط) [3] والنجاشي ذكر (القمّاط) ولم يذكر (الكناسي) [4] مع كثرة روايتهما .

وعلى تقدير المغايرة فالحديث من جهة يزيد الكناسي حسن ، لما حكاه العلامة في (الايضاح) عن السيد الصفي محمد بن معد الموسوي عن الدار قطني من محدثي العامـــة : أن يزيد الكناسي شيخ من شيوخ الشيعـــة ، روى

---

(١) راجع : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي فيترجمته طبع مصر ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ، وكتب طبقات النحويين عديدة منها مطبوع ومنها مخطوط ، ولاندري أن سيـــدنا ـ قدس سره ـ من اي طبقات منها نقل العبارة المذكورة ، غير أن مضمون ماذكره يوجد في كتب الطبقات المطبوعة .

(٢) ويلقب معاذ هذا ـ بالهراء ـ ايضاً ـ من آل أبي سارة الكوفيين ، سبقت له ترجمة مفصلة في أصل وهامش (ج ١ ص ٢٧٦ — ٢٧٨) من هذا الكتاب .

(٣) راجع رجال الشيخ الطوسى — في باب أصحاب الباقر — عليه السلام — ص ١٤٠ ، طبع النجف الأشرف ، ولكن في باب أصحاب الصادق ص ١٥٨ ذكره في حرف الباء بعنوان (بريد الكناسي) يعني بالباء الموحدة بعدها الراء ، فراجعه.

(٤) راجع : رجال النجاشي (ص ٣٥١) طبع إيران .

عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - [1] .

(١) قال العلامة الحلي في (إيضاح الاشتباه : ص ١٠٤) طبع طهران سنة ١٣١٩ هـ ، مالفظه : « يزيد - بالباء المنقطة تحتها نقطتين قبل الزاي وبعدها - أبو خالد القماط - بالقاف والميم المشددة - مولى بني عجيل بن لجيم - بالجيم ثقة ، وجدت بخط السعيد صفي الدين حاشية صورتها : إن أراد بيزيد - هذا - الكناسي فالذي ذكره الدار قطني أنه بريد - بالباء المنقطة تحتها نقطة واحدة - قال : (وهو شيخ من شيوخ الشيعة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - والشيخ أبو جعفر الطوسي ذكره في رجال أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - وقال يزيد - بياء منقطة نقطتين من تحتها - ذكر ذلك في كتاب الرجال ، والله أعلم ، وكتب محمد بن معد الموسوي » .

لكنك عرفت أن الذي ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الصادق - عليه السلام - إنما هو بعنوان (بريد الكناسي) أي بالباء الموحدة بعدها الراء كما ذكره الدار قطني .

أما ماذكره العلامة في (الخلاصة : ص ١٨٣) طبع النجف الأشرف فقد قال : « يزيد أبو خالد القماط ، قال حمدويه : واسم أبي خالد القماط يزيد مولى بني عجل بن لجيم ، كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ناظر زيدياً فظهر عليه فاعجب الصادق - عليه السلام - واشار العلامة بقوله : (ناظر زيدياً) الى مارواه الكشي في ترجمة أبي خالد القماط (ص ٣٥١) طبع النجف الأشرف ، فقد قال : « حدثني محمد بن مسعود قال : كتب إلي أبو عبد الله الشاذاني يذكر عن الفضل قال : حدثني محمد بن جمهور القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن أبي خالد القماط قال : قال لي رجل من الزيدية - أيام زيد - : مامنعك أن تخرج مع زيد ؟ قال : قلت له : إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك ، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج =

لكنه ضبطه (١) بالباء الموحدة والراء المهملة . وأيضاً ، فان الحسن بن محبوب السراد يروي عنه كما اتفق في بعض روايات البلوغ، وقد عرفت أنه ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه (٢)

قال في (الوجيزة) في بزيد : « وأبو خالد الكناسي ممدوح » (٣) من جملة المشاهير المتكررين في الأسانيد وهذا يقتضي حسناً فيه .

« والحمد لله وسلام على محمد وآله »

= والجالس موسع لهما، فلم يرد علي شيئاً ، قال : فمضيت من فوري إلى ابي عبدالله - عليه السلام - فاخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له ، وكان متكئاً فجلس ثم قال : أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجاً » ثم قال الكشي: « قال حمدويه: واسم أبي خالد القماط يزيد » .

وراجع في منهج المقال للاسترابادي (ص ٣٧٣) طبع إيران ترجمة ليزيد أبي خالد القماط ، وراجع ايضاً نقد الرجال للتفريشي (ص ٣٧٦) طبع ايران وراجع أيضا جامع الرواة للمولى الأردبيلي (ج١ ص١١٦) في ترجمة بريد الكناسي و (ج ٢ - ص ٣٤١) في ترجمة يزيد أبو خالد الكناسي ، و ص ٣٤٠ في ترجمة يزيد أبو خالد القماط .

(١) يعني الدار قطني ، كما رواه عنه العلامة في إيضاح الاشتباه .

(٢) راجع : رجال الكشي (ص ٤٦٦) تحت عنوان : تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا - عليهما السلام - .

(٣) الذي ذكره المجلسي الثاني في الوجيزة (ص١٦٩ طبع إيران) : « يزيد أبو خالد القماط ثقة ، وابو خالد الكناسي ممدوح » وذكر في الكنى (ص ١٧٠): « أبو خالد القماط يزيد» وجملة«من جملة المشاهير المتكررين في الأسانيد» هي من كلام سيدنا - قدس سره - في وصف يزيد ، فلاحظ .

الفوائد الرجبائية

(١) - فائدة في رجال الارشاد :

قال المفيد في (الارشاد) : - في الفصل الذي عقده في النص على موسى بن جعفر عن أبيه جعفر - عليهما السلام - : « فممن روى صريح النص بالامامة عن أبي عبد الله - عليه السلام - على ابنه أبي الحسن موسى - عليه السلام - من شيوخ أصحاب أبي عبد الله ، وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين - رحمة الله عليهم - :

الفضل بن عمر الجعفي ، ومعاذ بن كثـير ، وعبد الرحمان بن الحجاج ، والفيض بن المختار ويعقوب السراج ، وسليمان بن خالد ، وصفوان الجمال ، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب ، وقد روى ذلك من إخوته اسحاق وعلي ابنا جعفر - عليه السلام - وكانا من أهـل الفضل والورع على مالا يختلف فيه اثنان ... » (١)

وقال - في الفصل الذي عقده في النص على الرضا - عليه السلام - « فممن روى النص على الرضا : علي بن موسى - عليهما السلام - بالامامة عن أبيه ، والاشارة اليه منه بذلك من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته : داود بن كثير الرقي ، ومحمد بن اسحاق بن عمار ، وعلي بن يقطين ، ونعيم القابوسي ، والحسين بن المختار ، وزياد بن مروان المخزومي ، وداود بن سليمان ، ونصر بن قابوس ، وداود بن زربي ، ويزيد بن سليط ، ومحمد بن سنان » (٢)

---

(١) راجع - ذلك - في باب ذكر الامام القائم بعد أبي عبد الله جعفر محمد - عليهما السلام - .

(٢) راجع - ذلك - في باب ذكر الامام القائم بعـد أبي الحسن موسى - عليه السلام - ، وراجع في تراجم هؤلاء رجال النجاشي ، والكشي ، ورجال الشيخ الطوسي ، وفهرسته ، وغيرها من المعاجم الرجالية .

وذكر في الكتاب عدة من اولاد الائمة - عليهم السلام - ومدحهم فقال - في زيد بن الحسن - : « ... إنه كان جليل القدر ، كريم الطبع ، طيب النفس ، كثير البر ، ومدحه الشعراء ، وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله ... » (١) وفي الحسن بن الحسن - : « إنــه كان جليلا رئيساً فاضلا ورعاً ... » (٢) وفي الحسين بن الحسن المعروف بالأثرم :- « كان له فضل ... » (٣) وفي طلحة بن الحسن - : « إنه كان جواداً » (٤) وفي عمر والقاسم وعبد الله بني الحسن - : « إنهم استشهدوا بالطف مع الحسين عليه السلام » (٥).

وقال - في زيد بن علي بن الحسين - إنه « كان عين اخوته بعد أبي جعفر - عليه السلام - وافضلهم ، وكان عابداً ورعاً فقيهــاً سخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين - عليه السلام - ... ويدعو الى الرضا من آل محمد ، فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها له ، لمعرفته باستحقاق اخيه الامامة من قبله

---

(١) ارشاد المفيد : باب ذكر ولد الحسن بن علي - عليهما السلام - فصل : واما زيد بن الحسن ... وراجع أخباره في عمدة الطالب .

(٢) المصدر نفسه : فصل : وأما الحسن بن الحسن ... ، وهذا هو الملقب بالمثنى ، ابن الحسن السبط راجع أخباره في عمدة الطالب لابن عنبة (ص ٨٤ - ص ٨٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ .

(٣) المصدر نفسه - آخر الفصل - وذكره صاحب عمدةالطالب (ص٥٣) وقال : إنه أعقب وانقرض عقبه سريعاً .

(٤) - (٥) المصدر نفسه - آخر الفصل - .

ووصيته عنـد وفاته الى ابنه » (١) وقال في الحسين بن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ : « انه ... كان فاضلا ورعاً ، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين ، وأخيه أبي جعفر ـ عليه السلام ـ » (٢)

وقال ـ في عبد الله بن محمد بن علي الباقر ـ عليـه السلام ـ : إنه

---

(١) المصدر نفسه : باب ذكر ولد علي بن الحسين عليهما السلام ، وراجع أخباره في عمدة الطالب (ص ٢٤٥ — ٢٤٨) وفي غيره من المعاجم الرجاليـة ، وأخباره وثورته ضد الطغيان مشهورة كثيرة ، وقد كتب المؤرخون رسائل عديدة في حياته بعضها مطبوع .

(٢) نفس المصدر ـ آخر الباب المذكور ـ وقـد ذكره صاحب (عمدة الطالب : ص ٣٠٤) في المقصد الخامس ، فقال : « ... الحسين الأصغر ابن زين العابدين . وأمه أم ولد اسمها (ساعدة) وكان عفيفاً محـدثاً فاضلاً ، يكـنى : أبا عبدالله ، وتوفي سنة ١٥٧هـ ، وله سبع وخمسون سنة، ودفن بالبقيع ، وعقبه عالم كثـير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب ، أعقب من خمسة رجال : عبيد الله الأعرج ، وعبد الله ، وعلي ، وأبي محمد الحسن ، وسليمان ... » .

وقال العمري في (المجدي) ـ مخطوط ـ : « ولد الحسين الأصغر ستة عشر ولداً (البنات) منهم سبع ، وهن : أميمة ـ خرجت الى رجل محمدي علوي ـ وأمينة ـ خرجت الى عبـد الله بن جعفر بن محمد ابن الحنفية ، فولدت له جعفراً الثاني ، وآمنـة ـ خرجت الي بعض بني جعفر الطيار ـ وآمنـة الكبرى ، وزينب ، وزينب الوسطى ـ خرجت الى علي بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن الحنفية ـ فولدت له صفية ، وزينب الصغرى . و (الرجال) : عبيدالله ، وعبد الله ، وزيد ، ومحمد وابراهيم ، ويحيى ، وسليمان ، والحسن ، وعلي (قال) شيخنا أبو الحسن محمد بن محمد النسابة : العقب من ولد الحسين الأصغر من خمسة رجال ـ ثم سماهم ـ فقال : عبيد الله وعبدالله وعلي ، وسليمان ، والحسن ... » .

« كان يشار اليه بالفضل والصلاح » [1].

وقال - في اسحاق بن جعفر - : « انه كان من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد. وروى عنه الناس الحديث والآثار ، وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول : حدثني الثقة الرضا اسحاق بن جعفر ... » [2] وفي علي بن جعفر - عليه السلام - : انه « كان راوية للحديث ، سديد الطريق شديد الورع ، كثير الفضل ، ولزم أخاه ، وروى عنه شيئاً كثيراً » - ثم قال فيه - : « وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى - عليه السلام - والانقطاع اليه ، والتوفر على أخذ معالم الدين منه ، وله مسائل مشهورة عنه » [3].

وقال - في أحمد بن موسى : إنه « كان كريماً جليلا ورعاً ، وكان أبو الحسن موسى - عليه السلام - يحبه ، ويقدمه » [4]. وفي محمد بن موسى - عليه السلام - : « انه كان من أهل الفضل والصلاح » [5] وفي إبراهيم بن موسى : إنه « كان سخياً ، كريماً ... » [6].

---

(١) نفس المصدر ، باب ذكر أولاد أبي جعفر عليه السلام ، وعده الشيخ الطوسي في (رجاله) من أصحاب الصادق (ع) وذكره أبو الفرج الاصفهاني في (مقاتل الطالبيين) .

(٢) نفس المصدر ، باب ذكر الامام القائم بعد أبي جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - ، فصل : وكان عبد الله بن جعفر ...

(٣) نفس المصدر - آخر الباب الآنف الذكر - ، وباب ذكر الامام بعد أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - .

(٤ - ٥) نفس المصدر ، باب ذكر أولاد الامام موسى بن جعفر (ع) فصل : أحمد بن موسى ... وفصل : محمد بن موسى - عليه السلام - .

(٦) نفس المصدر - آخر الباب المذكور - .

قال : « ولكل واحد من ولد موسى بن جعفر - عليه السلام - فضل ومنقبة مشهورة » (١).

وقال - في باب ذكر إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - : « إن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الارآء والمقالات - فكانوا أربعة الاف رجل من أصحابه » (٢)

(٢) - فائدة في تلامذة الشيخ الطوسي - قدس الله روحه - :

الشيخان الثقتان : أبو إبراهيم إسماعيل ، وأبو طالب اسحاق - إبنا محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي - رحمه الله - والشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبي المهاجر النسفي ، والشيخ الفقيه أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي الفقيه الديّن ، وأبو الصلاح التقي الحلبي ، والسيد الثقة المحدث أبو ابراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني والشيخ الجليل الثقة العين أبو علي الحسن ابن الشيخ الطوسي ، وشمس الاسلام الفقيه الثقة الوجه الحسن بن الحسين بن بابويه القمي ، والشيخ الامام الثقة الوجه الكبير محي الدين أبو عبدالله الحسن بن المظفر الحمداني والشيخ الفقيه الثقة أبو محمد الحسن بن عبدالعزيز الجبهاني ، والشيخ الامام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني ، والسيد الفقيه أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني ، والسيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسيني المروزي ، والشيخ الفقيه الثقة أبو الحسن سليمان الصهرشتي ، والشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعة بن أبي غانم ، والشيخ الفقيه أبو الصلت محمد بن عبد القادر ، والشيخ الفقيه المشهور سعد الدين ابن البراج ، والشيخ المفيد النيسابوري ، والشيخ المفيد عبد الجبار الرازي

(١) نفس المصدر - آخر الباب المذكور - .

(٢) نفس المصدر - أول الباب الآنف الذكر - .

والشيخ علي بن عبد الصمد ، والشيخ عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه والأمير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني والشيخ كردي علي بن كردي الفارسي الفقيه الثقة نزيل (حلب) ، والسيد المرتضى أبو الحسن المطهر الديباجي صدر الأشراف والعَلَم في فنون العلم والشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه الأصحاب ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الفقيه الثقة ، والشيخ أبوجعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، والشيخ أبو سعيد منصور بن الحِسن الآبي ، والشيخ الامام جمال الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي ، والسيد الثقة الفقيه المحدث ناصر بن الرضا بن محمد الحسيني (١).

(٣) ـ فائدة :

قال الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في كتاب الدراية : « تعرف العدالة المعتبرة فى الراوي بتنصيص عدلين عليها ، وبالاستفاضة ، بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل أو غيرهم من أهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ـ رحمه الله ـ وما بعده ، الى زماننا هذا لايحتاج أحد من هؤلاء المشائخ المشهورين الى تنصيص على تزكيته ولا بنية على عدالته ، لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة ، وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك ، ككثير ممن سبق على هؤلاء ، وهم طرق الأحاديث المدونة في الكتب غالباً » (٢).

---

(١) راجع : في تراجم هؤلاء : المعاجم الرجالية كفهرست منتجب الدين وأمل الآمل ، والفوائد الرضوية ، والذريعة ، وغيرها ، وراجع : مقدمة رجال الشيخ الطوسى المطبوع في النجف الأشرف .

(٢) راجع كتاب دراية الحديث (ص٦٩) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٩ هـ

وقال ولـده المحقق شيـخ حسن - رحمـه الله - في (المنتقى) : « ... يروي المتقدمون من أصحابنا - رحمهم الله - عن جماعة من مشايخهم الذين يظهر من حالهم الاعتناء بشأنهم ، وليس لهم ذكر في كتب الرجال والبناء على الظاهر يقتضي ادخالهم في قسم المجهولين . ويشكل بأن قـرائن الأحوال شاهدة ببعـد اتخاذ اولئك الاجلاء : الرجل الضعيف أو المجهول شيخاً يكثرون الرواية عنه ، ويظهرون الاعتناء به . ورأيت لوالدي - رحمه الله - كتاباً فى شأن بعض مشائخ الصدوق - رحمه الله - قريباً مما قلناه . وربما يتوهم أن في ترك التعرض لذكرهم في كتب الرجال إشعاراً بعدم الاعتماد عليهم . وليس بشيء ، فان الأسباب في مثله كثيرة ، وأظهرها أنه لا تصنيف لهم ، واكثر الكتب المصنفة في الرجال لمتقدمي الأصحاب اقتصروا فيها على ذكر المصنفين ، وبيان الطرق الى رواية كتبهم » (١).

ثم ذكر : « أن من هـذا الباب رواية الشيخ عن أبي الحسين بن أبي جيد ، ورواية المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، ورواية الصدوق عن محمد بن علي (ماجيلويه) وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ...» (٢) .

قال : « والعلامة يحكم بصحة الاسناد المشتمل على امثال هؤلاء . وهو يساعد ماقربناه » (٣).

وقال الشيخ البهائي في (مشرق الشمسين) : « قد يدخل في أسانيد بعض الأحاديث من ليس له ذكر في كتب الجرح والتعديل بمدح ولا قدح غير أن أعاظم علمائنا المتقدمين قد اعتنوا بشأنه واكثروا الرواية عنه ، واعيان

(١) راجع : منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان - الفائدة التاسعة (ج ١ ص ٣٥) طبع ايران سنة ١٣٧٩ هـ

(٢) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٦) .

(٣) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٧) .

مشايخنا المتأخرين قد حكموا بصحة روايات هو في سندها ، والظاهر أن هذا القدر كاف في حصول الظن بعدالته » .

ثم ذكر : أن من ذلك: « أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وأحمد بن محمد ابن يحيي العطار والحسين بن الحسن بن أبان ، وأبا الحسين علي بن أبي جيد »

- قال - : « فهؤلاء وامثالهم من مشايخ الأصحاب لنا ظن بحسن حالهم وعدالتهم . وقد عددت حديثهم في (الحبل المتين) وفي هذا الكتاب في الصحيح ، جرياً على منوال مشايخنا المتأخرين ، ونرجو من الله سبحانه أن يكون اعتقادنا فيهم مطابقاً للواقع »(۱).

وقال السيد الداماد - رحمه الله - في (الرواشح السماوية) : « هل رواية الثقة الثبت عن رجل سماه : تعديل أم لا ؟ قال في (شرح العضدي) إن فيه مذاهب :أولها - تعديل ، إذ الظاهر أنه لا يروى إلا عن عدل ، الثاني ليس بتعديل ، إذ كثيراً نرى من يروى ولا يفكر ممن يروي ، وثالثها - وهو المختار - إنه إن علم من عادته أنه لايروي إلا عن عدل فهو تعديل وإلا فلا . (وثقة ثقة ، صحيح الحديث في اصطلاح أئمة التوثيق والتوهين من أصحابنا - رضي الله عنهم -) تعبير عن هذا المعنى ثم إن لمشايخنا الكبراء مشيخة يوقرون ذكرهم ويكثرون من الرواية عنهم والاعتناء بشأنهم ويلتزمون إرداف تسميتهم بـ (الرضيلة عنهم) أو (الرحملة لهم) - البتة - فاولئك أيضاً ثبت فخماء وأثبات أجلاء ، ذكروا في كتاب الرجال ، أولم يذكروا والحديث من جهتهم صحيح ، معتمد عليه ، نص عليهم بالتزكية والتوثيق أو لم ينص .

وهم : كأبي الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد ، وأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأبي عبد الله أحمد بن عبدون المعروف

(۱) راجع : (ص ۱۰ — ۱۱) من مشرق الشمين،طبع إيران سنة ۱۳۱۹هـ

بابن الحاشر ، أشياخ شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ، والشيخ أبي العباس النجاشي - . وشيخنا العلامة الحلي - رحمه الله - في (الخلاصة) عدّ طريق الشيخ الى جماعة كمحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن يعقوب الكليني وغيرهم - صحيحاً [1] واولئك الاشياخ في الطريق واستصح في مواضع كثيرة عدة جمّة من الاحاديث - وهم في الطريق - وابن أبي جيد اعلى سنداً من الشيخ المفيد ، فانه يروي عن محمد بن الحسن ابن الوليد بغير واسطة ، والمفيد يروي عنه بواسطة .

وكابن شاذان القاضي القمي أبي الحسن أحمد بن علي بن الحسن . وابن الجندي أحمد بن محمد بن عمران بن موسى الجراح شيخي أبي العباس النجاشي ، يستند اليهما ويعظم ذكرهما كثيراً ، وعلي بن أحمد بن العباس النجاشي شيخه ووالده ، ذكره في ترجمة الصدوق أبي جعفر بن بابويه - رحمه الله - وطريقه اليه ، وذكر أنه قرأ بعض كتب الصدوق عليه ،

وكأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وأبي علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري - شيخى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله - أمرهما أجل من الافتقار الى تزكية مزك وتوثيق موثق :

وكاشياخ الصدوق ابن الصدوق عروة الاسلام أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه - رحمه الله - : الحسين بن أحمد بن ادريس أبي عبد الله الأشعري ، أحد اشياخ التلعكبرى أيضاً ، ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) ومحمد بن علي ماجيلويه القمي ، ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) وأبي العباس محمد بن ابراهيم ابن اسحاق الطالقاني واحمد بن على بن زياد ومحمد بن موسى المتوكل ، واحمد بن محمد بن يحيى العطار أحد شيوخ التلعكبري

---

(١) ذكر ذلك في آخر (رجاله الخلاصة) الفائدة الثامنة : ص ٢٧٦ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ .

ذكره الشيخ في كتاب الرجال ، وجعفر بن محمد بن مسرور ، وعلي بن احمد ابن محمد بن عمران الدقاق ، والمظفر بن جعفر بن المظفر العمرى العلوي أحد أشياخ التلعكبري أيضا ، ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) ومحمد ابن محمد بن عصام الكليـني ، وعلي بن أحمد بن موسى .

فهؤلاء كلماسمى الصدوق واحداً منهم في سند (الفقيه) وفيأسانيده المعنعنة في كتاب (عيون أخبار الرضا) وفيكتاب (عرض المجالس) (١) وفي كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) ـ قال ـ : « رضي الله عنه » ، وكلما ذكر اثنين منهم أوقرن أحداً منهم بمحمد بن الحسن بن الوليد أوبأبيه الصدوق قال : « رضي الله عنهما » . وكلما سمى ثلاثة منهم أو قرن أحداً منهم بهما أواثنين منهم بواحد منهما ـ قال : « رضي الله تعالى عنهم » .

وكذلك أشياخه : عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري والحسين ابن ابراهيم بن أحمدبن هشام المؤدب ، وحمزة بن محمد القزويني العلوى الذي يرويعن علي بن لإبراهيم ونظرائه ، ذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في (كتاب الرجال) والحسين بن ابراهيم بن تاتانـة أو بابابة ـ ومحمد بن احمد بن أحمد بن السنانى .

ومن أشياخه : علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي وعلي بن عبد اللهالوراق وأبو محمدالحسن بن حمزة بن علي بنعبد اللهبن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) : المرعشي الطبري الأديب العالم الفاضل الورع الزاهد الفقيه العارف ، وهو أحد شيوخ التلعكبري

---

(١) عرض المجالس ـ هو الأمالي المطبوع بايران ، سنة ١٣٠٠ ه باسم امالي الشيخ الصدوق ، وهي سبعـــة وتسعون مجلساً في مطالب متفرقة وأحاديث كثيرة متنوعة .

والشيخ المفيد، وابن الغضائري، وابن عبدون - ايضاً - ذكره الشيخ في (كتاب الرجال) وفي (الفهرست) ووقره وعظمه، وإن لم ينص عليه بالتوثيق وجعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، ومحمد بن أحمد الشيباني، وتشهد بالنباهة والجلالة لابى محمد المرعشي - على الخصوص - كتب النسب والتواريخ.

ولهم - جميعاً - : تضاعيف الأخبار وطبقات الأسانيد، ومرادفة عروة الاسلام (١) على الدعاء لهم - البتة - بالرضيلة والرحملة،

وكأشياخ رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني - رحمه الله - : علي بن الحسين السعد آبادى، وهو أبو الحسن القمي مؤدب شيخ العصابة ووجههم في زمنه أبي غالب الزراري أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أورده الشيخ في (كتاب الرجال): في باب من لم يرو عنهم (ع)، وذكره في (الفهرست) - في ترجمة أحمد بن أبي عبدالله البرقي، وكذلك ذكره الشيخ النجاشي في ترجمة أحمد بن محمد البرقي، والحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي أبي عبد الله، وعلي بن محمد بن إبراهيم بن أبان، وهو أبو الحسن المعروف بـ (علان) الكليني خاله - على ماهو المشهور في عصرنا - وابن خاله - كما هو الواقع - وغيرهم من مشيخته الذين يصدر بهم الأسانيد (٢).

(٤) ـ فائدة :

قد سلك كل من مشايخنا الثلاثة - أصحاب الكتب الأربعة - رحمهم الله -

---

(١) عروة الإسلام: هو أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي - رحمه الله - وقد لقبه به آنفاً عند تعداده مشايخه.

(٢) راجع: الراشحة الثالثة والثلاثين من الرواشح السماوية (ص ١٠٤ - ص ١٠٧) طبع إيران سنة ١٣١١ هـ .

في أسانيد كتابه مسلكاً غير ماسلكه الآخر : (١)

فالشيخ الامام ثقة الاسلام الكليني - رحمه الله - جرى في (الكافي) على طريقة القدماء : من ذكر جميع السند - غالباً - (٢) وترك أوائل الأسناد على سبيل الندرة ، اعتماداً على ذكره في الأخبار المتقدمة عليه في الباب ، وقد يتفق له الترك بدون ذلك - ايضا - فان كان للمبتدي بذكره في السند طريق معهود متكرر فى الكتاب كأحمد بن محمد بن عيسى واحمد ابن محمد بن خالد وسهل بن زياد ، فالظاهر البناء عليه ، وإلا كان الحديث مرسلا ، ويسمى مثله - في اصلاح المحدثين - (معلقاً) .

والصدوق رئيس المحدثين - رحمه الله - بنى في (الفقيه) من أول الأمر على اختصار الأسانيد وحذف أوائل السند (٣) ووضع في آخره مشيخة يعرف بها طريقه الى من يروى عنه . فهي المرجع في اتصال سنده فى أخبار هذا الكتاب ، وربما أخل فيها بذكر الطريق الى البعض - نادراً - فيكون السند باعتباره (معلقاً) .

وأما شيخ الطائفة - قدس سره - فاختلفت طريقته في ذلك ، فانه قد يذكر في (التهذيب والاستبصار) جميع السند ، كما في (الكافي) وقد يقتصر على البعض بحذف الصدور ، كما في (الفقيه) واستدرك المتروك فى آخر الكتابين فوضع له مشيخته المعروفة ، وهي فيهما واحدة غير مختلفة ،

---

(١) أنظر فى هذا الموضوع الفائدة الثالثة و الفائدة الخامسة من مقدمة (المنتقى) للشيخ حسن ابن الشيخ الشهيد الثاني (ص ٢١ و ص ٢٥) طبع إيران .

(٢) مثلا هكذا : « علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام ... »

(٣) مثلا هكذا : « قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : اذا دخل الوقت وجب الطهور ... » .

وقد ذكر فيها جملة من الطرق الى أصحاب الأصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم ، وابتدأ بأسمائهم ولم يستوف الطرق كلها ، ولا ذكر الطريق الى كل من روى عنه بصورة التعليق ، بل ترك الأكثر لقلة روايته عنهم ، وأحال التفصيل على (فهارس) الشيوخ المصنفة في هذا الباب وزاد في (التهذيب) الحوالة على كتاب (الفهرست) الذي صنفه في هذا المعنى ، وقد ذهبت (فهارس) الشيوخ بذهاب كتبهم ، ولم يبق منها - الآن - إلا القليل ، كمشيخة الصدوق ، وفهرست الشيخ الجليل أبي غالب الزراري. ويعلم طريق الشيخ منهما بوصل طريقه اليهما بطريقهما الى المصنفين . وقد يعلم ذلك من كتاب النجاشي ، فانه كان معاصراً للشيخ ، مشاركاً له في اكثر المشايخ كالمفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم فاذا علم روايته للاصل أو الكتاب بتوسط أحدهم ، كان ذلك طريقاً للشيخ والحاجة الى (فهرست) الشيخ أو غيره متوفرة فيمن لم يذكره الشيخ ، في (المشيخة) لتحصيل الطريق اليه . وفيمن ذكره فيها لاستقصاء الطرق والوقوف على الطريق الأصح أو الأوضح ، والرجوع اليه في هذا القسم معلوم بمقتضى الحوالة الناصة على إرادته ، وكذا الأول لان الظاهر دخوله فيها ، كما يستفاد من فحوى كلامه فى أول (المشيخة) وآخرها مع أن ثبوت تلك الطرق له في معنى الاحالة عليها فيما رواه في الكتابين وغيرهما . فلا يتوقف على التصريح بها ، ولا يلزم من جواز الرجوع في المتروك من السند جوازه مع الاستقصاء ، لحصول الاشتباه معه في تعيين الكتاب الذي أخرج منه الحديث ، فانه قد يخرجه من كتب من تقدم من المحدثين ، وقد يخرجه من كتب من تأخر ، فلا يتميز المأخذ ، ولا يمكن الحكم بصحة الحديث اذا صح الطريق الى البعض ، ولو صح الى الكل ففي الصحة وجهان : من احتمال تلقي الحديث من أفواه الرجال ،

ومن بُعد هذا الاحتمال من عادة المصنفين ، فان المعهود منهم أخذ الحديث من الكتب ، ولاستعلام الواسطة المتروكة طريق آخر : هو رد المتروك الى المذكور ، بأن يثبت للشيخ - مثلا - في أسانيد الكتابين طريق الى صاحب الأصل أو الكتاب ، فيحكم بكونه طريقاً في المتروك . وبمثله يمكن تحصيل الطرق المتروكة في (الكافي) وغيره من كتب الحديث ، وتصحيح اكثر الروايات المروية فيها بحذف الأسناد لوجود الطرق الصحيحة الى رجال السند في تضاعيف الأخبار . ومثله تركيب الأسانيد بعضها مع بعض أومع الطرق الثابتة ، وليس شيء منها بمعتمد ، إذ قد يختص الطريق ببعض كتب أصحاب الحديث ، بل ببعض روايات البعض كما يعلم من تتبع الاجازات والرجال ، ويظهر من أحوال السلف في تحمل الحديث . فلا يستفاد حكم الكل من البعض ، لكنه لايخلو من التأييد خصوصاً مع الاكثار

وذهب جماعة من المتأخرين الى عدم الحاجة الى الطريق فيما روي بصورة التعليق من أحاديث الكتب الثلاثة ، لما قاله الصدوق في أول كتابه : « أن جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع ... » (١) وما صرح به الشيخ في « المشيخة » : أن ما أورده بحذف الاسنادالى أصحاب الاصول والكتب قد أخذه من أصولهم وكتبهم :

ففي (التهذيب) . « ... واقتصرنا من إيراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي أخذنا الخبر من كتابه ، أو صاحب الاصل الذي أخذنا الحديث من أصله ... » (٢) .

---

(١) راجع : (من لايحضره الفقيه : ج ١ ص ٣) طبع النجف الاشرف سنة ١٣٧٧ ه‍ .

(٢) راجع : شرح مشيخة تهذيب الأحكام ، المطبوع في آخر الجزء العاشر ص ٤ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٢ ه‍

وفي (الاستبصار) نحو ذلك (١)

وعلى هذا فلا يضر الجهل بالطريق ، ولا اشتماله على مجهول أوضعيف لأن الاعتماد على نقل الشيخين لهـذه الأخبار من تلك الاصول والكتب ، وقد كانت مشهورة معروفة في تلك الأعصار متواترة النسبة الى أصحابها عندهما كاشتهار كتبها وتواترها ـ عندنا ـ والوسائط بينهما وبينهم كالوسائط بيننا وبينهما ، والجميع من مشائخ الاجازة ، ولا يتوقف عليهم صحة الحديث ولأ نّم مع الذكر لايقدح جهالتهم ولاضعفهم ، فمع الترك والتصريح بالمأخذ أولى : ولذا لم يتعرض الشيـخ في مقام الطعن في السند لرجال الواسطة ، ولو كانوا من الرواة لتعرض لهم في بعض الاحيان .

ويضعف هـذا القول : إطباق المحققين من أصحابنا والمحصلين منهم على اعتبار الواسطة والاعتناء بها ، وضبط المشيخة وتحقيق الحال فيها والبحث عما يصح وما لايصح منها ، وقدحهم في السند بالاشتمال على ضعيف اومجهول وقد أوردها العلامة ـ رحمه الله ـ وابن داود فى كتابيهما منوعة الى انواع الحديث : من الصحيح ، والحسن ، والموثق ، والضعيف . مع بناء السند على هذا التنويع . ووافقهما على ذلك سائر علماء الرجال والحديث والاستدلال الا من شذ ، ومقتضى كلام الشيخين في الكتب الثلاثة : أن الباعث على حذف الوسائط قصد الاختصار مع حصول الغرض بوضع المشيخة ، لاعدم الحاجة اليها ـ كما قيل ـ وإلا لما احتيج الى الاعتذار عن الترك ، بل كان الذكر هو المحتاج الى العذر ، فانه تكلف أمر مستغنى عنه على هذا التقدير

وقد صرح الشيخ في (مشيخة التهذيب) :بأن إيراد الطرق لإخراج

---

(١) راجـع : ص ٣٠٤ باب ترتيب الكتاب وذكر أسانيـده : طبع النجف الاشرف .

الأخبار بها عن حد المراسيل وإلحاقها بالمسندات (١) ونص فيها وفى (مشيخة الاستبصار) على أن الوسائط المذكورة طرق يتوصل بها الى رواية الأصول والمصنفات (٢).

وفي كلام الصدوق مايشير الى ذلك كله ، فلا يستغنى عن الوسائط في أخبار تلك الكتب ، ودعوى تواترها عند الشيخ والصدوق كتواتر كتبها - عندنا - ممنوعة ، بل غير مسموعة كما يشهد به تتبع الرجال والفهارست والظن بتواترها - مع عـدم ثبوته - لايدخلها في المتواتر ، فانه مشروط بالقطع ، والقطع بتواتر البعض لايجـدي مع فقد التمييز ، وكون الوسائط من شيوخ الاجازة فرع تواتر الكتب ، ولم يثبت . وعدم تعرض الشيخ - رحمه الله - لها في مقام التضعيف ، ربما كان للاكتفاء بضعف غيرها ، أو لثبوت الاعتماد عليها لغير التوثيق ، أو لعدوله عما قاله في (الفهرست) و (الرجال) من الحكم بالضعف فان الشيخ قد يضعف الرجل في موضع ويوثقه في آخر . وآراؤه فى هذا وغيره لاتكاد تنضبط . على أنا لو سلمنا تواتر جميع الكتب ، فذلك لايقتضي القطع بجميع ماتضمنته من الأخبار فرداً فرداً ، لما يشاهد من اختلاف الكتب المتواترة في زيادة الأخبار ونقصانها واختلاف الروايات الموردة فيها بالزيادة والنقيصة والتغييرات الكثـيرة في اللفظ والمعنى ، فالحاجة الى الواسطة ثابتـة في خصوص الأخبار المنقولة بألفاظها المعينة وإن كان أصل الكتاب متواتراً . وأيضاً فالاحتياج الى الطريق إنما يرتفع لو علم أخذ الحديث من كتاب من صدر الحديث باسمه . وهذا لايفهم من كلام الصدوق - رحمه الله - فانه إنما دل على اخذ الأحاديث من الكتب المشهورة التي عليها المعول واليها المرجع ، وهو غير الأخذ من

---

(١) راجع: المشيخة في آخر الجزء العاشر المطبوع في النجف الاشرف: ص ٥

(٢) المصدر الآنف ، و ص ٢٩٧ من الجزء الرابع من الاستبصار .

كتاب الراوي الذي بدأ بذكره - كما ذكره الشيخ - ومن الجائز أن يكون قد أخذ الحديث من كتاب من تأخر عنه ونسبه اليه ، اعتماداً على نقلـه له من كتابه ، ثم وضع المشيخة ليدخل الناقل في الطريق ويخرج عن عهدة النقل من الأصل ، والاعتماد على الغير شائع معروف كثير الوقوع في نقل الأخبار والأقوال ، وهذا كما تقول : روى الشيخ في (التهذيب) : كذا تعويلا على مانقله عنه في (الوافي) والوسائل ، وقال في المبسوط كذا ، اعتماداً على نقله في (المعتبر) و (المختلف) ، وليس ذلك تدليسا ممنوعاً فان العلماء لايتناكرونه ولا يتحاشون منه ، وعادتهم المستمرة في نقل الأقوال والأدلة قاضية به ، ولم يلتزم أحد منهم في النقل تتبع الأصول والأخـذ منها بغير واسطة ، بل الكثير الغالب فيه الاستناد الى الواسطة والوسائط ، والسبب فيه سهولة الأخـذ والتناول من كتب المتأخرين ومصنفاتهم لحسن وضعها وتأليفها وترتيبها على الكتب والابواب والفصول ، بخلاف مصنفات القدماء ، خصوصاً الأصول الموضوعة على جمع المطالب المختلفـة والأحكام المتفرقة التي لاتعلق لبعضها ببعض ، فان النقل منها في غاية العسر والصعوبة . والمتأخرون في كل زمان قربوا البعيد من ذلك وسهلوا العسير منه بالترتيب والتبويب وضم المنتشر وجمع المتفرق ، ولذا ترى الشيخ والصدوق وغيرهما ينقلون أحاديث الأصول من الكتب وأحاديث كتب القـدماء من كتب المتأخرين مع وجود الأصول وكتب القدماء عندهم ، واحتمال أخذ حديث المتقدم من كتاب المتأخر قائم في نقل الشيخ لهـذه الأخبار ، وإن كان الظاهر من قوله : « أخذنا الخبر من كتابه والحديث من أصله » أخـذه من نفس الكتاب والاصل ، فانه مع بعـد التزام الشيخ له ينافي تصريحه بكون الواسطة طريقاً يتوصل بها الى رواية الحديث ، وإنـه بدونها يكون مرسلاً ، لامسنداً ، والتجوز في التوصل والاسناد والارسال ليس أولى من

حمل الأخذ على المعنى الأعم الحاصل بنقل الغير والأخذ منه ، فان المنقول من الشيء منقول من ذلك الشيء ومأخوذ منه ، وكتاب المتأخر نسخة من المتقدم ، وبعض منه فيما اشتمل عليه من أخباره ، ولا فرق إلا بمجرد التسمية ، أو قصد الكاتب أو المكتوب له ، ولا يمنع ذلك من اطلاق الأخذ منه مع القرينـــة الدالة عليه ، ولا أقل من الاحتمال الناشيء من اختلاف عبارات الشيخ ، فلا يسقط اعتبار الطريق الذي وضعه لأخبار الكتابين ، بل يجب اعتباره ، عمـلا بالأصل ، وظاهر الوضع المقتضي للاحتياج مـع انتفاء القطع بخلافه .

ونحن نذكـر إن شاء الله طريق الشيخ - رضي الله عنـه - إلى من روى عنهم في الكتابين بحذف الاسناد ممن ذكر الطريق اليه في (المشيخة) أو (الفهرست) ، ونختار منهما ما هو أولى بالاختيار وأقرب الى الاعتبار لحصول الغرض مع رعاية الاختصار ، ونقتصر على المشيخة فيما لم يكن للفهرست مزية كصحة السند ووضوحه وعلوه ، فان كان ذكرناه معها جعلنا العلامة لها (خه) وله (ست) ولهما معاً (خت) وأشرنا الى صفة الطريق باعتبار أنواعه الاربعة المعروفة ، والى الخلاف والمختار في موضع الاختلاف واكتفينا في الأسماء المتكررة في الطرق بالألقاب والنسب أو ذكر الاسم بغير إضافة الى الأب والجد حذراً من التطويل .

(فالمفيد) للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، والحسين للشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ، و (الشيخان) لهما ، و (ابن عبـدون) للشيخ أبي عبد الله أحمد بن عبـد الواحـد بن أحمد البزاز المعـروف بابن الحاشر ، وابن عبـدون . و (الثلاثة) : لهم و (ابن أبي جيد) : للشيـخ أبي الحسين علي بن احمد بن أبي جيـد .

وهؤلاء الأربعة هم مشائخ الشيخ ، وعليهم تدور طرق المشيخة ، واكثر

طرق (الفهرست) ، وأشهرهم المفيد - رحمه الله - وأعلاهم سنداً ابن أبي جيد ، فانه أدرك محمد بن الحسن بن الوليد شيخ الصدوق ، ولم يدركه غيره من المشايخ فلـذا يؤثر الشيخ الرواية عنه ، طلباً للعلو الذي يتنافس فيه أصحاب الحديث ، وادرك ابن عبدون : أبا الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، وكان علواً في الوقت ، وروى عنه كتب علي بن الحسن ابن فضال ، ولم يشاركه في ذلك غيره من مشايخ الشيخ ، و (الصدوق) لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، و (ابن قولويه) : لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه . و (الصميري) : لأبى عبدالله أحمد ابن ابراهيم بن أبي رافع . و (أحمد) : لأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد . و (ابن الوليـد) لأبيـه محمد بن الحسن شيخ الصـدوق . و(ابن يحيى) : لأحمد بن محمد بن يحيى العطار ، و (التلعكبري) : لأبي محمد هارون بن موسى ، و (العلوي) : لأبى محمد الحسن بن حمزة العلوي المرعشي الطبرى ، و (الكليني) : لثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب ، و (الصفار) : لمحمد بن الحسن الصفار . و (العطار) : لمحمد ابن يحيي العطار ، و (ابن محبوب) : لمحمد بن علي بن محبوب القمي ، و (ابن عيسى) : لأحمد بن محمد بن عيسى الاشعري ، و (ابن خالد) لأحمد بن محمد بن خالـد البرقي ، و (ابن أبان) : للحسين بن الحسن ابن أبان .

واختلفوا في حديث ابن عبدون وابن أبي جيد وابن يحيي وابن أبان : لعدم تصريح علماء الرجال بتوثيقهم واعتماد المشايخ الاجلاء على حـديثهم وحكمهم بصحته . والصحيح : الصحـة لأنهم من مشايخ الاجازة وليس لهم كتاب يحتمل الاخـذ منه . ولذا اتفقوا على صحة حـديث أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد مع اعترافهم بعدم التنصيص على توثيقه .

والظاهر وثاقة الجميع - كما حققناه في محل آخر - .

وكذا الحسن بن حمزة العلوى ، فقد ذكر علماء الرجال : أنه من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها ، ووصفوه بالفضل والأدب والزهد والورع وغيرها من النعوت التي لاتقصر عن التوثيق . ونحن نصحح حديثه لذلك لا لكونه من مشايخ الاجازة ، وان كان في طبقتهم فان له كتباً يحتمل الأخذ منها ، ولذا عد كثير منهم حديثه حسناً مع وصفهم أحاديث المشايخ بالصحة وخلو اكثرهم من التصريح بهذه النعوت . وكذا الوجه في صحة أحاديث الحسين بن عبيد الله فان حديثه يعد صحيحاً مع احتمال اخذه من كتبه . فالسبب في صحته هو التوثيق لا لكونه من المشايخ .

ومتى وصفنا الطريق بأنه صحيح - على الاصح - واطلقنا ذلك فالوجه فيه : اشتماله على احد المذكورين ممن اختلف في حديثه ، فاذا كان المنشأ فيه غيرهم أشرنا الى خصوص المنشأ .

ولا يذهب عليك أن للشيخ في ذكر الطريق الى أصحاب الكتب والأصول في (المشيخة) عبارتين ، فانه يقول - تارة - وهو الاكثر: « وما ذكرته عن فلان فقد رويته عن فلان عن فلان الى آخر الطريق » ويقول - اخرى - : « ومن جملة ما ذكرته عن فلان فقد رويته الى الآخر » .

وربما ظهر من العلامة وغيره: أن المعنى فيهما واحد . وليس كذلك فان مقتضى الثانية : أن السند لبعض روايات ذلك الرجل لا أن الطريق من بعض الطرق ، فان هذا لا يكاد يفهم من العبارة ، وتغيير الاسلوب والعدول الى هذا التعبير يشعر بعدم ارادته منها ، وقد اتفق ذلك في الطريق الى ابن عيسى وابن خالد ، واحمد ، بن محمد غير منسوب الى الجد ، والحسن ابن محبوب ، والحسين بن سعيد والفضل بن شاذان لكنه ذكر لكل منهم طريقاً آخر إما على الاطلاق ، كالعبارة الأولى ، أوالتقييد كالثانية . والسند

في صورة التقييـــد هو أحد السندين أو الأسانيد ، والالما كانت المشيخة مقيـــدة للطريق الى جميع روايات صاحب الكتاب أو الأصل ، فلابد لتصحيح الحديث ـ حينئذ ـ من رعاية جميع الطرق ، فان صحت صح الطريق وإلا فلا ، لاحتمال كونه من الضعيف ، وأما مع الاطلاق فيكفي صحة الطريق المطلق ، ولم يكن للمقيد فائدة يعتد بها لعدم امتياز الرواية المختصة به عن غيرها .

وبالجملة فهذه العبارة لا تخلو من التباس ، وتحقيق الحال ليس بذلك المهم لوجود الطرق المطلقة المعتبرة في مواضع وقوع هذه العبارة .

ونحن نكتفي عنهـــا بتلك الطرق :

فطريق الشيـــخ ـ رحمه الله ـ في الكتابين الى ابراهيم بن اسحاق الأحمري : الشيخان عن التلعكبرى عن محمد بن هوذة عنه (خه) : ضعيف .

والى ابراهيم بن هاشم : الثلاثة عن العلوي عن علي بن ابراهيم عنه (ست) : حسن بالعلوي على المشهور صحيح على الأصح . وفي (النقد) صحيح مع عـدم توثيقـه له . ويروي الشيخ ـ كثيراً ـ فى الكتابين عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عنه ، وهو من الصحيح الواضح عنه ، صحيح .

والى أحمد بن ادريس : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عنـه (خه) : صحيح .

والى أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بن أبي جيد عن ابن الوليد وهو محمد ، عن الصفار عنه (ست) : صحيح على الاصح .

والى احمد بن داود القمي : الشيخان عن أبى الحسن محمد بن أحمد ابن داود عنه (خه) : صحيح .

والى أحمد بن محمد غير منسوب الى الجد : من جملة ماذكره عنه :

الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار عنه ، ومن جملة أخرى : المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عنه (خه) ، والطريقان صحيحان فلا يقدح الاشتباه .

والى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، من كتابه الجامع : عدة من اصحابنا منهم ، الثلاثة عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري قال : حدثنا خال أبي محمد بن جعفر وعم أبي ثقة ثقـــة علي بن سليمان قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه (ست) : صحيح ، ومن كتاب النوادر : أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى ابن زكريا بن شيبان عنه : (ست) ضعيف .

والى أحمد بن محمد بن خالد البرقي : المفيد عن ابن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عنه، ومن جملة ماذكره عنه : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا منهم على بن ابراهيم عنه (خه) ولا يقدح اختصاص الطريق الثاني بالبعض لعموم الأول (*).

وإلى أحمد بن محمد بن سعيد : احمد بن محمد بن موسى الأهوازي عنه (ست) : صحيح على الظاهر ، لأن الاهوازي من شيوخ الاجازة وفي النقد : ضعيف .

والى احمد بن محمد بن عيسى من كتاب النوادر : الثلاثة وغيرهم عن العلوى والبزوفرى جميعاً عن أحمد بن ادريس عنه ، والغضائري وابن أبي جيد عن ابن يحيى عن أبيه عنه ، ومن جملة ماذكره : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا ، وفيهم الثقات عنه ، ومن جملة اخرى : الغضائري - عن ابن يحيى عن أبيه عنه (خه) ، وهذه

(*) لكن لافائدة في ذكر الطريق الخاص مع فقد الامتياز وعدم حصول جملة أخرى هنا بهما يحصل طريق آخر يعم الجميع (منه رحمه الله) .

الطرق كلها صحيحة ـ على الاصح ، فلا يقدح اشتباه المأخذ . وليس لابن عيسى في الأحكام غير النوادر وكتاب المتعة كما يظهر من كتب الرجال فاذا كان الحديث في غير المتعة فهو من النوادر فلذلك خصه الشيخ بالاسناد وإلا لم يكن لذكره فائدة مع عدم التمييز ، وفي (الفهرست) : عدة من اصحابنا عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار وسعد بن عبد الله عنه ، والمفيد داخل في (العدة) كما يظهر من (الفهرست) ، وهذا الطريق أوضح مما تقدم وأعم منه .

والى اسحاق بن عمار : الشيخان عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن اسحاق بن عمار الساباطي (ست) : صحيح اليه . وهو فطحي ولم يذكر الشيخ في (الفهرست) اسحاق بن عمار بن حيان الثقة . وذكر النجاشي هذا قال : « وله كتاب النوادر ، وفي الطريق اليه غياث بن كلوب » ولم يذكر الأول ، وهو المراد في روايات الشيخ ، وتوهم الاتحاد فيهما نشأ من (الخلاصة) (١).

والى اسماعيل بن أبي زياد السكوني : ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار ، والغضائري عن العلوي عن علي بن ابراهيم جميعاً عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عنه (ست) والمشهور ضعف السند بالنوفلي لضعفه أوجهالته .

---

(١) فانه ذكر إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب أبا يعقوب الصيرفي في القسم الثاني من الخلاصة (ص٢٠٠) طبع النجف الأشرف ، ونقله عن النجاشي والشيخ الطوسي ، وتوهم أنه متحد مع إسحاق بن عمار الساباطي ، ثم قال : « والأولى عندي التوقف فيما ينفرد به » . ولمزيد الاطلاع راجع (ج ١ ـ ص٢٩٠) من هذا الكتاب بعنوان (آل حيان التغلبي) و ص ٤٠٧ بعنوان (بنو موسى) .

والى أيوب بن نوح : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه ومحمد ابن الحسن عن سعد بن عبد الله ، والحميري عنه (ست) : صحيح .

والى جعفر بن محمد بن قولويه : الشيخان عنه (خه) : صحيح

والى حريز بن عبد الله : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيي وأحمد بن ادريس وغيرهم عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعبد الرحمان بن أبي نجران وغيرهما عن حماد بن عيسى الجهني عنه (ست) : صحيح .

والى الحسن بن سعيد : عدة من اصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سعد بن عبد الله ، والحميري عن ابن عيسى عنه (ست) : صحيح .

والى الحسن بن محبوب : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه [1] عن ابن عيسى ومعاوية بن حكيم والهيثم بن أبي مسروق عنه بجميع

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أن هنا سقطاً والصحيح « عن أبيه عن سعد ابن عبد الله ، عن ابن عيسى » الخ ، كما جاء في فهرست الشيخ عند ترجمته للحسن ابن محبوب السراد ، وكما سيأتي من سيدنا - قدس سره - قريباً نقلا عن الفهرست - وقد جاء مكرراً - ومن الواضح ان أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي يروي عن أبيه علي بن الحسين عن سعد بن عبدالله - كما في الفهرست في ترجمة سعد بن عبدالله وكما في مشيخة الاستبصار الملحق بآخره (ج ٤ ص٣١٨) طبع النجف الأشرف ، ومشيخة التهذيب الملحق باخره (ج ١٠ ص ٧٤) طبع النجف الأشرف وفي مشيخة من لايحضره الفقيه (ج ٤ - ص ٧) طبع النجف الأشرف - وسعد بن عبد الله - هذا - يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب - كما في الفهرست - عند ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى ، وترجمة العلاء بن رزين القلا ، وغيرهما ، وفي مشيخة من لايحضره الفقيه (ج ٤ ص ٤٩) =

كتبه ورواياته (ست) : صحيح . الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد ومعاوية والهيثم عنه بجميع كتبه ومصنفاته (خه) : صحيح ، ومن جملة ماذكره عنه مارواه عن الغضائري وابن أبي جيد عن ابن يحيي عن أبيه عن ابن عيسي عنه : صحيح - على الأصح - ويغني عنه ماسبق (١) ومن جملة اخرى : الشيخان عن الكليني عن علي ابن ابراهيم عن أبيه عنه .

وقال العلامة - رحمه الله - : « إن طريقه الى الحسن بن محبوب حسن واليه مما اخذه من كتبه ومصنفاته صحيح » ولا يخفى مافيه (٢)

والى الحسن بن محبوب السراد : عدة من أصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى والهيثم بن أبي مسروق ومعاوية بن حكيم جميعاً عنه بجميع كتبه ورواياته (ست) : وهو من الصحيح الواضح ، لدخول المفيد - رحمه الله - في (العدة) كما يظهر من طريق الشيخ إلى الصدوق (خه) .

المفيد عن محمد بن علي بن بابويه عن أبيه وعن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه - جميعاً - عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن محبوب

= وفي جامع الرواة للمولى الأردبيلي ، وتمييز المشتركات للفخر الطريحي ، وتمييزه المشتركات للكاظمي ، وغيرها ، فلاحظ .

(١) يشير - قدس سره - بقوله: (ماسبق) إلى ماذكره آنفاً بقوله : « وإلى الحسن بن محبوب : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه ، عن أبيه عن ابن عيسى » الخ

(٢) ذكر ذلك العلامة - رحمه الله - في الفائدة الثامنة من الفوائد التي جعلها خاتمة (الخلاصة : ص ٢٧٦) طبع النجف الأشرف ، ولعل سيدنا - قدس سره - يشير بقوله : « ولا يخفى مافيه » إلى أن الحكم بحسن الطريق الى الحسن بن محبوب ينافي حكمه بصحة الطريق اليه مما أخذه من كتبه ومصنفاته ، فلاحظ .

والحسين بن سعيد معاً (خه) . وهذا أوضح من الأول ، وصحة الطريق اليهما يقتضي صحته الى كل منهما .

الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين بن أبي جيد - جميعاً - عن أحمد ابن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه (خه)

المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون - جميعاً - عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه ، وأبو الحسين ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ، ومعاوية بن حكيم ، والهيثم بن أبي مسروق عنه فيما أخذه من كتبه ومصنفاته (خه) .

المفيد عن جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني ، والمفيد والحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون كلهم عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي جميعاً عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عنه (خه) .

وقال العلامة - رحمه الله - : « الطريق الى الحسن بن محبوب حسن واليه مما أخذه من كتبه ومصنفاته صحيح » وهو ناظر الى الطريقين الأخيرين (١) .

وقد عرفت عدم الانحصار فيهما مع صحة غيرهما . على أن الظاهر : أن ذكر الكتب والمصنفات في الطريق الرابع (٢) لقصد التعميم لا للاحتراز عن الرواية من غيرهما ، كما فهمه (٣) لأن الشيخ صرح بالأخذ من الكتب

---

(١) يشير - رحمه الله - إلى الطريقين السابقين إلى الحسن بن محبوب اللذين ذكر أحدهما عن الفهرست والثاني عن المشيخة، وراجع تعليقتنا الآنف (ص ٨٦-٨٧)

(٢) يشير الى الطريق الآنف الى الحسن بن محبوب الذي أوله : « المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون » الخ .

(٣) يعني : كما فهمه العلامة - رحمه الله - بقوله المذكور :

والمصنفات في كل مارواه في الكتابين بحذف الاسناد ، وقد مر نقل ذلك في أول (المشيخة) [1].

والى الحسن بن محمد بن سماعة ابن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عنه (خت) :

وابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عنه (ست) ، والثلاثة عن البزوفري عن حميد بن زياد عنه (خه) :

والطرق الثلاثة غير نقية ، والأول منها يحتمل الضعف بأبي طالب الأنباري ، والأخيران موثقان ، فان علي بن الحسن فطحي ، وحميد بن زياد واقفي .

وإلى الحسين بن سعيد : عدة من أصحابنا عن ابن بابويه عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله ، والحميري عن ابن عيسى عنه (ست) .

الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد عنه (خه)

الثلاثة عن ابن الوليد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عنه (خه).

ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عنه (خت) . والطريق الأول صحيح واضح ، وهو أصح الطرق ، واعلاها الأخير ، والمتوسطان متوسطان .

ومن جملة ماذكره في (خه) عن الحسين بن سعيد والحسن بن محبوب - معاً - رواه عن الغضائري عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عنهما :

ومن جملة ماذكره عنهما ماروراه عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن ابن الوليد ، وعن الثلاثة عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الصفار

---

(١) راجع ص ٧٦ من هذا الجزء :

عن أحمد بن محمد عنهما .

ومن جملة مارواه عن المفيد عن الصدوق عن أبيه ، و عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه - جميعاً - عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عنهما - معاً - .

وهذا الطريق موافق للطريق الأول المتقدم عن (ست) من رواية (العدة) ومنهم المفيد - رحمه الله - عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى ، وهو المراد بأحمد بن محمد في هذه الطرق ، وطريق (الفهرست) عام في الروايات كلها ، وليس مختصاً بالبعض ، ومثله الطريق المتقدم عن (ست) في الحسن بن محبوب ، فلا وجه للتخصيص المفهوم من (خه) [1]

والى الحسين بن سفيان البزوفري : أحمد بن عبدون ، والحسين بن عبيد الله عنه (خه) صحيح اليه ، وهو مجهول ، ولا ذكر له في (الفهرست) ولا في غيره من كتب الرجال ، وليس من مشايخ الاجازة على تفسيرهم بمن لاكتاب له ، لذكر الشيخ له في (المشيخة) [2] الموضوعة لبيان الطرق الى أصحاب الأصول والكتب .

والى الحسين بن محمد : الشيخان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني عنه (خه) : صحيح .

والى حفص بن البختري : عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري (ست) : ضعيف بأبي المفضل وابن بطة .

---

(١) راجع : (ص ٨٧) من هذا الجزء .

(٢) راجع : مشيخة التهذيب الملحق بآخره (ج ١٠ ص ٧٥ و ص ٨٧) طبع النجف الأشرف .

والى حماد بن عيسى في (الفهرست) اليه طرق متعددة ، وفي الكل ضعف .

والى حماد بن عثمان : صحيح في (الفهرست) .

والى حميد بن زياد : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني (خه) صحيح اليه وهو موثق ، ضبطه في (الايضاح) بالتصغير [1].

والى زرعة عن سماعة ماتقدم من الأسانيد الى الحسين بن سعيد عن زرعة عنه (خه) : صحيح اليه ، وزرعة وسماعة موثقان ، والصواب - كما في بعض النسخ - عن الحسين عن الحسن عن زرعة [2] وفى (ست): إن الحسن بن سعيـــد روى جميع ماصنفه أخوه الحسين عن جميع شيوخه ، وزاد عليه بروايته عن زرعة عن سماعـة فانه يخص به الحسن ، والحسين انما يرويه عن أخيه عن زرعة . ويتساويان في الباقى .

والى سعد بن عبد الله : المفيد عن الصدوق عن أبيه وعن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه جميعاً عنه (خه) : صحيح .

والى سهل بن زياد : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا منهم علي بن محمد وغيره عن سهل (خه) : صحيح .

والى صفوان بن يحيي بالاسانيد الى الحسين بن سعيد عن الحسين عنه (خه) : صحيح ، وجماعة عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار وسعد بن عبد الله ومحمد بن يحيي واحمد بن ادريس عن محمد بن الحسين ويعقوب بن زيد عنه (ست) .

---

(١) راجع : إيضاح الاشتباه فى ضبط تراجم الرجال ، تأليف العلامة الحلي - رحمه الله - فرغ من تأليفه فى (١٩) شهر ذي القعدة سنة ٧٠٧ ه ، طبع بطهران سنة ١٣١٨ ه .

(٢) راجع : مشيخة التهذيب (ص ٦٦) طبع النجف الاشرف .

والى علي بن ابراهيم : الشيخان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني عنه (خه) : صحيح .

والى علي بن جعفر (١) : الغضائري عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن العمركي بن علي النيسابوري البوفكي عنه (خه) : صحيح - على الاصح - وجماعة عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن العمركي عنه (ست) : وهو أصح .

والى علي بن الحسين بن بابويه : المفيد عن الصدوق عنه (خه): صحيح(*).

---

(١) أبوالحسن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - الغريضي لسكناه الغريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها ، وهو أخو الإمام موسى الكاظم - عليه السلام - له كتاب ماسأله عن أخيه الامام موسى - عليه السلام - ذكره النجاشي في رجاله والشيخ في الفهرست ، وفي كتاب رجاله - باب أصحاب الصادق ، وباب اصحاب الكاظم ، وباب أصحاب الرضا - عليهم السلام - وذكر في اكثر المعاجم الرجالية .

(*) وإلى علي بن الحسن بن فضال : أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر سماعاً منه وإجازة عن علي بن محمد بن الزبير عنه (خت) ، وأهمله الفاضلان وضعفه السيد في(النقد) ، وفي الوجيزة: حسن كالصحيح على قاعدته في مشايخ الاجازة مع تصريحه بأنهما منهم ، ووصف العلامة في (المختلف) والمحقق الكركي والشهيد الثاني وسبطه في مسألة الرضاع بالعدد : رواية عبيد بن زرارة بأنها موثقة ، وهي من هذا الباب ، ومثلها رواية ابن بكير ، ولم يذكرها الشهيد - رحمه الله - وعدها غيره من الموثق - أيضاً - والوصف به هنا متردد بين صحة الطريق وحسنه للاتفاق على استقامتهما في المذهب ، وللشيخ أبي علي بن الحسن طريق صحيح في باب آداب الأحداث وباب الجنابة وباب الحيض ، وأثر الصحة اليه مع خروجه عن عن الصحة به . (منه - قدس سره)

والى علي بن الحسن بن فضال : أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عنه (خه) : صحيح على الأصح .

والى علي بن الحسن الطاطري : احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن أبي الملك أحمد بن عمير بن كيسبة عنه (خه) .

والى علي بن حاتم القزويني : المفيد وابن عبدون عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني عن علي بن حاتم (خه) .

والى علي بن مهزيار : المفيد عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله ، والحميري ومحمد بن يحيي وأحمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عنه (خه) : صحيح .

والى فضالة بن أيوب بالأسانيد عن الحسين بن سعيد عن الحسين عنه (خه) : صحيح .

والى الفضل بن شاذان : الثلاثة عن العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عنه (خه) : حسن - عند الأكثر - صحيح - على الأصح - .

والى محمد بن أبي عمير : الشيخان عن جعفر بن قولويه عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير (خه) : حسن .

والى محمد بن أحمد بن يحيي الاشعرى : الثلاثة عن العلوي والبزوفري جميعاً عن أحمد بن إدريس عنه ، والغضائري عن أحمد بن محمد بن يحيي عن أبيه عنه ، وابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيي وأحمد بن ادريس جميعاً عنه (خه) .

والطرق كلها صحيحة على الأصح ، وجماعة عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيي عنه (ست) . وهو أصح .

والى محمد بن اسماعيل : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عنه (خه) : صحيح .

وإلى محمد بن الحسن بن الوليد : المفيد عن الصدوق عنه (خه) : صحيح .

وإلى محمد بن علي بن بابويه : المفيد عنه (خه) صحيح .

وإلى محمد بن علي بن محبوب : الغضائري عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه (خه) : صحيح . وجماعة عن الصدوق عن أبيه ، ومحمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن محمد بن علي بن محبوب (ست) : وهو أصح .

والى محمد بن يحيى العطار : الشيخان عن ابن قولويه عن الكليني عنه ، والغضائري وابن أبي جيد عن أحمد بن محمد بن يحيى عنه (خه) والطريقان صحيحان ، والأول أصح ، والثاني أعلى .

والى محمد بن يعقوب الكليني : المفيد عن ابن قولويه عنه ، والغضائري عن أبي غالب الزراري وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري وأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وغيرهم عنه (خه) ، والطريقان صحيحان .

والى موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب : المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله عن الفضل بن غانم وأحمد بن محمد عن موسى بن القاسم (خه) : صحيح .

والى النضر بن سويد بالأسانيد الى الحسين بن سعيد عن الحسين عن النضر.

والى يونس بن عبد الرحمان : الثلاثة عن العلوي عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس : صحيح - على الأصح - .

(٥) – فائدة :

روى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ـ رحمـه الله ـ في كتاب (الفهرست) عن جماعـة قال فيهم : « اخبرنا » و « حـدثنا » ونحوهما (١).

منهم : الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وهو الشيخ المفيد والشيخ أبو عبـد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأحمد بن عبدون المعروف بـ (ابن الحاشر) ، وأبو الحسين ابن أبي جيد . وسماه وكناه في ترجمة أحمد بن الحسين بن سعيد ، فقال : « أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد » (٢).

وهؤلاء الأربعة هم المشايخ المتكرر ذكرهم في الكتاب، قد اكثر الشيخ ـ رحمه الله ـ عنهم في (الفهرست) وفي (مشيخة التهذيب) و (الاستبصار) وعليهم تدور روايتـه في الغالب . واذا أطلق في كلامه (أبو عبد الله) فالمراد به (المفيد) ، وان كان مشتركاً بينه وبين غيره ، كما يعرف من تتبع كتابه ، فانه إذا أطلقـه على الحسين بن عبيد الله قرنه باسمـه ، وقد يعبر عن الحسين بن عبيد الله بـ (الغضائري) كما في ترجمة أحمد بن عبيد الله ابن جلين الدوري (٣).

وقد روى الشيخ ـ رحمه الله ـ في (الفهرست) ـ كثيراً عن احمد ابن محمد بن موسى المعروف بـ (ابن الصلت) الأهوازي ، وهو راوية

---

(١) أو كلمة (روينا) وكثيراً ما يقول بدل كلمة (جماعة) : « عدة من أصحابنا » .

(٢) راجع : الفهرست ص٤٦ برقم ٦٧ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠هـ

(٣) المصدر نفسه : ص ٥٧ برقم ٩٧ .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور ، وربما روى عن غير هؤلاء الخمسة ، وهو قليل جداً .

فمن جملـة من روى عنـه في هذا الكتاب : السيد الأجل المرتضى - رحمه الله - ذكره في ترجمة ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي مع المفيد وقدمه عليه (١) وفي ترجمة محمد بن يعقوب الكليني - رحمه الله - قال : « أخبرنا الأجل المرتضى - رحمه الله - عن أبي الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي عنه » (٢) وذكر في (كتاب الرجال) لأبي الحسين الكوفي المذكور - ترجمة في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) (٣).

ومنهم الشريف أبو محمد المحمدي ، ذكره في ترجمة اسماعيل بن علي الخزاعي . (٤) وسماه في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني

---

(١) المصدر نفسه : ص ٢٩ برقم ٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٦٢ برقم ٦٠٣ .

(٣) راجع : ص ٤٥٠ برقم (٧٠) طبع النجف الاشرف سنـة ١٣٨١ هـ ، ولكن هنا ذكره هكـذا : أحمد بن محمد بن علي الكوفي ... وهو في بعض نسخ الرجال التي نقل عنها كل من الميرزا محمد الاسترابادي في منهج المقال ، والشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال ، واستظهـر اتحادهما ، والمولى عناية الله القهبائي في مجمع الرجال . ولكن في بعض نسخه المصححة : احمد بن علي الكوفي ، وهي النسخة التي نقل عنها سيدنا - قدس سره - في الأصل ، واستصوبها الاسترابادي في الوسيط (مخطوط) ويؤيده أن الموجود من طرق الشيخ في الفهرست هكذا : « المرتضى - رحمه الله - عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد ابن يعقوب » أنظر : ترجمة محمد بن يعقوب الكليني ،

(٤) راجع : الفهرست للشيخ الطوسي : ص ٣٦ برقم ٣٧ طبـع النجف الاشرف سنة ١٣٨٠ هـ .

قال : « أخبرنا عنه جماعة ، منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان » [1]. وقال - في ترجمة محمد ابن علي بن الفضل بن تمام الكوفي - : « أخبرنا برواياته كلها الشريف أبو محمد المحمدي - رحمه الله - وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عنه » [2] ومنه يعلم علو سند هذا الشريف .

وروى الشيخ في ترجمة : ابراهيم بن اسحاق الأحمري عن أبي القاسم على بن شبل بن أسد [3]. وفي ترجمة أبي عمرو ابن أخي السكوني البصري عن أحمد بن ابراهيم القزويني [4] وفي ترجمة الحسين بن أبي غندر عن الحسين بن إبراهيم القزويني [5] . وفي ترجمة اسماعيل بن علي الخزاعي عن هلال الحفار [6] وفي ترجمة ابن الجندي أحمد بن محمد بن الجراح عن أبي طالب بن غرور [7] وفي ترجمة محمد بن علي بن بابويه عن أبي الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وأبي زكريا محمد بن سليمان الحمداني [8]. وقال في ترجمة أبي منصور الصرام : « له كتاب بيان الدين قرأت أكثره على أبي حازم النيسابوري ، وكان قد قرأه عليه » [9] ولا

---

(١) المصدر نفسه : ص ١٥٩ برقم (٦٠٠) .

(٢) المصدر نفسه : ص ١٨٨ برقم (٧١٢) .

(٣) المصدر نفسه : ص ٣٠ برقم (٩) .

(٤) المصدر نفسه : ص ٢١٤ برقم (٨٢٥) .

(٥) المصدر نفسه : ص ٨٤ برقم (٢٣٦) .

(٦) المصدر نفسه : ص ٣٦ برقم (٣٧) .

(٧) المصدر نفسه : ص ٥٧ برقم (٩٨) .

(٨) المصدر نفسه : ص ١٨٦ برقم (٧٠٩) .

(٩) المصدر نفسه : ص ٢٢١ برقم (٨٧٣) باختلاف في بعض الكلمات =

ذكر له في رواياته :

وقد ذكر - رحمه الله - في (كتاب الرجال في باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام -) روايته عن ابن عزور في ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان الزراري (١) واحمد بن إبراهيم بن أبي رافع (٢) وأحمد بن موسى بن الجندي (٣) وجعفر بن محمد بن قولويه (٤) وروايته عن هلال الحفار في ترجمة اسماعيل الخزاعي المتقدم (٥) وعن ابن شبل الوكيل في ترجمة ظفر بن محمد البادرائي (٦) وعن احمد بن إبراهيم القزويني في : محمد بن وهبان

= ويشير - قدس سره - بقوله (لاذكر له فى رواياته) أن الشيخ - رحمه الله - لم يذكر أبا حازم النيسابوري من رواته في كتب الأخبار .

(١) راجع : رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٣ برقم ٣٤ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ .

(٢) المصدر نفسه : ص ٤٤٥ برقم (٤١) .

(٣) المصدر نفسه : ص ٤٥٦ برقم (١٠٦) .

(٤) المصدر نفسه : ص ٤٥٨ برقم (٥) .

(٥) المصدر نفسه : ص ٤٥٢ ، برقم (٨٢) .

(٦) المصدر نفسه : ص ٤٧٧ ، برقم (١) ولكن الذي ذكره الشيخ نفسه في الفهرست (ص ٣٠) في ترجمة إبراهيم بن اسحاق الأحمري النهاوندي ، هو ظفر ابن حمدون بن شداد، وكذا النجاشي في رجاله، وابن الغضائري فى كتاب رجاله، والعلامة الحلي في الخلاصة ، والاسترابادي في منهج المقال ، وفي الوسيط ، وأبو علي الحائري في منتهى المقال ، وابن داود الحلي في البابين من رجاله ، والتفريشي في نقد الرجال وغيرهم من ارباب المعاجم الرجالية ، ولعل ماجاء فى رجال الشيخ من تصحيف الناسخ (حمدون) بمحمد ، فراجع .

ابن محمد ، وأبي عمرو بن أخي السكوني المتقدم (١) وذكر سماعه من ابن المهدي فى ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (٢).

فهؤلاء جملة من مشايخ الشيخ في كتاب الرجال والحديث نذكرهم بترتيب الحروف ليسهل استعلام أحوالهم :

أحمد بن إبراهيم القزويني ، أحمد بن عبدون ، أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ، جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، الحسن بن القاسم الشريف المحمدي العلوي ، الحسين بن إبراهيم القزويني ، الحسين بن عبيدالله الغضائري ، علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد ، علي بن الحسين المرتضى علي بن شبل بن أسد ، محمد بن سليمان الحمراني ، محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، هلال الحفار ، أبو طالب بن غرور ، أبو علي بن شاذان . عدتهم خمسة عشر نفراً (٣).

(٦) _ فائدة :

قال العلامة - قدس سره الشريف - في آخر إجازته الكبيرة لبني زهرة (٤) « وأجزت لهم أدام الله ايامهم أن يرووا عني عن والدي - رحمه الله - والسيد رضي الدين وجمال الدين ابني طاووس الحسيني عن السيد صفي الدين

(١) المصدر نفسه : ص ٥٠٥ ، برقم (٧٧) و ص ٥١٨ ، برقم (٢) .

(٢) المصدر نفسه : ص ٤٤٢ ، برقم (٣٠) .

(٣) راجع في مشائخ الشيخ الطوسي - رحمه الله - : مقدمة كتاب رجاله المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ ، وخاتمة مستدرك الوسائل (ج٣ ص٥٠٩) للعلامة المحدث النوري - رحمه الله - ومقدمة كتاب تلخيص الشافي للشيخ الطوسي.

(٤) راجع : الإجازة المذكورة في كتاب الإجازات ، الملحق بآخر (بحار الأنوار) للمحدث المجلسي الثاني (ص ٢١) طبع إيران سنة ١٣١٥ هـ ، وانظر : الجملة المذكورة في (ص ٢٨) من الإجازة المذكورة .

محمد بن معد الموسوي عن مشايخه المذكورين في هذه الاجازة متصلا عن الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - جميع ما يرويه عن رجال العامة منهم : أبو الحسين (١) بن سور المغربي ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ ، ومحمد بن محمد بن سنان (٢) وهلال بن محمد الحفار، وأبو علي ابن شاذان المتكلم ، وأبو محمد بن الفحام السر من رائي . ومن رجال الكوفة : أبو الحسين حسنبش المقري ، والقاضي أبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو الطيب الطبري الحويزي ، وأبو عمرو بن المهدي ، روى عن ابن عقدة واحمد بن محمد بن الصلت الاهوازي ، وروى ايضا عن ابن عقدة.

---

(١) الذي في الإجازة المطبوعة (أبوالحسين بن بشران المعدل) وقد ذكره الشيخ في الأمالي أيضا (ص ٢٥١) طبع إيران سنة ١٣١٣ هـ ، وجعله من مشايخه في الرواية .

وابن بشران - هذا - هو علي بن محمد بن بشران ، ويعرف بابن بشران المعدل ، وقد توفي بعد سنة ٤١١ هـ ، لأن الشيخ الطوسي سمع منه في منزله ببغداد في رجب سنة ٤١١ هـ ، كما في الأمالي (ص ٢٥١) وروى عنه في مواضع عديدة من الأمالي .

وأما أبو الحسين بن سوار المغربي فلم يوجد له ذكر في الإجازة المطبوعة ، ولكن العلامة المحدث النوري - رحمه الله - عده من مشائخه الذين يروي عنهم في خاتمة مستدرك الوسائل (ص ٥٠٩) فقال : « عده العلامة في الإجازة الكبيرة من مشائخه العامة » ولعل في الإجازة المطبوعة سقطاً ، أو اختلفت نسخ الإجازة فلاحظ .

(٢) لا يوجد هذا الاسم في الإجازة المطبوعة، ولكن العلامة المحدث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل (ص ٥٠٩) عده من مشائخه في الرواية ، وقال : « عده العلامة في الإجازة من مشائخه منهم » يعني : من العامة ، ولعله سقط من المطبوعة ، فلاحظ

ومن رجال الخاصة : محمد بن محمد بن النعمان المفيد ـ رحمه الله ـ . أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، أبو الحسن بن اسماعيل المعروف بابن الحمامي ، أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القمي المعروف بابن الخياط ، أبو عبد الله ابن الفارسي أبو طالب بن عزور ، أبو الحسين جعفر بن حسكة القمي ، أبو الحسن بن الصفار ، أبو الحسين أحمد بن علي النجاشي ، أبو زكريا محمد بن سليمان الحمـــداني من أهل طوس روى عن أبي جعفر بن بابويه ، أبو محمـــد عبد الحميد بن محمد المقري النيسابوري ابن شبـل الوكيل ، أبو عبد الله أخو سروة ، وكان يروي عن ابن قولويه . وكثـــير من كتب الشيعـة الصحيحة ، فليرووا ـ أدام الله أيامهم ـ ذلك عني محتاطين في الروايـــة عظم الله أجرهم » .

وبهذا قطع العلامة ـ زاد الله إكرامه ـ في (الاجازة) كلامه :

والقسم الأول الذي ذكر : انهم من رجال العامة ، لايحضرني رواية الشيخ عنهم في كتابي الرجال ، إلا أبا علي بن شاذان ، فقـد روى عنه في ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب (١) وهلال الحفار ، فانه

(١) راجع : الفهرست للشيخ ـ رحمه الله ـ ص ٢٠٨ ـ رقم (٨٠١) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ﻫ ، ويقصد بكتاب النسب : نسب آل أبي طالب ، كما صرح به الشيخ في الفهرست .

ويحيى ـ هذا ـ هو أبو الحسين العالم الفاضل الصدوق ـ كما قال النجاشي في رجاله (ص٣٤٤) طبع إيران ـ ، وقال : « يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ صنف كتباً منها كتاب نسب آل أبي طالب ، كتاب المسجد » ولـــه كتاب المناسك عن علي بن الحسين ـ عليـــه السلام ـ كما في فهرست =

قال - في ترجمة اسماعيل بن علي بن علي أخي دعبل الخزاعي - : « أخبرنا برواياته كلها : الشريف أبو محمد المحمدى ، وسمعنا هـلال الحفار يروى عنه مسند الرضا - عليه السلام - فسمعناه منه وأجاز لنا باقي رواياته »(١) ويبعد أن يكون هذا الرجل من العامة . ولم أجد له ذكراً في رجالهم .

وأما القسم الثاني ، فظاهر كلامه - حيث لم يجعلهم من رجال العامة ولا من الخاصة - : عدم ظهور مذهبهم ، واحتمال كونه من العامة أومن رجال الزيدية ، وهو بعيد في احمد بن محمد بن الصلت ، فان النجاشي قد روى عنـــه - كثيراً - وكذا الشيخ ، وظاهرهما صحة مذهبـــه ، بل الاعتماد عليه .

= الشيخ - رحمه الله - وذكر في اكثر المعاجم الرجالية ، وذكر الشيخ روايته عن أبي علي بن شاذان في رجاله ص ٤٦٥ ، رقم (٢٠) في ترجمـة أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيي بن الحسن بن جعفر بن عبيـد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - صاحب النسب ، الملقب بابن أخي طاهر الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٧هـ ، الى سنة ٣٥٥هـ ، وله منه إجازة ، وقد ترجم له النجاشي فى رجاله (ص ٥١) طبع إيران ، وقال : روى عن جده يحيي ابن الحسن وغيره ، ومات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨هـ ، ودفن في منزله بسوق العطش (وهي من أكبر محلة كانت ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى) وذكر له النجاشي كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم - عليه السلام - وترجم له أيضا العلامة الحلي أيضاً في (الخلاصة) في القسم الثاني (ص ٢١٤) رقم (١٤) بمثل ماترجم له النجاشي ، وترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٧ - ٤٢١) والذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ - ص ٢٤٢) .

(١) راجع رجال الشيخ ص ٤٥٢ ، رقم (٨٤) والفهرست له ص ٣٦ ، رقم (٣٧) .

قال الشيخ : « إنه كان معه خط أبي العباس باجازته وشرح رواياته وكتبه » (١).

ويحكى عن الذهبي : أنه قال - في ميزان الاعتدال - : « أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ، سمع المحاملي وابن عقدة، وروى عنه الخطيب وكان صدوقاً صالحاً » (٢).

وهذا ليس بقاطع عليه بالخلاف ، إذ لعله قد اخفى مذهبه لشدة التقية ، على أنه اتفق له (٣) ولغيره مدح رجال الشيعة كأبان بن تغلب وغيره بأعظم من هذا .

ويؤيد كونه من الشيعة : روايته (كتاب الولاية) تصنيف ابن عقدة وفيه مالا يتوهم رواية العامة له .

نعم ذلك لايمنع كونه (زيدياً ، جاروديا) (٤) كشيخه ابن عقدة

---

(١) راجع : فهرست الشيخ الطوسي (ص ٥٣) في آخر ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد السبيعي الهمداني المعروف بابن عقدة الحافظ ، فقد قال فيها - بعد أن عد كتبه - : (أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي (يعني ابن الصلت)، وكان معه خط أبي العباس باجازته وشرح رواياته وكتبه عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد (يعني ابن عقدة) .

(٢) راجع : ميزان الاعتدال (ج ١ ص ١٣٢ ، رقم (٥٣٣) طبع مصر سنة ١٣٨٢ هـ .

(٣) يعني للذهبي ، فقد ذكر أبان بن تغلب الكوفي ، (ج ١ ص ٥) وقال فيه : « شيعي جلد ، لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته) .

وترجم لابن الصلت — هذا — ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ١ ص ٢٥٥) طبع حيدر آباد .

(٤) الجارودية هم اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى السرحوبي =

وأما كونه عامياً فلا يحتمل ، مع روايته لهذا الكتاب .

وقد أشار العلامة اليه في (إجازته) وروى عنه عن شيخه بطريق الخاصة حديث الغـــدير عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص . فلاحظ ذلك [1] .

(٧) ـ فائدة

قد تكرر من الشيخ في (الفهرست) قوله : « أخبرنا عـــدة من أصحابنا » أو : « جماعة من أصحابنا » .

وربما توهم بعضهم جهالة الطريق بذلك ، لعدم تسميـة « العدة » وعدم ظهور اصطلاح من الشيخ فيها . فيحتمل عدم اشتمالها على الثقة .

ويدفع هذا الوهم : ما أشرنا اليه من أن روايات الشيخ ـ رحمه الله ـ في هذا الكتاب وغيره إنما هي عن مشايخه الأربعة المعروفين ـ غالباً ـ ومنهم

= المتوفى بعد سنة ١٥٠هـ . وقد رويت في زياد ـ هذا ـ روايات كثيرة عن الامام الصادق ـ عليه السلام ـ تدل على انحرافه وكفره.راجع ـ عنه : فهرست ابن النديم ورجال الكشي ، وميزان الاعتدال للذهبي ، وفرق النوبختي وغيرهم .

والجارودية ـ كما عن النوبختي ـ فرقة تقول بتفضيل علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وأن منصب الخلافة خاص به بعد النبي (ص) وان الذي دفع علياً عن هذا المكان فهو كافر ، وأن الأمة كفرت وضلت فى تركها بيعته ، وجعلوا الامامة بعده في الحسن ابن علي ـ عليهما السلام ـ ثم في الحسين ـ عليه السلام ـ ثم هي شورى بين اولادهما فمن خرج منهم مستحقاً للامامة فهو الامام . وان هذه الفرقة تنتحل أمر زيد بن علي بن الحسين ، وأمر زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليهم السلام ـ ومنها تشعبت صنوف الزيدية .

(١) راجـــع : (ص ٢٥) من كتاب الإجازات للمجلسي الملحق بآخـــر (البحار) فقد ذكر ذلك العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة الحلبيين .

المفيد المعلوم ثقته ، والحسين بن عبيد الله ، والمعروف من اصحابنا أنه ثقة وكذا ابن عبدون ، وابن أبي جيد - على الأظهر - وقد حققناه - في موضع آخر - (١) ودخول أحد الأولين ، بل أحد الأربعة كاف في الصحة . على أن الباقين - كالأخيرين من الأربعة - من مشايخ الاجازة ، وليس لهم كتاب يحتمل الأخذ منه . فلا يخرج الحديث بهم عن الصحة خصوصاً مع اجتماع عدة منهم ، فانه لايقصر عن إخبار ثقة واحد .

مع أن الممارسة والتتبع لكتاب الشيخ يقضيان بوقوع الاصطلاح من الشيخ - رحمه الله - على ذلك ، وانه متى أطلق « العدة » أو « الجماعة » فانه يريد بهم : المفيد مع غيره ممن تكمل به « العدة » :

ففي ترجمة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال الشيخ : « له كتاب الجامع أخبرنا به عدة من أصحابنا منهم الشيخ أبو عبدالله » (٢)

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن خالد البرقي - بعد ذكر كتبه - : « أخبرنا بهذه الكتب وبجميع رواياته عدة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبيدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأحمد ابن عبدون وغيرهم عن أحمد بن محمد بن سليمان الزرازي . وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي . واخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبد الله وغيرهم عن أبي المفضل الشيباني ، وأخبرنا بها ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد » (٣)

وفي ترجمة أحمد بن محمد بن سيار : « أخبرنا بالنوادر وغيره

---

(١) راجع : الفائدة الخامسة (ص ٩٥) من هذا الكتاب .

(٢) راجع : الفهرست للشيخ الطوسي : ص ٤٣ برقم ٦٣ طبع النجف الاشرف ١٣٨٠ .

(٣) نفس المصدر : ص ٤٥ برقم (٦٥) .

جماعــة من أصحابنا منهم الثلاثـة الـذين ذكرناهم عن محمد بن أحمد بن داود ... » (١).

وفي ترجمة أحمد بن الحسن الاسفرايني : « أخبرنا عدة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون وغيرهم ... » (٢).

وفي ترجمة جعفر بن محمد بن قولويه : « أخبرنا جماعة من اصحابنا منهم الشيـخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون وغيرهم ... » (٣).

وذكر نحو ذلك في ترجمة الحسن بن حمزة العـلوي ، ومحمد بن أحمد بن داود القمي ، وابراهيم بن هاشم ، وعمر بن محمــد بن مسلم ابن البراء (٤).

وقال ـ في محمد بن قيس البجـلي ـ : « أخبرنا جماعة منهم محمد ابن محمد بن النعمان والحسين بن عبيـد الله وجعفر بن الحسين بن حسكة

---

(١) نفس المصدر : ص ٤٧ برقم (٧٠) .

(٢) نفس المصدر : ص ٥٢ برقم (٨٤) .

(٣) نفس المصدر ص ٦٧ برقم (١٤١) .

(٤) راجع في هــذه الاسماء : نفس المصدر ـ على الترتيب : ص ٧٧ برقم (١٩٥)، وص ١٦٢ برقم (٦٠٤) ، و ص ٢٧ برقم (٦) و ص ١٤٠ برقم (٥٠٦) ولكن جاء فى المطبوع من الفهرست، والأمالي له ص ١٣ ، والأمالي للمفيد (ص٧) (محمد بن سالم بن البراء) ، وقد اختلف أرباب المعاجم في اسم جــده ، فقيل : سالم ، وقيل: سليم ، وقيل : مسلم ، وقيل : سلام ، واكثرهم سموه (سالم) كما في المطبوع من الفهرست .

القمي ... » [1].

وفي محمد بن علي بن بابويه : « أخبرنا جماعة من أصحابنا ، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحمراني ... » [2] الى غير ذلك من المواضع .

وانما يدخل المفيد - رحمه الله - في « العدة » مع امكان دخوله . فلو كانت الرواية عمن لم يلقه المفيد ، كأحمد بن محمد بن يحيى العطار ونحوه ، كان خارجا بدلالة القرينة عليه . ولذا قال في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى : « ... عدة من أصحابنا منهم الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، وعدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد » [3] فأخرج المفيد عن « العدة » الأولى دون الثانية [4].

والحاصل : من تتبع « الفهرست » عرف دخول المفيد - رحمه الله - في « العدة » حيث يمكن دخول المشايخ الثلاثة فيها - غالباً - وانما ينفرد ابن أبي جيد عنهم لعلو سنده ، وروايته عن محمد بن الحسن بن الوليد دون غيره من المشايخ الثلاثة. ويمكن التعيين في كلامه بالمروي عنه . - مثلا -: إذا روى عن العدة عن ابن بابويه ، فالمراد الأربعة الذين ذكروا في

---

(١) نفس المصدر : ص ١٥٧ برقم (٥٩١) .

(٢) نفس المصدر : ص ١٨٦ برقم (٧٠٩) .

(٣) نفس المصدر : ص ٤٩ برقم (٧٥) .

(٤) ووجه عدم إخراجه عن العدة الثانية : هو أن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد من مشايخ الشيخ المفيد ويروي عنه .

ترجمته [1] ولو قال : « العدة عن الزراري - أو العلوي ، أوالبزنطي أو البرقي ، فالمراد الثلاثة وغيرهم - كما علم مما ذكرناه - .

وبالجملة ، فلا ينبغي التأمل في صحة الرواية عن « العدة » و « الجماعة » في (الفهرست) إلا إذا حصل الضعف من جهة اخرى .

٨ - فائدة :

أبو عبد الله الذي يروي عنه الشيخ - رحمه الله - في (الفهرست) مشترك بين : محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) ، والحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأحمد بن عبدون ، فان كلهم يكنى : (أبا عبد الله) ، وقد وقع إطلاق ذلك في كثير من المواضع ، لكن الذي يقضي به تصفح كلام الشيخ - رحمه الله - ارادة (المفيد) من ذلك حيث يطلق ، فانه وإن ذكر غيره ، إلا أنه على سبيل الندرة ، فينصرف الاطلاق الى الشائع المعروف المعلوم من تتبع استعمالاته ، مع أن هذا الاشتراك لا يضر ، لاشتراك الجميع في التوثيق عند التحقيق .

٩ - فائده :

روى الشيخ في (الفهرست) في ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب

(١) يعني : في ترجمة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الصدوق - رحمه الله - والأربعة الذين ذكروا في ترجمته هم الشيخ المفيد ، والحسين ابن عبيد الله ، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وأبو زكريا محمد ابن سليمان الحمراني ، لأن هؤلاء الأربعة كلهم لقوا ابن بابويه القمي ، ورووا عنه بخلاف الرزاز والعلوي والبزنطي والبرقي وغيرهم ممن لم يلقهم الشيخ المفيد ولم يرو عنهم فلاحظ ذلك .

نسب آل أبي طالب ـ : عن أبي علي بن شاذان (١) وليس هذا من أصحابنا بل هو من العامة ـ كما صرح به العلامة ـ رحمه الله ـ في آخر إجازته لبني زهرة ، وقد تقدم نقله عنـه (٢) ولم أجد رواية الشيخ عنه إلا في هـــذا الموضـــع .

وأما هلال الحفار ففي كونه من العامة تأمل (٣) ولم أجد له ذكراً في كتبهم ، وسائر رجال العامة الذين ذكر العلامـــة ـ رحمه الله ـ رواية

(١) راجع : ص٢٠٨ ، برقم (٨٠١) من الفهرست ، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ ، وراجع تعليقتنا في الفائدة السادسة (ص ٩٩) .

(٢) تقدم نقله عنه في الفائدة السادسة ص ٩٩ وقد تقدم في تعليقتنا هناك : أن الشيخ يروى عنه أيضا في كتاب رجاله ص ٤٦٥ ، برقم (٢٠) في ترجمة الحسن ابن محمد بن يحيي بن الحسن صاحب كتاب النسب ، وتصريحه بأنـــه من العامة ، فراجع .

(٣) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن بن ماهويه بن مهيار ابن المرزبان ، أبو الفتح الحِفار ـ بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء ، وفي آخرها راء بعد الألف ، إسم لمن يحفر القبور ، وجاء في بعض المعاجم الرجالية الحديثة (الصفار) بالصاد المهملة بدل الحاء ، وهو خطأ .

وهو من رجال الحديث ، فارسي الأصل . من أهل بغداد ، كان صدوقاً . روى عن أبي القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي كما في الأمالي (ص ٢٣٠) وفي مواضع أخرى ، وسمع: إسماعيل بن محمد الصفار ، وخلقاً كثيراً ، وسمع منه أبوبكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر الخطيب البغدادي ، وقد ترجم له في تاريخ بغداد (ج ١٤ : ص ٧٥) طبع مصر ، وقال : « قرأت نسبه هذا بخطه ، سمع الحسين بن يحيي بن عياش القطان ، واسماعيـــل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وعلي بن محمد المصري ، وأباعمرو بن السماك ، وأحمد بن عثمان بن يحيي =

الشيخ عنهم . فاني - مع التصفح التام - لم أجد نقلا ، ولا رواية للشيخ عنهم في هذا الكتاب [1] ولعله في موضع آخر .

= الآدمي ، ومحمد بن جعفر الآدمي القارئ ، وحمزة بن محمد الدهقان ، واحمد ابن سلمان النجاد ، وأبا علي بن الصواف . وأحمد بن يوسف بن خلاد ، كتبنا عنه وكان صدوقاً ، ينزل بالجانب الشرقي قريباً من الحطابين ، وسألته عن مولده ، فقال: كان في ربيع الثاني سنة ٣٢٢ هـ ، ومات يوم الجمعة ثالث صفر سنة ٤١٤ هـ » .

ومن مؤلفاته : الأمالي ، وجزء في الحديث ، ذكره الحلبي في كشف الظنون بعنوان (جزء هلال الحفار) .

وترجم له ابن الأثير الجزري في لباب الأنساب (ج١ ص ٣٠٧) طبع مصر

وذكره السمعاني في الأنساب (ج ٤ ص ١٩٣) طبع حيدر أباد دكن فقال - بعد ذكر نسبه المذكور - « ... من أهل بغداد ، سمع أبا عبدالله الحسين ابن يحيي بن عياش القطان ، وأبا علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا عمرو بن السماك ، وأبا جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، وأبا الحسن علي بن محمد المصري وغيرهم ، سمع منه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ، وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، في جماعة آخرهم أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي » - ثم قال - : « أثنى عليه أبو بكر الخطيب ، وقال : كتبنا عنه وكان صدوقاً » وروى الشيخ الطوسي في (أماليه) عنه احاديث ربما توهم تشيعه ، وترجم له أيضاً إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين في (ج٢ص ٥١٠) ، وذكره شيخنا الطهراني في الذريعة (ج ٢ ص٣١٦) ولم يتعرض المترجمون له الى أنه من العامة أو الخاصة ، فلاحظ .

(١) يقصد بهذا الكتاب: كتاب الفهرست للشيخ الطوسي - رحمه الله - .

ولكن الشيخ روى عن جماعة منهم في كتاب الأمالي المطبوع بايران سنة ١٣١٣ هـ وترجم لبعضهم في كتب العامة : =

. . . .

= (منهم) أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، ص١٩٢ إملاء في مسجد الرصافة للجانب الشرقي ببغداد في ذي القعدة سنة ٤١١ ﻫ وفي ص ١٩٣

(ومنهم) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيي بن داود بن الفحام السرمن رائي المتوفى سنة ٤٠٨ ﻫ ، روى عنه في (ص١٧٣) وفي مواضع كثيرة من الأمالي .

(ومنهم) أحمد بن محمد بن موسي بن هارون بن الصلت الأهوازي المولود سنة ٣١٧ ﻫ والمتوفى - على ماذكر اليافعي في مرآة الجنان - سنة ٤٠٩ ﻫ ، روى عنه في (ص٥٩) وفي (ص٢١١) سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد في سلخ شهر ربيع الأول سنة ٤٠٩ﻫ ، وفي مواضع كثيرة من الأمالي، عن ابن عقدة

وقد ترجم لابن الصلت - هذا -: الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ ص١٣٢) فقال - بعد ذكر اسمه ونسبه كما ذكرنا -: « سمع المحاملي وابن عقدة ، وعنه الخطيب وقال : كان صدوقاً صالحاً ، وقال سمعت البرقاني يقول : إبنا الصلت ضعيفان »

ويقصد الذهبي بابن الصلت الثاني: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر شيخ البانياسي. وقد ترجم لهذا أيضاً الذهبي (ص ١٣٢) .

(ومنهم) القاضي ابو القاسم علي ابن القاضي أبي علي المحسن ابن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم القحطاني التنوخي المعتزلي .

ترجم له الحموي في معجم الأدباء (ج٥ ص ٣٠١ طبع مصر سنة ١٩٢٨م) وأثبت نسبه الى قضاعة ، وذكر أنه كان مقبول الشفاعة في شبابه ، وان الخطيب البغدادي سمع منه أنه ولد سنة ٣٧٠ ﻫ ، وقال : إنه توفي سنة ٤٤٧ ﻫ .

وترجم له ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات : ج ٢ص١٣٨) وقال : إنه ولد يوم الثلاثاء نصف شعبان سنة ٣٥٥ ﻫ وتوفى في شهور سنة ٤٤٧ ﻫ ، وقال: كان شيعياً معتزلياً .

وترجم له أيضاً : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١١٥) =

. . . .

= وذكره ابن كثـير الشامي في تاريخه ، وقال : « كان صدوقاً محتاطاً إلا أنه كان يميل الى الاعتزال والرفض » .

وذكره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٤ ص ٢٥٢) ونقل عن شجاع الذهلي: أنه كان يتشيع ويذهب الى الاعتزال .

وذكـره ابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة : ج ٥ ص ٥٨) وقال : « قيل : إنه كان معتزلياً يميل إلى الرفض ، وكان صدوقاً محتاطاً في الحديث ، وسمع الحديث الكثير ، وصنف الكتب المفيدة ، ومات في بغداد في المحرم سنة ٤٤٧ هـ »

وترجم له ابن الجوزي في المنتظم (ج ٨ ص ١٦٨) وقال: « ولد بالبصرة في شعبان سنة ٣٦٥ هـ ، وأول سماعه في شعبان سنة ٣٧٠ ، وقبلت شهادته عنـد الحكام في حداثته وكان محتاطاً صدوقاً إلا أنه كان معتزلياً ويميل إلى الرفض ، وتقلد قضاء نواحي عدة ، منها المدائن وأعمالها ودرزيجان والبردان وقرميسين ، وتوفي في محرم سنة ٣٤٧ هـ ودفن في داره بدرب التل ، وتنوخ الذين ينسب اليهم إسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً » .

وذكره أيضاً الخوانساري في روضات الجنات (ص ٤٧٧) ضمن ترجمـة جـده أبي القاسم علي بن محمد بن داود بن ابراهيم التنوخي ، فقال : « كان من خواص أصحاب سيدنا المرتضى - رضي الله عنه - وعده الفاضل الصفدي (أي في الوافي بالوفيات) من جملة علماء الشيعة حيث قال : بعد ماذكر أنه سمع أبا الحسن علي ابن أحمد بن كيسان النحوي واسحاق بن سعد النسوي ، وانه ولد سنة ٣٣٥هـ وتوفي سنة ٤٤٧ هـ ، وانه مازال يشهد من سنة (٣٨٤) الى أن توفى ، وماوقف له على زلة - كان شيعياً معتزلياً ثقة في الحديث متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً وتقلد قضاء عدة نواحي، منها المدائن واعمالها ودرزيجان والبردان وقرميسين » الخ =

. . . .

= وذكره الأفندي في (رياض العلماء) فقال : « الفاضل العالم الجليل الشاعر الأديب المعروف بالقاضي التنوخي ،كان من أصحاب المرتضى وأبي العلاء المعري بل تلميذهما والراوي عنهما،وينقل عنه الخطيب البغدادى بل التبريزى أيضاً ، وهو من أولاد يشجب بن يعرب بن قحطان ، وكان هذا القاضي ، وأبوه – صاحب كتاب الفرج بعدالشدة – وجده الأعلى ، وعمه القاضى أحمد بن محمد بن أبيالفهم وسائر سلسلته وأقربائه ، بل اكثر التنوخيين ، من أهل بيت العلم والفضل ، وهـذا القاضي وسائر هذه السلسلة قد عدهم اكثر العامة من علمائهم في كتبهم ، وبعض الخاصة عدَّ خصوص هذا القاضي من علماء الشيعة ، بل جعل والده وجده أيضا من علماء الامامية » .

وابن طاووس فى أول (الطرائف) قال : « صنف القاضي أبو القاسم علي ابن المحسن بن علي التنوخي - وهو من أعيان رجالهم (يعني العامة) - كتاباً سماه ذكر الروايات عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال لأمير المؤمنين - عليه السلام - : أنت مني بمنزلةهارون من موسى إلا أنه لانبي بعـــدي ، وبيان طرقها واختلافها ، رأيت نسخة منهذا الكتاب نحو ثلاثين ورقة عتيقة عليها روايةتاريخ الرواية سنة ٤٤٥ هـ » .

ولكن المحـــدث محيي الدين أبا محمد عبد القادر بن أبي الوفا القرشيالحنفي المصري المولود سنة ٦٩٦ هـ والمتوفى تاسع شهر ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ ، أدرجه في كتابه : الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ج ١ ص ٣٦٩) طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٢ هـ .

والقاضي التنوخي - هذا - هو الذي نقل : أن كتب المرتضى كانت ثمانين الف مجلد ، سوى ما اخذه الأمراء ، ونحو ذلك من أحوال المرتضى .

هذه أقوال أرباب المعاجم الرجالية فيه ، فمنهم من جعله من العامة،ومنهم =

١٠ ـ فائدة

الظاهر أن جميع من ذكره الشيخ في (الفهرست) من الشيعة الامامية إلا من نص فيـــه على خلاف ذلك من الرجال : الزيديه ، والفطحية ، والواقفية (١) وغيرهم ، كما يدل عليه وضع هذا الكتاب ، فانه في فهرست كتب الاصحاب ومصنفاتهم ، دون غيرهم من الفرق .

= من جعله من الخاصة ، فراجع الأرجح من القولين ، والذي يترجح في النظر والاستقراء:أنه من الخاصة .

وممن ذكره العلامة الحلي من مشايخ الشيخ الطوسي ، من العامة : أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبـد الله بن محمد بن مهدى بنخشنام المتوفى (٤١٠) ه وكانت ولادته سنة ٣١٨ ه ، فقد روى عنه الشيخ فيالامالي (ص١٦١) فيسنة ٤١٠ في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ ، وروى عنه أيضا فيمواضع عديدة من الأمالي ، فراجعه،وروى أبو عمرو بن مهدي أيضا سنة ٤١٠ ه - كما في الأمالي ص ١٦٩ ــ عن ابي العباس بن عقدة في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعـة إملاء في مسجد براثا لثمان بقين من جمادى الأولى سنة (٣٣٠) .

(ومنهم) أبوالطيب الحسين بن علي بن محمد التمار الطبري الحويرى المتوفى بعد سنة ٤٠٨ . فقد روى عنه في الأمالي (ص ١ ــ ص ٤) .

(١) الزيدية : هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين ـ عليهم السلام ـ ويجعلون الامامة ـ من بعده ـ الى من اجتمعت فيه الشروط الخمسة الآتية :

والشروط الخمسة في الامام ـ عندهم ـ هي :

١ ــ أن يكون من ولد علي وفاطمة ـ عليهما السلام - سواء كان من ولـــد الحسن أم الحسين ـ عليهما السلام ـ ،

ب ــ أن يكون عالماً محيطاً بالشريعة الاسلامية . =

. . . .

= ج ـ أن يكون زاهداً ورعاً .

د ـ أن يكون شجاعاً قوي النفس .

هـ ـ أن ينهض ويدعو للدين بالسيف .

وأهم فرق الزيدية ثلاثة :

١ ـ الجارودية ، وهم اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى قالوا: بالنص على الامام علي بن أبي طالب ـ ع ـ بالوصف ، لا بالتسمية ، وأبطلوا خلافة من تقدمه ، وان الامامة من بعده لولديه الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ ثم هي شورى بين المسلمين على أن تكون في اولاد فاطمة ـ عليها السلام ـ

ب ـ السليمانية ، وهم اتباع سليمان بن جرير ، ولم يروا ضرورة النص على علي ـ عليه السلام ـ نصاً ووصفاً ، وربما صحح بعضهم ، إمامة الشيخين ، ولكنهم أبطلوا خلافة عثمان . وقالوا: إن الامامة شورى ـ مع الاحتفاظ بالشروط الخمسة ـ

ج ـ البترية ، وهم أتباع بتير الثومي ، وهم أقرب الى (السليمانية) في مبانيهم لكنهم توقفوا في خلافة (عثمان) .

وتشترك هذه الفرق الثلاثة في الخطوط العامة للزيدية ، وهي الشروط الخمسة المذكورة .

ولزيادة التوضيح راجع : دليل القضاء الشرعي ج٣ للسيد محمد صادق بحر العلوم ودائرة المعارف لفريد وجدى، وأعيان الشيعة للمحسن الأمين ، والمواقف للعضدي والعيون والمحاسن للمفيد ، وفرق الشيعة للنوبختي ، والامام زيد لأبي زهرة .

والفطحية : قالوا: إن الامامة في عبدالله (الأفطح) بعد أبيه الامام الصادق ـ عليه السلام ـ لأنه اكبر اخويه : اسماعيل وموسى الكاظم ـ عليه السلام ـ .

ولقب عبد الله بـ (الأفطح) لأنه كان أفطح الراس ، أو الرجلين وهو من كان عريض ذلك . =

وكذا (كتاب النجاشي) . فكل من ذكر له ترجمة في الكتابين ، فهو صحيح المذهب ممدوح بمدح عام يقتضيه الوضع لذكر المصنفين العلماء والاعتناء بشأنهم وشأن كتبهم ، وذكر الطريق اليهم ، وذكر من روى عنهم ومن رووا عنه .

ومن هذا يعلم أن إطلاق الجهالة على المذكورين في (الفهرست) و (رجال النجاشي) من دون توثيق أو مدح خاص، ليس على ماينبغي .

وكذا الكلام فيمن ذكره الشيخ الجليل ابن شهرا شوب السروي في

= وكان عبد الله (الأفطح) غير مرضى لدى أبيـه الصادق ـ عليه السلام ـ لمخالفته له في كثير من المعتقدات الدينية ، ولأنه كان ربما يخالط (الحشوية) ويميل الى (المرجئة) .

ولزيادة التفصيل راجع : الملل والنحل للشهرستاني ، والفصل لابن حزم ، وكشف الغمة للاربلي ، والفصول المختارة للمرتضى ، وفرق الشيعة للنوبختي، وغيرها

والواقفية : انبثقت بعدوفاة الامام الكاظم ـ عليه السلام ـ فمن قائل بامامة ولده (الرضا عليه السلام) فحسب وانه هوالمهدى المنتظر ، ولم يسترسلوا الى ولده الجواد (ع) بل قالوا بامامة ثمانية أئمة فقط .

ومن واقف على الامام الكاظم (ع) ـ بعد وفاته ـ ولم يعترفوا بامامة الرضا ـ عليه السلام ـ بل قالوا بأئمة سبعة ـ فقط ـ .

وهؤلاء فرق :

منهم ـ من يرى أن الامام موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ أماته الله تعالى وسيبعثه لإصلاح الأرض ومن عليها متى شاء،

ومنهم ـ من يرى أنه لم يمت ، ولكن رفعه الله اليه كما رفع عيسى ابن مريم، وسيرده الى الأرض لاصلاحها متى شاء .

ومنهم ـ من يرى أنه حي يرزق في الأرض ، ولكنه اختفى عن أعين =

كتاب (معالم العلماء) [1] ومن ذكره الشيخ الجليل علي ابن عبيد الله بن بابويه في (فهرسته) [2] وهـــذا مما ينبغي أن يلاحظ ، فقد غفل اكثر الناس عنه ، فتأمل .

= الناس ، وأوصى الى محمد بن بشير ـ وكان من الغلاة ـ ومحمد هذا ـ بدوره اوصى الى ابنه (سميع) ، والامامة بعد سميع الى من يوصى اليه . وهكذا حتى يظهر الله الامام موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ الى العيان .

ولزيادة التوضيح راجع : فرق الشيعة للنوبختي، والفصول المختارة للمرتضى والملل والنحل للشهرستاني ،وغيرها من كتب الفرق والمقالات .

والملاحظ : أن عامة هذه الفرق المذكورة بادت في وقتها ولم يبق لها عين ولا أثر. غير أن (الزيدية) لاتزال من الفرق المهمة في التاريخ ، ولهم كتب ومناهج مخطوطة ومطبوعة ـ ولا يزالون يقطنون في بعض البلدان العربية خصوصا (اليمن وما والاها) .

(١) ابن شهرا شوب ـ هذا ـ : هو الحافظ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن شهرا شوب بن كيا كي ـ الملقب بابي نصر ـ ابن أبي الجيش السروي ـ نسبة الى سارية مدينة بطبرستان ـ المازندراني ، الفقيه المحدث المفسر المحقق ، والأديب البارع الجامع لفنون الفضائل ، المولود سنة ٤٨٩ هـ والمتوفى في (٢٢) شعبان سنة ٥٨٨ هـ ، عن عمر يبلغ تسعاً وتسعين سنة .

راجع : تفصيل حياته في مقدمة كتابه (معالم العلماء) المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ ، الذي هو فهرست كتب الشيعـــة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً ، وهو تتمة كتاب الفهرست للشيخ الطوسي كما صرح بذلك في اوله.

(٢) هو الشيـــخ منتجب الدين علي بن موفق الدين عبيـــد الله القمي الشهير بالشيخ منتجب الدين ـ ابن بابويه ، المولود سنة ٥٠٤هـ ، والمتوفى بعد سنة ٥٨٥ هـ

راجع : ترجمته المبسوطة في تعليقتنا (ج٣ ص ٨ – ص١٠) من هذا الكتاب.

١١ - فائدة :

ذكر الشيخ - رحمه الله - في (الفهرست) جماعـة من أصحاب الكتب والأصول ، واقتصر على ذكر كتبهم وأصولهم ، ولم يذكر الطريق اليهم ، وذكر آخرين وأشار إلى من ذكرهم أورووى عنه ولم يصل إسناده فيه الى من ذكر أوروى .

ونحن نذكر القسمين ، ونشير الى أسمائهم ، ولعل المتتبع يجد الطريق اليهم من سائر تراجم هذا الكتاب أو من محل آخر :

القسم الأول - : أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الكاتب النديم ، احمد بن اسماعيل بن سمكة ، احمد بن الحسن الخزاز ، احمد بن داود بن سعيد ابو يحيى الجرجاني ، احمد بن شعيب . أحمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب (كتاب السقيفة) أحمد بن عبد الله بن مهران ، أحمد بن فارس ابن زكريا ، أحمد بن هلال العبرتائى ، اسماعيل بن علي النوبختي ، اسماعيل بن محمد قنبرة ، بندار بن محمد ، ثابت الضرير ، الحسن بن عيسى المعروف بابن أبي عقيل - والظاهر أن الطريق اليه : المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه ، فانه كتب اليه باجازة كتبه - الحسن بن موسى النوبختي ، الحسين ابن حمدان ، الحسين بن شاذويه ، خالد بن سدير (١) - ولعله بنى على وضع

---

(١) لايخفى ، أن الموجود في الفهرست (ص ٩٢ ، برقم (٢٧١) خالد ابن عبد الله بن سدير ، قال : « له كتاب ، ذكر أبوجعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد أنه قال : لاأرويه لأنه موضوع وضعه محمد ابن موسى الهمداني » .

ولعل سيدنا - قدس سره - نسبه هنا الى جده سدير ، والنسبة الى الجد شائعة وقد ترجم له النجاشي في كتاب رجاله (ص١١٥) بعنوان (خالد بن سدير ابن حكيم بن صهيب الصيرفي) وهو أخو حنان بن سدير ، وقد صرح به الشيخ =

. . . .

= ـ رحمه الله ـ في التهـذيب في باب الكفارات فيمن شق ثوبه على أبيـه أو على امه أو على أخيه أوعلى قريب له ، فانه قال في (ج ٨ ص ٣٢٥) طبـع النجف الأشرف : « وذكر أحمد بن محمد بن داود القمي في نوادره قال : روى محمد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى ، عن خالـد بن سدير ـ أخي حنان بن سدير ، قال سألت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على امه أو على أخيه أو على قريب له ، فقال : لا بأس بشق الجيوب ... » الخ ، فراجع.

والعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ أورده في القسم الثاني من (الخلاصة ص ٢٢٠) برقم (٢) فانه ـ بعد ما أورد ماذكره الشيخ في الفهرست ـ قال : « وهذا لايدل على جرح الرجل إلا أن كتابه المنسوب اليه لايعتمد عليه » ، وقد ترجم في اكثر المعاجم الرجالية .

وقد ذكر حنان بن سدير ـ أخا خالد بن سدير ـ الشيخ الطوسي في (الفهرست) وقال له « كتاب ، وهو ثقة ـ رحمه الله ـ روينا كتابه بالإسناد الأول ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عنه » .

وذكره أيضاً : الكشي في رجاله (ص ٤٦٥) طبع النجف الأشرف تحت عنوان (ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى ـ عليهما السلام ـ) فقال « سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أن حنان بن سـدير واقفي أدرك أبا عبـد الله ـ عليه السلام ـ ولم يدرك أبا جعفر ـ عليه السلام ـ وكان يرتضى به سديداً » .

وذكره أيضاً ضمن ترجمـة موسى بن أشيم ، وذكر روايته عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ .

وذكره النجاشي في (رجاله : ص ١١٢) فقال : « حنان بن سـدير بن حكيم بن صهيب ، أبو الفضل الصيرفي، كوفي ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ له كتاب في صفة الجنة والنار ... وكان دكان حنان في سدة =

الكتاب المنسوب اليه ـ داود بن أبي زيد ، داود بن كورة ، ربيع بن أبي مدرك ، زيد الزراد ـ ولعله بنى على وضع كتابه (١) سلامة بن محمد ، صالح بن أبي الأسود ، طاهر غلام أبي الجيش ، عبد العزيز بن اسحاق

= الجامع على بابه في موضع البزازين ، وعمر حنان عمراً طويلا » .

ولحنان بن سدير روايات عديدة في الكافي ، ومن لايحضره الفقيه ، والتهذيب والاستبصار ، راجع ترجمة له في : جامع الرواة للمولى الأردبيلي (ج ١ ص ٢٨٦) طبع إيران .

(١) قال الشيخ في الفهرست (ص ٩٧ ، برقم (٣٠١ ، ٣٠٢) : « زيد النرسي وزيد الزراد لهما أصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته : لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد ، وكان يقول : هما موضوعان ، وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير ، وكان يقول : وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني ، كتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير ، عنه » .

وقال العلامة الحلي ـ رحمه الله في الخلاصة (ص ٢٢٢ ، برقم (٤) ـ بعد أن ذكر ماذكره الشيخ الطوسي في الفهرست ـ : « وقال ابن الغضائري في زيد الزراد كوفي وزيد النرسي رويا عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال أبو جعفر بن بابويه : إن كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السمان ، قال : وغلط أبوجعفر في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن أبي عمير » .

ثم قال العلامة : « والذي قاله الشيخ عن ابن بابويه ، وابن الغضائري لايدل على طعن في الرجلين ، فان كان توقف ففي رواية الكتابين ، ولما لم أجد لأصحابنا تعديلا لهما ولا طعناً فيهما توقفت عن قبول روايتهما » .

وانظر ترجمة مفصلة لزيد الزراد في : تنقيح المقال للعلامه الفقيه المامقاني (ج ١ ص ٤٦٣) طبع النجف الاشرف ، وانظر : رجال النجاشي (ص ١٣٢) طبع إيران .

عبد العزيز بن يحيي الجلودي ، عبد الله بن أحمد بن عامر ، علي بن أحمد الكوفي ـ كان مستقيما ، ثم خلط ـ علي بن اسماعيل بن ميثم التمار ، علي بن عباس المقانعي ، ليث المرادي أبو بصير ، محمد بن الأصبغ ، محمد بن بحر المتهم بالغلو ، محمد بن بشير الحمدوني ، محمد بن جرير بن رستم الإمامي الطبري الكبير (١) محمد بن الحسن الصيرفي ، محمد بن الخليل المعروف بالسكاك ، محمد بن قبة المتكلم الرازي ، محمد بن النعمان مؤمن الطاق ، ابن أبي هراسة ، ابن عبدك ، ابن مملك المتكلم ، ابن وضاح ، أبوالحسن المدائني ، أبو الحسن الميموني ، أبو طالب الرازي المتكلم استاذ أبي محمد العلوي (٤٧) .

---

(١) محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي : هو صاحب (كتاب غريب القرآن) كما ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ٥٨) مطبعة الاستقامة بالقاهرة والشيخ الطوسى في الرجال أيضا ص ٥١٤ ، برقم (١٢٥) فى باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ قائلا : « محمد بن جرير بن رستم الطبري ، وليس بصاحب التاريخ » وهوصاحب كتاب (المسترشد في الإمامة) المطبوع في النجف الاشرف الذي يرويه عنه الشريف الحسن بن حمزة الطبري المرعشى المتوفى سنة ٣٥٨ هـ ووصفه بالكبير في قبال أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الصغير الامامي المتأخر عصره عن الكبير، والمعاصر للشيخ الطوسى والنجاشي ، والراوي عن مشايخهما الذين منهم أبوالحسين محمدبن هارون بن موسى التلعكبري شيخ النجاشي ومنهم ، أبوعبدالله المعروف بابن الخياط القمي ، من مشايخ الشيخ الطوسي ، والطبري الآملي الإمامي الكبير ـ المذكور ـ هو متقدم عصراً على النجاشي والشيخ بطبقتين ، فان النجاشي يروي (المسترشد) عنه بواسطتين هما أحمد بن علي بن نوح ، والشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري المذكور .

والطبري الآملي الإمامي الكبير المذكور هو معاصر لأبي جعفر محمدبن جرير =

القسم الثاني - الحسين بن زياد ، له كتاب الرضاع رواه عنه وليد بن حماد ، الحسين بن زيد له كتاب رواه عنه حميد عن إبراهيم بن سليمان ، حميد ابن الربيع له كتاب البحث والتمييز رواه احمد بن محمد بن عمر ، زيد النرسي له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير ، السري بن عاصم ، له كتاب الديباج رواه ابو بكر احمد بن منصور ، عبد الرحمان بن أبي هاشم له كتاب رواه عنه القاسم بن محمد الجعفي وابن أبي حمزة ، عبد الله بن محمد البلوي ، له

= ابن يزيد بن خالد الطبري الآملي العامي - (صاحب تاريخ الأمم ، والتفسير) - المطبوعين المولود بآمل من طبرستان سنة ٢٢٤ هـ ، والمتوفى في شوال سنة ٣١٠ هـ عن سبع وثمانين سنة .

وقد ذكره الشيخ في الفهرست (ص ١٧٨ ، برقم ٦٥٤) وقال : « يكنى أبا جعفر ، صاحب التاريخ ، عامي المذهب ، له (كتاب غدير خم) تصنيفه ، أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري ، عن ابن كامل ، عنه » . وذكره أيضا النجاشي في رجاله (ص ٢٤٦) .

ولعل الطبري الإمامي الكبير المذكور ، هو الذي روى عنه الطبري الصغير الإمامي في كتابه في الإمامة تسع معجزات من الإمام العسكري - عليه السلام - بسامراء، بعنوان : (قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : رأيت الحسن بن علي السراج - عليه السلام ...) الخ ، يعني به العسكري ، ووصفه بالسراج : إشارة الى صدور معجزة منه - عليه السلام - مذكورة في كتاب (مدينة المعاجز) للسيد هاشم البحراني (المطبوع بايران) .

وترك النجاشي والشيخ في (فهرستيهما) ذكر أبي جعفر الطبري الصغير مع أنه معاصر لهما ، كما تركا تراجم كثيرين ممن عاصرهما ، مثل أبي الفتح الكراجكي وسلار بن عبد العزيز ، والقاضي بن البراج ، ومحمد بن علي الطرازي ، وغيرهم =

كتب ذكره ابن النديم (١) عبد الله بن محمد بن قيس له كتاب رواه عنه عباد بن يعقوب ، علي بن ابراهيم بن يعلى له كتاب ذكره ابن النديم (٢) عمر بن أبي زياد الابزاري له كتاب ذكره ابن النديم (٣) عمـــير اليماني له كتاب رواه عبيس بن هشام ، عيسى بن المستفاد له كتاب رواه عنه عبيدالله ابن عبد الله بن الدهقان ، مثني بن الوليد الحناط له كتاب رواه عنه الحسن ابن علي الخزاز ، محمد بن الحسن العطار له كتاب ذكره ابن النـديم (٤) محمد بن عبد الله الحضرمي له كتاب الصلاة رواه علي بن عبدالرحمان البكائي المظفر بن محمد الخراساني ، كان شيخنا أبو عبد الله قرأ عليه فأخذ عنه ، المعافى بن عمران له كتاب رواه محمد بن عبدالله بن عمار ، يحيى بن الحجاج له كتاب رواه محمد بن سليمان ، يحيى العلوي أبو محمد النيسابوري المتكلم

---

(١) جاء ذكر البلوي في الفهرست للشيخ الطوسي : (ص ١٢٩ ، برقم ٤٤٥) قال : « عبد الله بن محمد البلوي ، وبلي قبيلة من أهل مصر ، وكان واعظاً فقيهاً له كتب ، منها كتاب الأبواب ، وكتاب المعرفة ، وكتاب الدين وفرائضه ذكره ابن النديم » .

وابن النديم ـ هذا ـ هو أبوالفتح أو أبو الفرج محمد بن اسحاق النديم المتوفى لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥ هـ ، وقد ترجم للبلوي المذكور في (فهرسته) بعين ماذكره الشيخ عن ابن النديم ، (ص ٢٨٧) طبع القاهرة مطبعة الاستقامة ، وكأن الشيخ نقل الترجمة من فهرست ابن النديم بنصها .

(٢) الذي جاء في (فهرست ابن النديم) المطبوع الطبعـة الأولى ص ٣٠٨ والثانية (ص ٣٢٢) : « علي بن ابراهيم بن معلى ، بالميم في أوله بدل الياء التحتانية المثناة » فراجع .

(٣) راجع : المصدر المذكور (ص ٣٢٢) .

(٤) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٢٢) .

له كتب ، لقيت جماعة ممن لقوه وقرأوا عليه ، يحيي بن القاسم أبو بصير ، له كتاب رواه علي بن حمزة والحسين بن أبي العلا ، وله مناسك الحج ، أبو بكر بن شيبة له كتاب الصلاة وكتاب الفرائض ، رواهما ابن حصين ثم قال : أبو بكر بن شيبة له كتاب ، وذكر الطريق اليه عن احمد بن ميثم والظاهر : الاتحاد وتعدد الطريق ، أبو الحسين بن معمر الكوفي له كتاب(١) وأبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي له كتاب ذكرهما ابن النديم (٢) أبو عبد الله الحسني له كتب ذكره محمد بن اسحاق النديم (٣) أبو منصور الصرام قرأ الشيخ المصنف كتابه على أبي حازم النيسابوري ، أبو هارون المكفوف له كتب رواه عنه عبيس بن هشام ، المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان (٢٨) .

١٢ ـ فائدة :

كثيراً ما يطعن في سند الرواية لاشتماله على رجال الفطحية وهم في السلسلة الذين رابعهم عمار الساباطي ، فانهم كانوا (فطحية) يقولون بامامة عبد الله بن جعفر الأفطح ، نص على ذلك علماء الرجال .

وفي حديث هشام بن سالم : « إن الفطحية رجعوا عن مقالتهم إلا طائفة منهم عمار وأصحابه » (٤).

وقد ذكر الشيخ في (الاستبصار) : « أن عماراً هذا ضعيف فاسد

---

(١) راجع : المصدر نفسه (ص ٢٢٦) .

(٢) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٢٢) .

(٣) راجع : المصدر نفسه (ص ٢٨٧) .

(٤) راجع : ج ١ ص ٤٠٧ تحت عنوان (بنو موسى) من هـذا الكتاب وراجع تعليقتنا ـ هناك ـ .

المذهب لايعمل على مايختص بروايته » (١).

والجواب عن ذلك: إن هؤلاء ، وان كانوا فطحية فاسدي العقيدة إلا أنهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية :

وقد نص علماء الرجال على توثيقهم وأنهم من أجلة العلماء والفقهاء ، كما نصوا على فساد مذهبهم ، فالرواية ـ على هذا ـ من جهتهم موثقة ، والموثق ـ عندنا ـ حجة .

أما عمار ، فمجمع على توثيقه وفضله وفقاهته وقبول روايته . قال الشيخ في (الفهرست) : « عمار بن موسى الساباطي له كتاب كبير جيد معتمد » (٢)

وقال في (التهذيب) : « إنه ثقة في النقل لايطعن عليه فيه » (٣)

وقال المحقق في (المعتبر) : « إن الأصحاب عملوا بروايته » (٤).

وحكى عن الشيخ : أنه قال في مواضع من كتبه ـ : إن الامامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن ماثلهما من الثقات (٥).

ومن هذا يعلم أن ماذكره الشيخ في (الاستبصار) : من أن عماراً هذا ضعيف فاسد المذهب لايعمل على مايخص بروايته ، محمول على المنع من

---

(١) راجع : الاستبصار ـ باب السهو في صلاة المغرب ـ (ج ١ ص ٣٧٢) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ هـ .

(٢) راجع : ص ١٤٣ برقم ٥٢٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ .

(٣) راجع :التهذيب للشيخ الطوسي (ج٧ ص١٠١) طبع النجف الأشرف كتاب البيع ـ باب بيع الواحد بالاثنين واكثر من ذلك ، وما يجوز منه وما لا يجوز

(٤) راجع : المعتبر (ص ١٤) مسألة نزح ماء البئر بالتراوح ، طبع إيران سنة ١٣١٨ هـ .

(٥) حكى ذلك المحقق الحلي في (المسائل العزية) ـ كما قبل ـ .

العمل بروايته مع وجود المعارض لامطلقاً ، كما يستفاد من كلامه فى (العدة) [1].

وقال أبو عمرو الكشي : « قال محمد بن مسعود العياشي : عبدالله ابن بكير وجماعته من الفطحية هم فقهاء أصحابنا » .

وعدّ منهم : عمار بن موسى الساباطي وبني الحسن بن علي بن فضال علياً وأخويه : أحمد بن الحسن ومحمد بن الحسن [2] .

وذكر المفيد - رحمه الله - في (رسالته الهلالية) : « إنه من أصحاب الأصول المعروفة ومن جملة الفقهاء والرؤساء الأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، الذين لامطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم » [3] .

وقال النجاشي : « عمار بن موسى الساباطي وأخواه : - قيس وصباح - رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - وكانوا ثقات في النقل » [4] ولم يتعرض لذكر مذهبه .

والظاهر منه ومما حكيناه عن المفيد : استقامته في المذهب ، أورجوعه الى الحق كغيره من الفطحية .

ويشهد لذلك : مارواه الكشي فى (كتاب الرجال) باسناده عن مروك عن أبي الحسن الأول - عليه السلام - قال : « إني استوهبت عمار

---

(١) راجع : العدة في الأصول للشيخ الطوسي ، بحث العدالة (ص ٥٦) طبع بمبي سنة ١٣١٢ هـ .

(٢) راجع : رجال الكشي في ترجمة عبد الله بن بكير بن أعين ص ٢٩٤ ، برقم (١٨٩) طبع النجف الأشرف .

(٣) راجع: الفصل السابع من الرسالة الهلالية ، (المخطوطة) وقد نقلنا نص الجملة المذكورة عن الرسالة في تعليقتنا في (ج ٣ ص ١٦٣) من هذا الكتاب فراجعها .

(٤) راجع : رجال النجاشي : ص ٢٢٣ طبع إيران .

الساباطي من ربي فوهبه لي » (١).

١٣ - فائدة :

الوكلاء الأربعة الممدوحون المتفق على عدالتهم وأمانتهم وجلالتهم ، أولهم - أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ، نص عليه الإمامان الهمامان : أبو الحسن علي بن محمد ، وأبو محمد الحسن بن علي - عليهما السلام - .

توكل عن القائم - عليه‌السلام - بعد أن كان وكيلا لأبيه وجده لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٣٢ ه‍ (٢).

---

(١) راجع : رجال الكشي (ص ٣٤٧ و ص٤٢٥) طبع النجف الأشرف.

(٢) يريد بهذا التاريخ : أول توكله عن الامامين الهادي والعسكري - عليهما السلام - لاتاريخ توكله عن القائم - عجل الله فرجه - لأن ولادة الامام القائم - عليه السلام - في نصف شعبان من سنة ٢٥٦ ه‍ المطابق لكلمة (نور) بحساب (أبجد المشهور) .

والملاحظ : إن للامام القائم - عجل الله فرجه - غيبتين : صغرى ، وكبرى وتبدأ الغيبة الصغرى بعد وفاة الامام العسكري - عليه السلام - أي بعد سنة ٢٦٠ ه‍ وعمر القائم (ع) - حينئذ - قرابة الخمس سنين - وتنتهي بوفاة آخر الوكلاء الأربعة وهو (السمري) سنة ٣٢٨ أو (٣٢٩) فتكون مدة الغيبة الصغرى زهاء (٦٨ سنة) .

وكان للامام القائم (ع) - طيلة غيبته الصغرى - عدة وكلاء ونواب يتصلون به في الخفاء ، ليكونوا أداة وصل بينه وبين شيعته في أخذ المسائل وحل المشاكل

ولكن أعظمهم شأناً وأوصلهم بواقع الامامة هم الأربعة المعروفون نذكرهم على الترتيب : أولهم : أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري - نسبة الى عمرو بن عامر ابن ربيعة - السمان - لأنه كان يتجر بالسمن ، وهو المشار اليه فى الاصل . ولعله إنما خصه - وحده - بالذكر لعظم مقامه عند الأئمة الثلاثة : الهادي ، والعسكري ، وصاحب الأمر (عليهم السلام) الأمر الـذي رفعه لأن يكون وكيلا عنهم =

. . . .

= وبواباً لهم في الشؤون الدينية .

توفي في بغداد بعد وفاة الامام العسكري (ع) بسنوات ، ولعلها : سنة ٢٦٤ أو ٢٦٥ هـ ودفن في بغداد ، وقبره - الى اليوم - مزار معروف مشهور .

وثانيهم : ابنـــه أبو جعفر محمد بن عـثمان العمري ، وكان يتولى السفـارة والوكالة عن الامامين : العسكري والحجـة القائم - عليهما السلام - في أيام والده ، وإستمرت وكالته زهاء (٥٠ سنة) .

توفي في بغداد سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥ في آخر جمادى الأولى أو الآخرة ، ودفن فيها ، ولا يزال قبره الشريف مناراً للوافدين والزوار .

وثالثهم : أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي . تولى السفارة بنص من أبي جعفر محمد بن عثمان بأمر الامام القائم -عليه السلام- وذلك بعد وفاة (أبي جعفر هـــذا) .

توفي - رحمـــه الله - في بغداد في شعبان سنـــة ٣٢٦ أو ٣٢٠ . ودفن فيها - وقبره اليوم - مزار معروف ومشهد مقصود .

ورابعهم - وهو آخر السفراء الأربعة - : أبو الحسن علي بن محمد السمري تولى السفارة بعد الحسين بن روح بنص منه وبأمر من الامام الحجة - عليه السلام -

وختمت به السفارة في الغيبة الصغرى ، بحكم كتاب الحجة - عليه السلام - له قبيل وفاته . ونص الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، ياعلي بن محمد السمري ، أعظم الله أجر اخوانك فيك ، فإنك ميت مابينك وبين ستة أيام ، فاجمع أمرك ، ولا توص الى أحد يقوم مقامك بعـــد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلب ، وامتلاء الأرض جوراً ... » الخ

توفي - رحمه الله - في نصف شعبان سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ . ودفن في بغداد=

١٤ ـ فائدة :

في الكافي : « محمد عن أحمد ، عن شاذان بن الخليل النيسابوري ، عن يونس ، عن حماد ، عن الحسين » (١).

= وقبره لايزال مناراً مشهوراً ـ على مر العصور والأجيال .

أما الغيبة الكبرى ، فتبدأ ـ بعد تاريخ وفاة السمري ـ أي من (سنة ٣٢٨ أو سنة ٣٢٩) ه إلى أن يفرج الله لهـذه الأمة المظلومة بأخذ ظلامتها على يد الامام القائم ـ عجل الله فرجه ـ .

وقد ذكرت ـ في كتب الفريقين ـ نصوص وعلامات لظهوره ، واشارات وتلميحات لكمية ونوعية أنصاره ، وكيفية ظهوره ، وأخذه بثار أجداده الأئمة المظلومين ـ عليهم السلام ـ وإعادة دين جده النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ حياً بعد الاندراس ، وغضاً بعـد الانطماس جعلنا الله من المنتظرين للفرج ، ومن انصاره وأعوانه .

وقد كتبت في غيبته كتب كثيرة مخطوطة ومطبوعة .

ولزيادة الاطلاع على ذلك راجع : الكتب المختصة بالغيبة وعلاماتها وتفاصيلها كغيبة الشيخ الطوسي ، والغيبة النعمانية ومنتخب الأثر ، والجزء الثاني عشر من البحار وغيرها كثير .

(١) راجع : كتاب الطهارة ـ باب مسح الرأس والقدمين ـ الحديث الثالث (ج ٣ ـ ص ٣٠) طبع طهران سنة ١٣٧٧ ه .

وقد أورد الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي روايات كثيرة في طريق أسنادها حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار .

وحماد بن عيسى ـ هذا ـ ذكره الشيخ في الرجال ص ١٧٤ ، برقم (١٥٢) وقد مات غريقاً بوادي قناة وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة وهو غريق الجحفة سنة ٢٠٩ وقيل سنة ٢٠٨ وهو في طريقه الى حجته الخمسين .

الظاهر أن الحسين - هذا - هو الحسين بن مختار القلانسي ، وأن حماداً هو حماد بن عيسى الجهني لما في (النجاشي) في ترجمة الحسين بن مختار: « له كتاب يروى عنه حماد بن عيسى وغيره » (١) ولم يذكر رواية حماد عن الحسين إلا هاهنا وهو دليل على تعيينهما معاً . والحسين - هذا - واقفي - كما ذكره الشيخ (٢) ثقة - على ماصرح به المفيد في إرشاده - (٣) ونقله العلامة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن (٤) فروايته موثقة ، فاحفظ

١٥ - فائدة :

روى الشيخ في (التهذيب) حديثاً سنده الحسين بن سعيد عن معاوية ابن عمار (٥) والمعهود رواية الحسين بن سعيد عن أصحاب أبي عبد الله

---

(١) راجع : رجال النجاشي (ص٤٣) طبع ايران .

(٢) راجع : رجال الشيخ - باب أصحاب الكاظم - عليه السلام - (ص ٣٤٦ ، برقم (٣) ، وقد ذكره أيضاً في باب أصحاب الصادق - عليه السلام - (ص ١٦٩ ، برقم ٦٨) طبع النجف الاشرف ،ولم يذكر فيه أنه واقفي ، كما أنه ذكره في الفهرست (ص٨٠ ، برقم (٢٠٦) طبع النجف الأشرف،ولم يذكر فيه انه واقفي .

(٣) راجع : الإرشاد - باب النص على إمامة الرضا - عليه السلام - من أبيه الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - وقد جعله الشيخ المفيد - رحمه الله - من خاصة أصحاب الرضا - عليه السلام - وثقاتهم وأهل العلم والورع والفقه .

(٤) يعني : ونقل التوثيق العلامة ، راجع (الخلاصة) ص ٢١٥ ، برقم (١) فانه نقل التوثيق فيها عن ابن عقدة وصرح بانه واقفي .

وعلي بن الحسن الذي ذكره العلامة : هو علي بن الحسن بن فضال .

(٥) راجع : التهذيب (ج ١ ص ٨٧) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٧٨هـ باب صفة الوضوء والفرض منه والسنة والفضيلة فيه .

عليـه السلام بواسطة أو وسائط ، ولعـل الرواية من باب اتصال الطبقة لا اتحادها فان الحسين بن سعيد من أصحاب الرضا والجواد والهادي - عليهم السلام - ومعاوية بن عمار من أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - فلا يمتنع اللقاء ، فاحفظ .

١٦ ـ فائدة :

محمد بن الفضيـل الذي يروي عنه الحسين بن سعيد ، ويروي هو عن أبي الصباح الكناني : هو الصيرفي الضعيف ، لا الضبي الثقـة ، لأنه من أصحاب الصادق - عليه السلام - كالكناني ، فيبعد أن يروي عنه مثله ولأن الحسين بن سعيد لايروي عن أصحاب الصادق - عليه السلام - بلا واسطة - غالباً - ولأنهم قالوا : له أصل رواه عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع والحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الفضيل عنه ، ورواه صفوان ابن يحيى عنه . فاذاً هو في طبقـــة صفوان بن يحيى ، وهو من اصحاب الرضا - عليـه السلام - ولأن المحقق فى بحث العدد من (نكت النهاية) ضعف محمد بن الفضيل الذي يروي عن أبي الصباح (١) وليس الضعيف إلا هذا ، فتأمل .

---

(١) راجع : باب العدد من كتاب الطلاق في المرأة المطلقة اذا كانت حامـلا ينفق عليها من نصيب ولدها الذي فى بطنها .

ونكت النهاية طبع بإيران ضمن جوامع الفقه المطبوع بايران سنة ١٢٧٦ ﻫ والنهاية هي للشيخ الطوسي - رحمه الله - فان الشيخ عول على ماروي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني ، فقال المحقق الحلي : والرواية التي يستند اليها الشيخ رواية محمد بن الفضيل ، وهو ضعيف كما ضعفه الشيخ الطوسي في باب أصحاب الكاظم - عليه السلام - من رجاله (ص ٣٦٠) برقم (٢٥) .

وما يظهر من (النجاشي) : « أن أبا الصباح من أصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ » لعله سهوٌ [1] كما يستفاد من (الفهرست) فلاحظ [2].

١٧ ـ فائدة :

الفضيل بن يسار النهدي ، والقاسم والعلا ـ ابناه ـ ومحمد بن القاسم ثقات ـ جميعاً ـ فاحفظ [3].

---

(١) الذي ذكره النجاشي في (رجاله : ص ١٦) طبع طهران قوله « رأى أبا جعفر وروى عن أبي إبراهيم ـ عليهما السلام ـ » فقد أطلق كلمة (أبا جعفر عليه السلام) وبقرينة سياق عبارته يكون المراد به أبا جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ ولا أقل من الإطلاق الذي لم يعلم انصرافه الى الجواد ـ عليه السلام ـ .

وعليه فلايظهر من النجاشي أن أباالصباح من اصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ ومن البعيد جداً أن يخفى ذلك على النجاشي المتبحر ، لأن رؤيته للجواد ـ عليه السلام ـ غير معقولة لأنه ـ عليه السلام ـ ولد سنة ١٩٥ هـ ، ومات أبو الصباح سنة ١٧٠ هـ وهو ابن نيف وسبعين سنة ، فيكون موته قبل ولادة الجواد ـ عليه السلام ـ بخمس وعشرين سنة . أراد بابي جعفر هو الباقر ـ عليه السلام ـ لا الجواد ـ عليه السلام ـ وكل من ترجم لأبى الصباح ـ كالشيخ في رجاله وغيره ـ جعله من اصحاب أبى جعفر الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ ولم يذكر أنه رأى أبا جعفر الجواد ـ عليه السلام ـ فكأنهم يرون أن عصره عصر الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ ولم يدرك عصر الجواد ـ كما ذكرنا ـ .

(٢) فان الشيخ ـ رحمه الله ـ في الفهرست (ص ٢١٦) في باب الكنى ذكر أبا صباح الكنانى ، وقال : « له كتاب رواه الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن فضيل عنه ، ورواه صفوان بن يحيي عنه » فاذاً هو في طبقة صفوان بن يحيي وهو من أصحاب الرضا ـ عليه السلام ـ .

(٣) أما الفضيل بن يسار ، فقد ذكره الشيخ في رجاله ـ باب أصحاب =

. . . .

= الباقر ـ عليــه السلام (ص ١٣٢ ، برقم (١) فقال: « فضيل بن يسار بصري ثقة » . وذكره ـ ايضا ـ في باب أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ ص ٢٧١ ، برقم (١٥) فقال: « الفضيل بن يسار النهدى مولى ، وأصله كوفى نزل البصرة ، مات في حياة أبي عبد الله ـ عليه السلام » .

وذكره النجاشي في رجاله (ص ٢٣٨) فقال : « الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم ، عربي بصري صميم ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ ومات في أيامه » .

وذكره الكشي في رجاله (ص ١٨٥) وأورد روايات عديدة في مدحه تدل على وثاقته :(منها) قول الصادق ـ عليه السلام ـ إذا رأى الفضيل بن يسار ـ :« بشر المخبتين ، من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنة ، فلينظر الى هذا » (ومنها) قوله ـ عليــه السلام ـ : « إن الأرض لتسكن الى الفضيل بن يسار » و (منها) قوله ـ عليه السلام ـ:« إن فضيلا من اصحاب أبي وإني لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه » (ومنها) قوله ـ عليه السلام ـ : « رحم الله الفضيل بن يسار ، وهو منا أهل البيت » (ومنها) قول أبي جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ إذا دخل عليـه الفضيل بن يسار ـ : « بخ بخ بشر المخبتين ، مرحباً بمن تأنس به الأرض » .

وعده الكشي (ص ٢٠٦ من رجاله) ممن أجمعت العصابة على تصديقهم من أصحاب أبي جعفر ، وأصحاب أبي عبدالله ـ عليهما السلام ـ وانقادوا لهم بالفقه

وقد ترجم له المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ٢ ص ١١) وذكر انه وقع في طريق روايات عديدة في الكتب الأربعة : من لايحضره الفقيه ، والكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ، وأنه روى عنه جماعة .

وأما القاسم بن فضيل بن يسار، فقد عده الشيخ الطوسي في : رجاله ص ٢٧٤ برقم (١٧) من أصحاب الصادق ـ عليـه السلام ـ واقتصر على قوله : « القاسم =

. . . .

= ابن الفضيل بن يسار البصري » ؟

وذكره النجاشي في رجاله (ص٢٤٠) بقوله : « القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصري أبو محمد ، ثقة روى عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ » .

وذكر المولى الأردبيلي فى (جامع الرواة ج ٢ ـ ص ١٩) أنه وقع في طريق روايات للشيخ الطوسي في كتابيه : التهذيب والاستبصار .

وأما العلا بن فضيل بن يسار ، فقد عده الشيخ الطوسي في رجاله ص ٢٤٥ برقم (٣٥٤) من أصحاب الصادق ـ عليه السلام ـ مقتصراً على قوله : « العلا ابن الفضيل بن اليسار النهدي مولى ، وابنه القاسم بن العلا » كما ذكره فى (الفهرست ص ١٣٩) برقم (٥٠٩) مقتصراً على قوله : « العلاء بن الفضيل له كتاب » ثم ذكر طريقه الى روايته .

وذكره النجاشي في (رجاله: ص ١٢٩) بقوله : « العلا بن الفضيل بن يسار أبو القاسم النهدي مولى بصري ثقة ، له كتاب يرويه جماعة » .

وذكر المولى الاردبيلي في جامع الرواة (ج ١ص ٥٤٣) : أنه وقع في طريق رواية للشيخ الطوسي في (التهذيب) ورواية للصدوق ابن بابويه في (من لا يحضره الفقيه) .

وأما محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار ، فقد ذكره الشيخ الطوسي في : رجاله ص ٣٩١ ، برقم (٥٥) من غير وصف . وذكره في الفهرست (ص ١٨٣ برقم (٧٠١) بقوله : « محمد بن القاسم له كتاب » .

وذكره النجاشي : ص ٢٨٠ بقوله : « محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي ـ ثقة هو وأبوه وعمه العلا وجده الفضيل ، روى عن الرضا ـ عليه السلام ـ له كتاب » .

وذكره المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ٢ : ص ١٧٧) وقال:« إنه =

١٨ ـ فائدة :

قال الفاضل (مصطفى) في (رجاله) ـ في ترجمة أبي الصباح الكناني ـ : أنه « يحتمل أن يكون محمد بن الفضيل الذي يروي عن أبي الصباح : محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة لأن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه

= وقع في طريق روايات كثيرة رواها الشيخ الطوسي في كتابيه التهذيب والاستبصار ورواها الكليني في الكافي ، والصدوق ابن بابويه في من لايحضره الفقيه » وذكر رواية جمع كثير عنه وروايته عن جمع كثير .

ثم ذكر في آخر الترجمة مانصه : « ومما يناسب ذكره في هذا المقام أن الصدوق ـ رحمه الله ـ روى أخباراً كثيرة في (من لايحضره الفقيه) معلقاً عن محمد بن الفضيل مطلقاً وعن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني أيضا ، وقد يتوهم أن محمد ابن الفضيل هذا مجهول ، وليس كذلك لأن اكثر الأخبار التي روى عنه عن أبي الصباح فيه وجدناها في كتاب آخر مثل (التهذيب) و (الكافي) رواها بعينها رواة محمد بن القاسم بن الفضيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني على ما أشرنا الى بعضها في هذه الترجمة ، وأيضاً لما تتبعنا وجدنا روايته عن محمد بن القاسم بن الفضيل فيه في موضعين ، وعقد في (مشيخته) طريقاً اليه بقوله : (وما كان فيه عن محمد بن القاسم بن الفضيل فقد رويته عن فلان وفلان) الخ ، فبعيد أن يعقد اليه طريقاً لأجل هذين الموضعين ـ فقط ـ فيظهر من مجموع هذه القرائن : أن محمد ابن الفضيل ـ الذي روى عنه فيه كثيراً ـ : هو محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة ، والله أعلم ، ومن نظر وتأمل في هاتين الترجمتين حق النظر والتأمل ظهر له أن محمد ابن الفضيل الذي روى عنه الحسين بن سعيد ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع وغيرهما كثيراً في كتب الأخبار : هو محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة » .

وأراد بالترجمتين: ترجمة محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي ، وترجمة محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي .

وقد سبق ذكر لبني يسار النهدي ـ في هذا الكتاب (ج١ص٣٥٨) فراجع .

روى - كثيراً - في (الفقيه) عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني ثم قال في (مشيخته) : وما كان فيه عن محمد بن القاسم بن فضيل البصري صاحب الرضا (عليه السلام) فقد رويته...الخ . ولم يذكر في (المشيخة) طريقه الى محمد بن الفضيل » [1].

وقد سبقه الى ذلك بعض شراح (التهذيب) . والظاهر : انه الشيخ علي ، إلا أنه لم يوثق محمد بن القاسم بن الفضيل ، بل قال : لم أعرف في كتب الرجال من أصحاب الرضا (ع) من يوصف بالبصري بل إنما وصف بالأزدي وبالكوفي ، وضعف . ولعل مافي الرواية غير مافي كتب الرجال .

وعلى ماذكره يكون السند مشتملا على الجهالة ، وعلى ماذكره (مصطفى) يكون صحيحاً .

وفيهما نظر ، لما عرفت فيما تقدم [2] : أن الظاهر أن محمد بن الفضيل هذا : هو محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الازدي الكوفي أبو جعفر الأزدي الضعيف ، مع أن رواية الصدوق عن محمد بن الفضيل عن الكناني - دائماً - فكيف يكون المراد منه محمد بن القاسم بن الفضيل من غير تنبيه : على أن محمد بن الفضيل المذكور في الروايات هو محمد بن القاسم ابن الفضيل المذكور في (المشيخة) أيضاً .

فترك تعيين الطريق الى محمد بن الفضيل لايقتضي حمله على ابن القاسم ابن الفضيل ، لأنه قد ترك في (المشيخة) طريقه الى جماعة منهم أبو الصباح الكناني .

---

(١) راجع : نقد الرجال للسيد مير مصطفى التفريشي (ص ١٥) طبع إيران سنة ١٣١٨ هـ .

(٢) تقدم في الفائدة السادسة عشرة السابقة: ص١٣١

ثم انه لو كان المراد من محمد بن الفضيـــل : محمد بن القاسم بن الفضيل ، فلا وجه لما ذكـره فى (شرح التهذيب) من انه مجهول لأن محمد بن القاسم بن الفضيل : هو ابن فضيل بن يسار النهـــدي ، وهو بصري ، كما يظهر من النجاشي ، والشيخ في ترجمة أبيه ، وعمه ، وجده فلاحظ (١)

١٩ ـ فائدة :

قد تكررت رواية الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي (٢) وهذا يقتضي أن يكون العمركي قـــد أدرك زمان الغيبة حتى تصح رواية محمد بن يحيى عنه (٣) فانه لم يدرك أحداً من الأئمة ـ عليهم السلام ـ.

(١) راجع: تعليقتنا ـ آنفة الذكر ـ ومانقلناه عن النجاشي والشيخ ـ في ترجمة أبيه وعمه وجده ـ .

(٢) العمركي ـ هذا ـ : هو ابن علي بن محمد البوفكى النيشابوري .

ذكره الشيخ الطوسي في (رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام : ص ٤٣٢) وقال: « يقال إنه اشترى غلاماً اتراكاً بسمرقند للعسكري ـ عليه السلام ـ » وبوفك : قرية من قرى نيشابور .

وترجم له النجاشي في (رجاله ص ٢٣٣) وقال : « شيخ من أصحابنا ثقة ، روى عنه شيوخ أصحابنا منهم عبد الله بن جعفر الحميري ، له كتاب الملاحم » .

وذكره المولى الأردبيلي في جامع الرواة (ج ١ ص ٦٤٥) وقال : « وقع في طريق روايات في الكافي ، والتهـــذيب ، والاستبصار ، ومن لايحضره الفقيه » فراجعه .

(٣) لأن محمد بن يحيى العطار ـ أبا جعفر الأشعري القمي ـ ذكـــره الشيخ الطوسي في رجاله ـ في باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ ص ٤٩٥ قائلا : « محمد ابن يحيى العطار روى عنه الكليني ـ رحمه الله ـ قمي كثير الرواية » كما ذكره =

وقد وجد في بعض الروايات سند هكذا صورته : العدة عن أحمد ابن شاذان بن الخليـــل النيسابوري عن العمركي عن معمر بن عمر عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ والمراد : الباقر ـ عليه السلام ـ لتصريحهم بأن معمر ابن عمر من أصحاب الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ .

وذلك يقتضي أن العمركي أدرك عصر ستة من الأئمة ـ عليهم السلام ـ وهذا مما لم يتعرض له أحد من علماء الرجال . وروايته عن علي بن جعفر (١) لاتقتضي ذلك ، فانه أدرك عصر الجواد ـ عليه السلام ـ بخلاف معمر ، فلاحظ .

٢٠ ـ فائدة :

محمد بن قيس مشترك بين الثقة ، وغيره (٢) لكن صرح علماء الرجال

= النجاشي (ص ٢٧٣) قائلا : « محمد بن يحي أبو جعفر العطار القمي ، شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث ، له كتب منها كتاب مقتل الحسين ، وكتاب النوادر ، أخبرني عدة من أصحابنا عن ابنه أحمد عن أبيه بكتبه » .

فظهر : أنه لم يدرك أحداً من الأئمة ـ عليهم السلام ـ .

وأورد له المولى الأردبيلي فى جامع الرواة (ج٢ ـ ص٢١٣) ترجمة،وقال: له روايات كثـــيرة فى الكافي ، والتهذيب ، والاستبصار ومن لايحضره الفقيه ، فراجع ذلك .

(١) يعني : علي بن جعفر أخاالكاظم ـ عليه السلام ـ صاحب المسائل المعروفة التي سأل عنها أخاه ـ عليه السلام ـ .

(٢) محمد بن قيس أبو عبـــد الله البجلي ، ترجم له النجاشي في (رجاله : ص ٢٤٧) فقال : « ثقة عين كوفي روى عن أبي جعفر وأبي عبـــد الله ـ عليهما السلام ـ له كتاب القضايا المعروف ، رواه عنه عاصم بن حميد الحناط ، ويوسف ابن عقيل ، وعبيد ابنه » . =

بتعيين إرادة البجلي منه برواية يوسف بن عقيل عنه .

وقد ذكر المحقق الشيخ حسن - رحمه الله - في (المنتقى) : « أن محمد بن قيس متى كان راوياً عن أبي جعفر - عليه السلام - فالظاهر أنه الثقة إن كان الناقل عنه عاصم بن حميد أو يوسف بن عقيل أو عبيد ابنه أو كان راوياً عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين - عليهما السلام - وأما الراوي عن أبي عبد الله - عليه السلام - فيحتمل أن يكون حديثه من الصحيح أو من الحسن » (١).

وذكره أيضاً الشيخ الطوسي في الفهرست (ص١٥٧) برقم (٥٩١) وسمى كتابه : كتاب قضايا أمير المؤمنين - عليه السلام - رواه عنه عاصم بن حميد ، وقال « له أصل أيضاً رواه عنه ابن أبي عمير » وذكره في رجاله أيضاً - باب أصحاب الصادق - عليه السلام - ص ٢٩٨ ، برقم (٢٩٧) وقال: « كوفي أسند عنه ، صاحب المسائل التي يرويها عنه عاصم بن حميد ، مات سنة ١٥١ هـ » .

وقد عده الشيخ المفيد - رحمه الله - في رسالته في الرد على أصحاب العدد فى أيام شهر رمضان (المخطوطة) من جملة فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ، وأبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي ، وأبي الحسن علي بن محمد ، وأبي محمد الحسن ابن علي - عليهم السلام - ومن الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة .

(١) قال الشهيد الثاني في (شرح الدراية:ص ١٢٨) طبع النجف الاشرف - فيما اذا اتفقت أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً واختلفت أشخاصهم وأن تميزهم بالطبقة أو بقرائن الزمان عند الإطلاق - :

« ... وكاطلاقهم الرواية عن محمد بن قيس ، فانه مشترك بين أربعة : اثنان ثقتان ، وهما: محمد بن قيس الأسدي أبو نصر ، ومحمد بن قيس البجلي أبو عبدالله=

. . . .

= وكلاهما رويا عن الباقر والصادق - عليهما السلام - وواحد ممدوح ، من غير توثيق ، وهو محمد بن قيس الأسدي مولى بني نصر ، ولم يذكـروا عمن روى ، وواحد ضعيف وهو محمد بن قيس أبو أحمد ، روى عن الباقر - عليه السلام - خاصة

وأمر الحجية بما يطلق فيه هـذا الاسم مشكل ، والمشهور بين أصحابنا رد روايته حيث يطلق مطلقاً ، نظراً الى احتمال كونه الضعيف ، ولكن الشيخ أبا جعفر الطوسي كثيراً ما يعمل بالرواية من غير التفات الى ذلك ، وهو سهل على ما علم من حاله ، وقد يوافقه على بعض الروايات بعض الاصحاب برغم الشهرة .

والتحقيق في ذلك أن الرواية : (إن كانت) عن الباقر - عليه السلام - فهي مردودة لاشتراكه حينئذ بين الثلاثة الذين أحدهم الضعيف واحتمال كونه الرابع حيث لم يذكروا طبقته ، (وإن كانت) الرواية عن الصادق - عليه السلام - فالضعف منتف عنها ، لأن الضعيف لم يرو عن الصادق - عليه السلام - كما عرفت - ولكنها محتملة لأن تكون من الصحيح إن كان هو أحد الثقتين ، وهو الظاهر ، لأنهما وجهان من وجوه الرواة ، ولكل منهما أصل في الحديث، بخلاف الممدوح خاصة ، ويحتمل - على بعد - أن يكون هو الممدوح فتكون الرواية من الحسن فتبنى على قبول الحسن في ذلك المقام وعدمه ، فتنبه لذلك فانه مما غفل عنه الجميع ، وردوا بسبب الغفلة عنه روايات وجعلوها ضعيفة ، والأمر فيها ليس كذلك » .

ولكن العلامة الشيخ محمد حسن البارفروشي المازندراني المتوفى سنة ١٣٤٥هـ - بعد أن ذكر ملخص ما ذكره الشهيد الثاني - قال في كتابه نتيجة المقال في الرجال (ص٥٦) معترضاً عليه بقوله : « ... وهو غير واضح بل الذي ينبغي تحقيقه أنه إن روى عن الباقر - عليه السلام - فالظاهر أنه الثقة إن كان الراوي عنه عاصم بن حميد أو يوسف ابن عقيل أو عبيد ابنه لأن النجاشي ذكر أن هؤلاء يروون عنه كتاباً ، بل لا يبعد كونه الثقـة إذا روى عن الباقر عن علي - عليهما السلام - لأن كلا من البجلي =

٢١ ـ فائدة :

حكى الكشي عن بعض مشايخه : « أن محمد بن خالد لم يلق أبابصير وأما الواسطة بينهما القاسم بن حمزة » (١)

فان ظاهره توسط القاسم بين محمد بن خالد وأبي بصير في جميع مايرويه عنه ، والقاسم بن حمزة مجهول ، بل هو مهمل في كتب الرجال (٢)

٢٢ ـ فائدة :

من الاشكال المشهور : أن الشيخ ـ رحمه الله ـ في (كتاب الرجال) قد يذكر الرجل في ـ باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ وفي غيره من الابواب . وقد قال في أول الكتاب : « إني قد أجبت الى ماتكرر من سؤال الشيخ الفاضل من جمع كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين رووا عن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ وعن الأئمة ـ عليهم السلام ـ من بعده الى زمان القائم ـ عليه السلام » .

ثم انه ذكر بعد ذلك ـ : من تأخر زمانه عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ

= والأسدي صنف كتاب القضاء لأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كماذكره النجاشي ومع انتفاء هذه القرائن فاذا روى عن الباقر ـ عليه السلام ـ فهو مردود لما ذكره وأما المروي عن الصادق ـ عليه السلام ـ فيحتمل كونه من الصحيح ومن الحسن دون الضعيف ـ لما عرفت ـ » .

فكأن المحدث البارفروشي اتبع ماذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ في المنتقى . راجع : المنتقى (ج٢ ص٨٨ ، وص١٧٣) طبع إيران سنة ١٣٨٣هـ

(١) راجع : رجال الكشي ص (٤٥٧) طبع النجف الاشرف .

(٢) المصطلح عليه ـ عند ارباب المعاجم الرجالية ـ : أن المجهول من لم يذكر في كتب الرجال بمدح ولاقدح ، والمهمل : من لم يذكر في كتب الرجال ـ أصلا ـ وأهمل ذكره فيها .

من رواة الحديث أو من عاصرهم ولم يرو عنهم .

ولا يمكن أن يكون المراد ممن يذكرهم في الأبواب ماهو أعم من أصحاب الرواية واللقاء والمعاصرة من دون رواية ، لتصريحه بالرواية في القسم الأول ، وبذكر من عاصرهم ولم يرو عنهم في الثاني ، الا أن يراد بالرواية : مايعم الرواية بالمشافهة والكتابة ، وبعدم الرواية : عدم الرواية بخصوص المشافهة ، وهو بعيد جداً ، فان المقابلة قاضية بارادة المعنى الواحد فى النفي والاثبات مع عدم ظهور اطراد هذا الوجه في مواضع الاشكال .

وقد يحتمل أن يكون المراد في القسم الثاني : من عاصرهم ولم يرو عنهم ، أو روى عنهم وبقي بعدهم ، بأن يكون المراد بمن تأخر زمانه أعم ممن وجد بعدهم أو بقي بعدهم وان روى عنهم ، وهذا في البعد كسابقه ، فان الظاهر من قوله : « من تأخر زمانه عن الأئمة ـ عليهم السلام ـ » عدم إدراكه لزمانهم : إما لعدم وجوده في ذلك الزمان ، أو لصغره وعدم قابليته للرواية عنهم .

وينقدح من هذا وجه آخر أقرب من سابقيه ، وهو أن يكون قد تحمل الرواية عنهم صغيراً ، وأداها بعدهم كبيراً ، فهو من أصحابهم ـ عليهم السلام ـ وممن تأخر زمان روايته عنهم .

ويمكن أن يكون اختلاف كلام الشيخ ـ رحمه الله ـ لاختلاف العلماء في شأن أمثال هؤلاء الذين ذكروا في الموضعين ، أو اختلاف نظر الشيخ في ذلك أو تردده فيه .

ويظهر من كلام السيد في (الوسيط) : وجهان آخران .

ذكر أحدهما ـ في ترجمة بكر بن محمد الازدي ، فانه قال : « وأما

في (لم) [1] بكر بن محمد الأزدي روى عنه العباس بن معروف ، فهو اما سهو ، أو بناء على أن العباس لم يرو عن بكر إلا مارواه عن غيرهم - عليهم السلام - » ثم قال - « وكثيراًماوقع فيه مثل هذا » .

وثانيها - في ترجمة ثابت بن شريح حيث ذكر عن (النجاشي) : أنه « روى عن أبي عبد الله واكثر عن أبي بصير والحسين بن أبي العلا قال : « ولاكثاره عن غيرهم - عليهم السلام - أورده الشيخ في (لم) ... » [2]

والحق : ضعف هذه الوجوه كلها ، وأن عبارة الشيخ - رحمه الله - قاصرة في هذا الباب عن تأدية المراد .

ولصاحب النقد - رحمه الله - في ترجمة القاسم بن محمد الجوهري كلام جيد كأنه أصاب المنحر ، فليلحظ ذلك [3] والله اعلم .

٢٣ - فائدة :

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري والد محمد بن أحمد بن يحيى - صاحب نوادر الحكمة [4] مهمل في كتب الرجال ، لكن روى الشيخ - رحمه الله - في (التهذيب) في باب لباس المصلي عن محمد بن احمد عن أبيه [5]

---

(١) يقصد بقوله : في (لم) ماذكره الشيخ الطوسي - رحمه الله في (رجاله) - في باب من لم يرو عنهم - عليهم السلام - .

(٢) راجع : الوسيط (المخطوط) للسيد الميرزا محمد الاسترابادي في ترجمة بكر بن محمد الأزدي ، وترجمة ثابت بن شريح الصائغ الأنباري .

(٣) راجع : نقد الرجال للسيد المصطفى التفريشي (ص٢٧١-٢٧٢) طبع إيران

(٤) راجع في التعريف بنوادر الحكمة وبمؤلفه : هامش (ج ١ ص ٣٤٨) من هذا الكتاب .

(٥) راجع : التهذيب كتاب الصلاة - باب مايجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان (ج٢ - ص٣٧٣) الحديث المرقم (١٥٥٠ - ٨٢) طبع النجف الأشرف

ولم يستثنه ابن الوليد (١) فيمن استثنى ، فيدل على عدم ضعفه فتدبر :

٢٤ ـ فائدة :

قال النجاشي: « الحسن بن راشد الطفاوى ضعيف ، له كتاب نوادر حسن كثير العلم ، روى عنه علي بن السندي » (٢)

وقال ابن الغضائري : « الحسن بن راشد الطفاوي البصري أبو محمد روى عن الضعفاء ، ويروون عنه ، وهو فاسد المذهب ، ولا اعرف له شيئاً يصلح فيه إلا رواية كتاب علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم وقد رواه غيره » (٣).

---

(٦) ابن الوليد : هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ، وقد توفي سنة ٣٤٣ هـ ، وقد ترجم في اكثر المعاجم الرجالية .

(٢) راجع : رجال النجاشي (ص ٢٩ ـ ٣٠) طبع إيران .

(٣) راجع : رجال ابن الغضائري (المخطوط) .

ونقل هذه الجملة العلامة الحلي في (الخلاصة) ص ٢١٣ عن ابن الغضائري في ترجمة الحسن بن راشد الطفاوي ، ولكن سمى أباه أسداً لا راشداً ، ناسباً ذلك الى ابن الغضائرى ، ثم قال: « والظاهر أن هذا الذي ذكرناه وأن الناسخ أسقط الراء من أول اسم أبيه » ثم قال: « وقال ابن الغضائري : الحسن بن راشد مولى المنصور أبو محمد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى ـ عليهما السلام ـ ضعيف في روايته ، وهاهنا ذكر الراء فى الأول ، والظاهر أن هذا ليس هو ذاك ، وليس هو الذي ذكرناه في القسم الاول من كتابنا عن الشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ فانه قال : الحسن بن راشد يكنى أبا علي مولى آل المهلب ، بغدادي من أصحاب الجواد ـ عليه السلام ـ ثقة » .

كما أن المولى القهبائي في مجمع الرجال (ج ٢ ص ٩٨) طبع إيران نقل =

وفيه دلالة واضحة على أن علي بن السندي هو ابن اسماعيل الميثمي الحسن الحال ، فتدبر .

٢٥ ـ فائدة :

الحسين بن محمد ـ وقد يقال : ابن محمد بن عامر الذي يروي عنه الكليني كثيراً ، ويروي هو عن عبدالله بن عامر وعن المعلى بن محمد : هو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعرى القمي ، أبو عبدالله الثقة ابن أخي عبد الله بن عامر .

فان النجاشي ذكر في ترجمة الحسين بن محمد بن عمران ـ هذا ـ : أن له كتاب النوادر ، روى عنه محمد بن يعقوب (١) وفي ترجمة عبدالله ابن عامر قال : « له كتاب النوادر ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله عن جعفر ابن محمد بن قولويه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه به» (٢) وفي ترجمة المعلى بن محمد قال : « له كتب روى عنه الحسين بن محمد ابن عامر » (٣).

٢٦ ـ فائدة :

قال النجاشي ـ في ترجمة محمد بن أحمد بن الجنيد ـ : « وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه : أنه كان يقول بالقياس ، وأخبرونا جميعاً بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته » (٤).

= عين الجملة التي نقلها العلامة وسيدنا ـ قدس سرهما ـ عن رجال ابن الغضائري بعنوان : الحسن بن أسد الطفاوي البصري أبو محمد ، فراجع .

(١) راجع : رجال النجاشي (ص ٥٢) .

(٢) راجع : المصدر نفسه (ص ١٦٢) .

(٣) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٢٨) .

(٤) راجع : المصدر نفسه (ص ٣٠٢)، وراجع ترجمة مفصلة لابن الجنيد =

وهذه الصفة إن كانت للمدح لا للتخصيص دلت على توثيق جميع شيوخه ، وإلا فهم منها توثيق المشاهير منهم ، فتدبر .

وقال في أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني : « كان في أول أمره ثبتاً ثم خلط ، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه ـ ثم قال ـ : رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه » . (١)

ولعل المراد الاعتماد على رواية الواسطة عنه في حال التثبت .

ويستفاد من كلمات هذا الشيخ غاية التحرز في الرواية والتجنب عن الضعفاء والمتهمين ، ويظهر من ذلك اعتماده على كل من يروي من المشايخ وهذا أصل نافع في التعويل على مشايخ النجاشي .

ولا ينافيه قوله ـ في ترجمة محمد بن أحمد بن الجنيد ـ « وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس » (٢) لاحتمال أن يكون الوصف للمدح لا للتخصيص .

ويؤيد ماقلناه من مجانبة الضعفاء: قوله في عبد الله بن سنان : « روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته » (٣) وفي كتاب عبد الله بن علي الحلبي : « وقد روى هذه الكتب خلق كثير » (٤)

= ـ هـذا ـ في (ج ٣ ـ ص ٢٠٥ ـ ٢٢٤) من هـذا الكتاب مـع ما علقناه هناك .

(١) المصدر نفسه ـ ص ٣٠٩ .

(٢) كما عرفت ـ آنفاً ـ عن المصدر نفسه ص ٣٠٢ .

(٣) المصدر نفسه : ص ١٥٨ .

(٤) المصدر نفسه : ص ١٧١ .

٢٧ – فائدة :

مما يشير الى عدم تواتر الكتب وتحرز مشايخنا عن الرواية عن الضعفاء والمتهمين وأهل المذاهب الفاسدة إلا مع الوثوق بهم :

مافي (الفهرست) - في ترجمة علي بن مهزيار ، قال : « إلا كتاب المثالب فان العباس روى نصفه عن علي بن مهزيار » .

وفي علي بن ابراهيم بن هاشم : « إلا حديثاً واحداً استثناه من كتاب الشرايع في تحريم لحم البعير » .

وفي العلا بن رزين : « له كتاب وهو أربع نسخ روى كل نسخة منه بطريق غير طريق الأخرى » .

وفي عيسى بن مهران المستعطف - : « أخبرنا بكتبه أحمد بن عبدون » - ثم قال - : « وله كتاب المهدي (ع) ».

وفي محمد بن الحسن الصفار : « إنه روى الصدوق كتبه إلا كتاب البصائر » .

وفي محمد بن أحمد بن يحيي الأشعري : « إلا ماكان فيها من تخليط » - وذكر تفصيل ذلك - .

وفي محمد بن علي الصيرفي أبي سمينة : « إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس أو ينفرد به » .

وفي محمد بن الحسن بن الجمهور : « إلا ما كان من غلو أو تخليط ».

وفي يونس بن عبد الرحمان : « إلا ماينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد ولم يروه غيره فانه لايعتمد عليه ولا يفتى به » .

وفي محمد بن علي الشلمغاني : « أخبرنا جماعة بكتاب التكليف إلا حديثاً واحداً في باب الشهادة » .

وفي ترجمة سعد بن عبد الله عن محمد بن بابويه في تحرزه عن الرواية

عن غير الثقات : ماينبغي أن يلحظ .

وفي طاهر بن حاتم : « أخبرنا برواياته في حال الاستقامة جماعة عن محمد بن علي بن بابويه » .

وفي محمد بن سنان ومحمد بن أورمة رواية كتبهما « إلا ماكان من غلوّ أو تخليط » .

وفي طلحة بن زيد : « أنه عامي المذهب وكتابه معتمد » .

وفي علي بن الحسن الطاطري الواقفي الشديد العناد لاصحابنا الامامية: « له كتب رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم ، ولأجل ذلك ذكرناها » الى غير ذلك مما يجده المتتبع [1].

وفي (النجاشي) : « أحمد بن الحسن بن بكران أبو الحسين العقرائي التمار [2] كثير السماع ضعيف في مذهبه ، رأيته بالكوفة وهو مجاور

---

(١) راجع : ماذكره في فهرست الشيخ الطوسي كلا في ترجمته حسب الحروف الهجائية .

(٢) هكذا في الأصل (أحمد بن الحسن بن بكران) ولكن الذي في نسخ النجاشي المطبوعة بمبيء وبايران وفي النسخ المخطوطة أيضاً (إسحاق بن الحسن بن بكران) كما أن كل من نقل الترجمة عن رجال النجاشي قبل طبعه عنونه باسحاق ابن الحسن وإن ذكر بعض أرباب المعاجم من المتأخرين: أنه وجد نسخة منه بعنوان أحمد بن الحسن ، وقال : إنها مرجوحة ، ولا ريب أنها محرفة . راجع : النجاشي (ص ٥٧) .

والعقراني - كما في بعض نسخ النجاشي - بالعين المهملة المفتوحة ثم القاف الساكنة وبعدها الراء ثم الألف والنون ، وفي بعض نسخ المعاجم بالهمزة بدل النون وفي بعضها بالفاء بدل القاف ، وفي بعض نسخ النجاشي بالباء الموحدة بدل النون او الهمزة ، ولم نعلم وجه النسبة .

وكان يروي كتاب الكليني عنه ، وكان في هذا الوقت علواً ، فلم أسمع له شيئاً ، له كتاب الرد على الغـلاة وكتاب نفي السهو عن النبي - ص - كتاب عدد الأئمة » .

وقال في أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري « ... رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي ، وسمعت منه شيئاً كثيراً ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أروعنه شيئاً وكان من أهل العلم والأدب القوي وطيب الشعر وحسن الخط - رحمه الله - وسامحه ، مات سنة احدى وأربعمائة » (١) .

وقال في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبي المفضل الشيباني : « كان في أول أمره ثبتاً ثم خلط ، ورأيت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه » ثم قال : « رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه » (٢)

ولعل المراد بالواسطـة من روى عنه في حال التثبت ، ويحتمل أن يكون ذلك منه تقية من المضعفين له ، والأول أقرب ، والله اعلم .

وفي جهم بن حكيم : « له كتاب ذكـره ابن بطة وخلط اسناده تارةً قال : حدثنا أحمد بن محمد البرقي عنه ، وتارة قال : حدثنا أحمد ابن محمد عن أبيه عنه » (٣).

---

(١) المصدر الآنف نفسه : ص ٦٧ .

(٢) المصدر نفسه (ص ٣٠٩) قال الشيخ أبو علي الحائري في (منتهـى المقال) - بعد ان ترجم له - : « لايخفى أن توقف النجاشي عن الرواية عنه إلا بواسطة ، يشير الى عدم ضعفه عنده ، وإلا فأى مدخل للواسطة ، بل الظاهر أنه مجرد تورع واحتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين وإيقاعه فيما أوقعوا ذلك ووقوعه فيه كما وقعوا فيه فتدبر » .

(٣) راجع : نفس المصدر : ص ١٠١ طبع إيران .

٢٨ – فائدة :

في رجال كتاب النجوم للسيد الجليل علي بن طاووس - رحمه الله - من علمائنا المنجمين : جماعة من بني نوبخت ، منهم الحسن بن موسى النوبختي ومن علماء المنجمين من الشيعة أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وأحمد ابن محمد بن أحمد بن طلحة والشيخ النجاشي قال : « ومن المذكورين بعلم النجوم الجلودي البصري » ، ثم قال : « ومنهم علي بن محمد بن العباس ومحمد بن أبي عمير ، ومحمد بن مسعود العياشى ، وموسى بن الحسن بن العباس من بني نوبخت والفضل بن أبي سهل بن نوبخت ، ومنهم السيد الفاضل علي بن أبي الحسن العلوي المعروف بابن الاعلم ، ومنهم أبو الحسن النقيب الملقب « ابا قيراط » ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي على بن الحسين ابن علي المسعودي مصنف كتاب مروج الذهب ، ومنهم ابو القاسم بن يافع من أصحابنا الشيعي ، ومنهم ابراهيم الفزارى صاحب القصيدة ، ومنهم الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف بن ابراهيم المصرى كاتب آل طولون ، ومنهم الشيخ الفاضل محمد بن عبيد الله بن عمير القمى ، ومنهم الشيخ الفاضل ابو الحسين ابن أبي الخصيب القمي ، ومنهم أبو جعفر السقاء ، ومنهم محمد بن أحمد بن سليم الجعفي مصنف « كتاب الفاخر » (١).

٢٩ – فائدة :

أصحاب الجرح والتعديل من القدماء : ابن فضال ، ابن عقدة ، ابن نمير ، ابن النديم ، ابن نوح ، محمد بن عبد الله ، ابن أبي حكيمة ، يروي

(١) راجع الباب الخامس فيمن كان عالماً بالنجوم من الشيعة (ص ١٢١) من كتاب (فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم) تأليف رضي الدين أبي القاسم السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، طبع النجف الاشرف سنة ١٣٦٨ هـ .

عن ابن نمير ، يروي عنه ابن عقدة في الجرح والتعديل ، ذكر ذلك العلامة في ترجمة حماد بن شعيب الحماني (١)

وفي رجال الوسائل: «ابن نمير ، هو عبدالله ابنه محمد وهمامن علماءالعامة» (٢).

وفي التقريب : « عبد الله بن نمـير ـ بنون مصغـراً ـ : الهمدانى أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ، وله أربع وثمانون » (٣)

وقال : « محمد بن عبد الله بن نمير الهمدانى ـ بسكون الميم ـ الكوفي أبو عبد الرحمان ثقة حافظ فاضل من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين » (٤)

وقال في (رجال الوسائل) في ابن النديم : « هو أبو الفرج محمد ابن اسحاق أو أحمد بن ابراهيم (٥) » .

وفي (النقد) : « أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم شيخ أهل اللغة ووجههم واستاد أبى العباس ، قرأ عليه ابن الأعرابى ، وكان خصيصاً بأبي محمد الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ وأبى الحسن قبله ، له كتب (جش سد دى كر جخ ») (٦)

---

(١) راجع: الخلاصة: ص ٥٧، برقم (٧) القسم الأول طبع النجف الأشرف

(٢) راجع : رجال الوسائل في آخر أجزائه المطبوعة بايران .

(٣) راجع: تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى (ج ١ ص ٤٥٧) طبع مصر سنة ١٣٨٠ هـ ، والمراد : أنه توفي سنة ٢٩٩ هـ .

(٤) راجع: تقريب التهذيب (ج٢ص١٨٠) والمراد : أنه توفي سنة ٢٣٤هـ

(٥) راجع : رجال الوسائل ـ باب الميم ـ الملحق بآخره .

(٦) يشير بهـذه الرموز إلى أنه : ذكره النجاشي في رجاله ، والشيخ في الفهرست ، وفي كتاب رجاله في باب أصحاب الإمام الهـادى والإمام العسكري ـ عليهما السلام ـ راجع : نقد الرجال للتفريشى (ص ١٧) .

ثم قال: «محمد بن اسحاق النـديم له كتاب ، كذا يظهر من آخر (الفهرست) عند ترجمة أبي عبد الله الحسني ، وهو المشهور بابن النديم كما يظهر من آخر الفهرست ايضا عند ترجمة أبي الحسين بن معمر وغيره » (١)

٣٠ - فائدة :

(الفطحية) : قال أبو عمرو الكشي : « محمد بن الوليـد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ، هؤلاء كلهم فطحيـة وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعـدول ، وبعضهم أدرك الرضا - عليه السلام - وكلهم كوفيون » (٢)

(جخ) في محمد بن سالم (٣).

وفي (رجال الكشي) : « قال محمد بن مسعود عن عبـد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير وابن فضال يعني : الحسن بن علي وعمار الساباطي وعلي بن أسبـاط وبنو الحسن بن علي بن فضال : علي واخواه ويونس بن يعقوب ومعاوية بن حكيم ، وعدّ عدة من أجلة الفقهاء العلماء » (٤)

---

(١) راجع : نقد الرجال (ص ٢٩٢) ويقصد بالفهرست : فهرست الشيخ الطوسي. أنظر : (ص ٢٢٠ ، برقم ٨٧١) في ترجمة أبي عبد الله الحسني ، و (ص ٢٢٠) أيضا برقم (٨٧٠) في ترجمة أبي الحسين بن معمر الكوفي .

(٢) راجع : رجال الكشي (ص ٤٧١) طبع النجف الأشرف .

(٣) ذكر الشيخ الطوسي في رجاله : جماعة من أصحاب الصادق - عليه السلام - يسمون بمحمد بن سالم ، وبعضهم من اصحاب الرضا - عليه السلام - ومنهم زيدي ولم يصف واحداً منهم بالفطحية سوى محمد بن سالم بن عبد الحميد الكوفي الذي هو من أصحاب الجواد - عليه السلام - والذى ذكره الكشي في رجاله - كما عرفت آنفاً - .

(٤) راجع : رجال الكشي (ص ٢٩٤) طبع النجف الأشرف .

٣١ - فائدة :

العقيقي - صاحب الرجال - : هو أحمد بن علي بن محمد بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلاَم - (١).

٣٢ - فائدة :

في ترجمة أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي : مايدل على أن ابن الغضائري صاحب الرجال : هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله ، دون

---

(١) العقيقي الرجالي - على ماذكره أرباب المعاجم الرجالية - هما اثنان :

(الأول) أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن جعفر ، صاحب كتاب الرجال المعروف ، برجال العقيقي ، وهو المراد عند الإطلاق بالعقيقي .

وقد اكثر النقل عنه العلامة الحلي - رحمه الله - في (الخلاصة) .

وحكى عنه النجاشي في ترجمة زياد بن عيسى (ص١٢٩) بعنوان (العقيقي العلوي) .

كما ترجمه الشيخ الطوسي - رحمه الله - ترجمة مستقلة في (الفهرست) ص ١٢٣ ، برقم (٤٢٦) وذكر كتبه ، وعد منها كتاب الرجال ، المعروف اليوم

وقد نقل عن رجال العقيقي - هذا - الشيخ أبو علي الحائري المتوفى سنة ١٢١٦ هـ في كتابه (منتهى المقال) في الرجال، المطبوع المشهور برجال أبي علي ، وجعل رمزه (عق) .

ويروي عن العقيقي - هـذا - : ابن أخي طاهر المتوفى سنة ٣٥٨ هـ وهو أبو محمد الحسن بن محمد الأكبر بن يحيي النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام السجاد علي بن الحسين - عليه السلام - .

حدث الصدوق ابن بابويه في (إكمال الدين واتمام النعمة) في الباب الذي عقده لذكر التوقيعات الواردة عن القائم - عليه السلام - حديثاً صريحاً في جلالته =

• • • • • • • • • • • • •

= وعلو منزلته قال : « أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيي العلوى ابن أخي طاهر ببغداد طرف سوق العطش بداره ، قال : قدم أبوالحسن علي بن احمد بن علي العقيقي بغداد سنة ٢٩٨ ... » الخ .

والعقيقي (الثاني) هوالمعروف عند المحدثين وهو والد العقيقي الأول ، وهو أحمد بن علي بن محمد ، وكان أحد أئمة علم الرجال والتاريخ في الشيعة .

قال النجاشي (ص ٦٣) : « . . . كان مقيما بمكة وسمع أصحابنا الكوفيين واكثر منهم ، صنف كتباً وقع الينا منها : كتاب المعرفة ، كتاب فضل المؤمن ، كتاب تاريخ الرجال ... » .

وترجم لــه أيضاً الشيخ الطوسي في (الفهرست) ص ٤٨ ، برقم (٧٣) وذكر كتبه وعد منها كتاب تاريخ الرجال .

وذكره أيضاً ابن شهراشوب في (معالم العلماء : ص ١٣) طبــع النجف الأشرف ، وعد من كتبه تاريخ الرجال .

وهو يروي عن أبيــه علي عن ابراهيم بن هاشم القمي ، ويروي عنه ولده أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي .

وكان احمد بن علي العقيقي المذكور قد اكثر علماؤنا في كتب الرجال من النقل عنه واعتمدوا على روايته وجرحه وتعديله ، وكان يكنى بابي طالب العلوي والعقيق المنسوب اليه هو عقيق المدينة .

قال الحموي في (معجم البلدان) بمادة (العقيق) : « والى عقيق المدينــة ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، المعروف بالعقيقي ، له عقب ، وفي ولـده رياسة ، ومن ولده أحمد ابن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي ، أبوالقاسم ، كان من وجوه الأشراف بدمشق ، ومدحه ابوالفرج الوأواء ، ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى =

أبيه ، فلاحظ (١).

وفي (الخلاصة) فى ترجمة إبراهيم بن عمر اليمانى الصنعاني : « قال النجاشي : إنه شيخ من أصحابنا ثقـة » - الى أن قال - « وقال ابن الغضائري : إنه ضعيف جداً ، والاقوى عندي قبول روايته » (٢).

قال الشهيد فى (الحاشية) : « أقول في ترجيح تعديله نظر : إما أولاً - فلتعارض الجرح والتعديل ، والاول مرجح » (٣).

= سنة ٣٧٨ هـ ، ودفن بالباب الصغير » .

ومحمد بن جعفر العقيقي - الذي ذكره صاحب المعجم -: هو جد أحمد بن علي ابن محمد بن جعفر العقيقي ، وجـد أحمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي أبي القاسم الذي ذكره الحموي - كما عرفت - .

(١) راجع : تفصيل ترجمة الحسين بن عبيد الله الغضائرى وترجمة ابنـه احمد بن الحسين في (ج ١ ص ٢٢٥) و (ج ٢ ص ٢٩٥) من هـذا الكتاب ، مع ماعلقناه - هناك - فان فيهما مايغنيك .

(٢) راجع : الخلاصة (ص ٦) برقم (١٥) طبع النجف الأشرف .

(٣) لم ينقل - سيدنا - قدس سره - في الأصل عن حاشية الشهيد الثاني على (الخلاصة) (المخطوطة) جميع عبارته التي لهاتعلق بالموضوع واقتصر على بعضها

فقد ذكر الشهيد الثاني - تعليقاً على قول العلامة في ترجمة ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني - ماهذا نصه : « أقول في ترجيح تعديله نظر : (أما أولا) فلتعارض الجرح والتعديل ، والأول مرجح ، مع أن الجارح والمعدل لم يذكر مستنداً لننظر فى أمره (وأما ثانياً) فلان النجاشي نقل توثيقه وما معه عن أبي العباس وغيره ، والمراد بابي العباس - هـذا - أحمد بن عقدة ، وهو زيدي المذهب لايعتمد على توثيقه ، أوابن نوح ، ومع الاشتباه لايفيد ، وغيره متهم لايفيد فائدة يعتمد عليها وأما غير هذين من مصنفي الرجال كالشيخ الطوسي وغيره ، فلم ينصوا عليه بجرح =

أقول : يظهر منه توثيق ابن الغضائري ، وإلا لم يعارض توثيق النجاشي ، ولعله بناء على ارادة الحسين بن عبيد الله - كما ذكره في الاجازة - (١).

٣٣ ـ فائدة :

رجال البرقي - وهو أحمد بن محمد بن خالد - ويتكرر فيه النقل عن كتاب سعد ، والظاهر أن سعداً هذا : هو سعد بن سعد الأشعري الثقة ، وهذا يدل على أن البرقي - هذا - : هو محمد ، لان محمد بن خالد يروى عنه كما يظهر من ترجمة سعد فى الرجال .

وذكر النجاشي لسعد بن سعد كتابين : مبوباً وغير مبوب ، وقال : « غير المبوب رواية محمد بن خالد البرقي » (٢).

لكن ذكر (٣) في أصحاب الرضا - عليه السلام - محمد بن خالد البرقي . وهذا يدل على أن الكتاب لولده أحمد بن محمد بن خالد البرقي فلاحظ ذلك ، وقد ذكر (٤) : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ينقل عن علي

= ولا تعديل ، نعم قبول المصنف - رحمه الله - روايته أعم من تعديله كما يعلم من قاعدته ، ومع ذلك لادليل عليها بوجه » .

(١) يقصد : إجازة العلامة الكبيرة لبني زهرة الحلبيين المذكورة في كتاب الإجازات الملحق بآخر أجزاء البحار للمجلسي الثاني (ص ٢١) فراجعها .

(٢) راجع : رجال النجاشي (ص١٣٥) في ترجمة سعد بن سعد بن الأحوص ابن سعد بن مالك الأشعري القمي الراوي عن الرضا وأبي جعفر الجواد - عليهما السلام -

(٣) أي : ذكر البرقي في كتاب رجاله .

(٤) أي : ذكر البرقي فى كتاب رجاله .

ابن الحكم يعني : منه ، وهو صريح في أن الكتاب له ، لا لأبيه [1].

والحمد لله على الإتمام ، والصلاة على نبيـــه وآله الكرام الذين
يكمل بهم الدين ، ويختم بهم المرام ، ولعنة الله على
أعدائهم الى يوم القيام
تم فى سنـــة ١٢١٢ ه

---

(١) راجع في ذلك كله : (رجال البرقي) المطبوع بطهران مطبعة دانشكاه سنة ١٣٨٣هـ ، وكل من ترجم لأحمد بن محمد بن خالد البرقي من أرباب المعاجم نسب له كتاب الرجال حتى أن الشيخ في الفهرست (ص ٤٥) ـ بعد أن ترجم له وعد كتبه ـ قال: « وزاد محمد بن جعفر بن بطة على ذلك كتاب طبقات الرجال.. »

« كلمتنا حول الكتاب »

بسم الله الرحمن الرحيم

وبهذا - والحمد لله - ينتهي كتاب (رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية) لمؤلفه سيد الطائفة، وصاحب الكرامات الباهرة آية الله في الأنام سيدنا وجدنا السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي ، تغمده الله برحمته ، وحشرنا - يوم القيامة - بزمرته وشفاعة أجداده الأئمة الطاهرين - سلام الله عليهم اجمعين - .

ولعمر الحق ، إنه لكتاب كريم وسفر جليل ، من أعظم وأدق ماكتب في علم الرجال ، والدراية ، والحديث .

ولقد مضى على هذا الأثر العلمي النفيس زمن - غير قصير - وهو مخطوط محصور النسخ - على كثرتها وتفرقها في عامة البلدان الاسلامية - حتى شاءت الموفقية الإلهية أن نحظى بشرف تحقيقه وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلته على كثير من النسخ الموجودة في العراق وإيران ، ونسختنا هي النسخة المكتوبة على نسخة جدنا الكبير الحجة السيد الحسين حفيد السيد بحر العلوم ونسخته مكتوبة على نسخة أبيه « الرضا » المنسوخة على مسودات نسخة أبيه السيد بحر العلوم - قدس سره - .

والجدير بالذكر : أنه قد اتضح لدينا من مراجعة الكتاب وتحقيقه ومقابلته على النسخ الكثيرة المخطوطة : أن الكتاب بقي على مسوداته السريعة

ولم يحظ من سيدنا المؤلف ـ قدس سره ـ النظرة الثانية ليخرج الى المبيضة الأمر الذي يفسر لنا : الاقتضاب ـ أحياناً ـ فيما يحتاج الى توفية وإشباع وإهمال بعض مايحتاج الى الذكر .

ومع ذلك كله ، فالكتاب ـ على إختصاره ـ جمع فأوعى : المهم من الأسر والبيوت الرجالية ، وركز على أعلام الرجال من عامة الطبقات والذين يكثر جـدل التاريخ حول توثيقهم وتعديلهم ، وأخيراً : عرض فوائد دقيقة في علم الرجال والدراية والحديث ، فكانت مسك الختام لهذا السفر الجليل .

ولقد أشير في المقدمة ـ من الجزء الأول ـ أن للكتاب ملحقاً في الاجازات التي أخذها السيد (بحر العلوم) من شيوخه وأساتذته ، والاجازات التي أعطاها لتلامذته ومستجيزيه .

أرجأنا طبع هذا الملحق الى أجل آخر لاحتياجه الى تراجم بسيطة لأصحاب الاجازات ، إكمالا للفائدة . وسيتم ذلك ـ قريبـاً ـ ويطبع فى كتاب مستقل ـ بعون الله تعالى ـ باسم « **اجازات السيد بحر العلوم** »

هـذا ، ونستميح القراء والمطالعين المحققين أن يغفروا لنا ما اخطأنا أونسينا فمن ألف فقد استهدف ـ كما قيل ـ وأن يثمنوا لنا جهودنا في تحقيق هذا الكتاب ـ بتنبيهنا على مواضع وجهات النظر فيه ، ليتسنى لنا تصحيح الخطأ واثبات المنسي في الطبعة الثانية ـ قريباً ـ إن شاء الله تعالى .

ومن الله تعالى نسأل أن يوفقنا ـ باستمرار ـ لاحياء التراث العلمي الاسلامي ـ على اختلاف المواضيع والبحوث ـ فذلك بعض القيام بالواجب المقدس ، انه سميع مجيب ، والله من وراء القصد .

النجف الأشرف : محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم

الفهارس

١ ـ محتويات الكتاب ، والتعليقات :

٢ ـ أعلام الكتاب ، والتعليقات :

٣ ـ مصادر الكتاب ، والتعليقات :

٤ ـ فهرس إجمالي لأجزاء الكتاب الأربعة :

محتويات الكتاب

باب النون

باب الهاء

صفحة

(٥٠) هاني بن هاني السبيعي، آخر رسول الى الحسين (عليه السلام) من اهل الكوفــة .

(٥٢) هشام النحوي الكوفي، صاحب الكسائي، والآخذ عنه .

باب الياء

(٥٣ — ٥٧) يحيى بن زياد ... النحوي (الفراء الكوفي)، رفــع اشتباه أنه هو معاذ بن مسلم الهراء - الفراء - .

(٥٧ — ٥٩) يزيد الكناسي، اثبات أنه هو (أبو خالد يزيد القماط) وليسا اثنين .

الفوائد الرجالية

(٦٣ — ٦٦) (فائدة — ١) في رجال (إرشاد المفيد) ذكر بعض أبناء الأئمة وأحفادهم (عليهم السلام) والتعريف بهم - من قبل المفيد - تفصيلا في (إرشاده) .

(٦٧ — ٦٨) (فائدة — ٢) في تعداد وحصر تلامذة الشيخ الطوسي - قدس سره - .

(٦٨ — ٧٣) (فائدة — ٣) ذكر كلام الشهيد الثاني في بيان معرفة عدالة الراوي، وكيفية الاعتماد عليــه ، وبيان أن المشهورين بالوثاقة - كمشايخنا السابقين من عهد الكليني حتى زماننا هــذا — لايحتاج الاعتماد عليهم الى تزكية وتعديل، واتباع كلام ولده الشيخ حسن في ذلك المقام، ويتلوه كلام الشيخ البهائي في نفس الموضوع. وعرض بعض الاعلام المشهورين بالوثاقة، وبعد ذلك ذكر كلام

صفحة

وإن كان المنصرف الشائع الى (المفيد) :

(١٠٨ – ١١٠) (فائدة – ٩) تحقيق أن المراد بأبي علي بن شاذان – الوارد ذكره في (الفهرست) بترجمة يحي بن الحسن – : هو من العامة ، لامن الخاصة ، والتوقف في (هلال الحفار) أنه من العامة أم من الخاصة ؟ .

(١١٤ – ١١٧) (فائدة – ١٠) استظهار أن المذكورين في(فهرست الشيخ) من الامامية ، الا المنصوص على خلافه . وكذا الاستظهار في المذكورين في (رجال النجاشي) . وكـذلك من ذكر في (معالم العلماء لابن شهرا شوب) وكتاب (فهرست ابن بابويه) :

(١١٨ – ١٢٤) (فائدة – ١١) ذكر أسماء الطرق المؤدية الى أصحاب الكتب والأصول المذكورين في (فهرست الشيخ) وعدتهم (٤٧ شخصاً) وكذلك ذكر أسماء من ذكره الشيخ أو روى عنه (فى الفهرست) بلا بيان السند وعدتهم (٢٨ شخصاً) .

(١٢٤ – ١٢٦) (فائدة – ١٢) الجواب عن اشكال الفقهاء بالطعن في سند الرواية المشتملة على رجال الفطحيـة – كعمار واصحابه – بأنهم وان كانوا فاسدي المذهب ، ولكنهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية .

(١٢٧) (فائدة – ١٣) اشارة الى الوكلاء الاربعة عن الامام القائم – عليه السلام – واشادة بخصوص أولهم (عثمان بن سعيد العمري) .

(١٢٩) (فائدة – ١٤) الظاهر: أن المراد بـ (حماد،والحسين) الواردين في (الكافي) هما حماد بن عيسى الجهني ، والحسين بن مختار القلانسي .

(١٣٠) (فائدة – ١٥) ورد فى (تهذيب الشيخ) : الحسين بن سعيـد عن معاوية بن عمار ، ولعل الرواية من باب اتصال الطبقـة لا اتحادها لاختلاف زمنهما .

(١٣١) (فائدة – ١٦) محمد بن الفضيل الذي يروي عنه الحسين ابن سعيد ، وهو يروي عن أبي الصباح : هو الصيرفي الضعيف ، لا الضبي الثقة ... وتخطئة ما في (النجاشي) من أن أبا الصباح من اصحاب الجواد (ع) :

(١٣٢) (فائدة – ١٧) توثيق الفضيل بن يسار ، وابنيه: القاسم والعلا ، وابن القاسم محمد .

(١٣٥ – ١٣٦) (فائدة – ١٨) نقل احتمال « التفريشي » أن يكون محمد بن الفضيل الذي يروي عن أبي الصباح ، هو محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة والخلاف في وثاقته وجهالته ، والجواب عن ذلك واثبات أنه محمد بن الفضيل الصيرفي الضعيف ...

(١٣٧ – ١٣٨) (فائدة – ١٩) تكرر في (الكافي) الرواية عن محمد ابن يحيى العطار عن العمركي وذلك يقتضي أن يكون العمركي أدرك ستة من الأئمة وذلك بعيد . إرسال الأضواء في تحقيق ذلك .

(١٣٨ – ١٣٩) (فائدة – ٢٠) محمد بن قيس مشترك بين الثقة وغيره، ويتعين بقرائن ذكرها علماء الرجال.

(١٤١) (فائدة – ٢١) حكى الكشي : أن محمد بن خالد لم يلق أبا بصير وانما الواسطة بينهما القاسم بن حمزة ، وهو مجهول .

(١٤١ – ١٤٣) (فائدة – ٢٢) بيان الاشكال المشهور على الشيخ في ذكره للرجل في (كتاب الرجال) في باب من لم يرو عنهم (ع) وفي غيره من الأبواب ، في حين أنه يصرح في أول (رجاله) : أنه يشتمل على الأسماء الذين رووا عن النبي والائمة (عليهم السلام) الى زمان الغيبة . وتفصيل الجواب عن ذلك بذكر عدة أجوبة . ثم تضعيف الأجوبة كلها ، وتحكيم الاشكال :

(١٤٣) (فائدة – ٢٣) أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري مهمل في

كتب الرجال ، ولكن الشيخ روى عنه ، مما يدل على عدم ضعفه .

(١٤٤) (فائدة ــ ٢٤) إثبات ضعف (الحسن بن راشد الطفاوي) وفساد مذهبــه ، ووضوح أن على بن السندي هو ابن اسماعيل الميثمي الحسن الحال .

(١٤٥) (فائدة ــ ٢٥) الحسين بن محمد ، هو ابو عبد الله الأشعري القمي الثقة .

(١٤٥ ــ ١٤٦) (فائدة ــ ٢٦) نقل عبارة النجاشي في محمد بن أحمد ابن الجنيد ، يستنتج منها توثيق عامة شيوخ النجاشي ، أو المشاهير منهم ، واثبات غاية تحرزه في الرواية وتجنبه الضعفاء والمتهمين .

(١٤٧ ــ ١٤٩) (فائدة ــ ٢٧) اثبات عدم تواتر الكتب وغاية تحرز مشايخنا من الرواية عن الضعفاء والمتهمين باستعـراض عبارات الشيــخ والنجاشي المؤيدة لذلك .

(١٤٩ ــ ١٥٠) (فائدة ــ ٢٨) استعراض أسماء جملة من علماء النجوم الشيعة الواردة أسماؤهم في كتاب (النجوم) للسيد علي بن طاووس .

(١٥٠ ــ ١٥١) (فائدة ــ ٢٩) ذكر جملة من أصحاب الجرح والتعديل من القدماء ، كابن فضال ، وابن عقدة ، وابن النديم ...

(١٥٢) (فائدة ــ ٣٠) ذكر جملــة من « الفطحية » الثقات العلماء العدول .

(١٥٣) (فائدة ــ ٣١) بيان أن العقيقي ـ صاحب الرجال ـ هو أحمد ابن علي ...

(١٥٣ ــ ١٥٥) (فائدة ــ ٣٢) استنتاج أن ابن الغضائري ـ صاحب الرجال ـ هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله ، دون أبيه، وبيان توثيقه، والخلاف في ذلك

صفحة

(١٥٦ – ١٥٧) (فائدة – ٣٣) استظهار أن البرقي – صاحب الرجال – هو محمد بن خالد ، لا أحمد ، وذكر الخلاف في ذلك . وبه ختام الكتاب .

• • •



من محتويات التعليقات (*)

باب النون

صفحة

(٥ – ١٣) النعمان بن منصور (قاضي مصر) المكنى بأبي حنيفة الشيعي ، التعريف به وبمؤلفاته ، وبالخصوص كتابه (دعائم الاسلام) . ويعتبر (القاضي نعمان) المشرّع الاسماعيلي ، وتعتبر مؤلفاته أصول المذهب الاسماعيلي ، وبالتالي : عرض لمصادر ترجمته من عامة المؤرخين وعلماء الرجال . وبيان موجز للفوارق بين الامامية والاسماعيلية ، وأخيراً : التعريف المفصل بكتاب (الدعائم) وذكر محتوياته من أبواب الفقه ، واستخلاص أن (القاضي) من الشيعة الامامية في واقع حاله .

(١٤) لمحة عن الأمير المختار محمد بن أبي القاسم الحراني ، وعن كتابه (تاريخ مصر) .

(١٥ – ١٧) لمحة عن مذهب «الجبر» و « التفويض » و « الأمر بين الأمرين » والقول بالتجسيم والتشبيه . وأخيراً : الدفاع عن تهمة هارون بن مسلم الانباري بالقول بالتشبيه والجبر ؛ بعرض التأويلات الكثيرة ، وأخذ النتيجة بتوثيقه بعرض أقوال الرجاليين العظماء في ذلك .

(١٨ – ١٩) حديث موجز عن شخصية هاني بن عروة المرادي المذحجي ، وعرض مصادر ترجمته ، ولمحة عن كتاب (حبيب السير) ومؤلفه غياث

(*) كثير من نتف التعليقات لم نشر لها – هاهنا – وإنما ألمعنا للمهمات منها – فقط – ملاحظة للاختصار المطلوب في (الفهرست) .

الذي أرساله بيد هاني بن هاني السبيعي ، وسعيد بن عبدالله الحنفي ، تعريف مفصل بشخصية سعيد ـ هذا ـ لمحة عن تاريخ يحيى بن هاني بن عروة ، وهشام بن معاوية النحوي ...

(٥٣ — ٥٦) يحيى بن زيادالأقطع (الفراءالنحوىالكوفي) تعريف به مفصلا والحديث عن مؤلفاته ، وبالخصوص : (كتاب المعاني) .

(٥٧ — ٥٩) الحديث عن أبي خالد يزيد الكناسى القماط ، وعرض مصادر ترجمته .

الفوائد الرجالية

(٦٣ — ٦٦) (فائدة — ١) في ذكر رجال (الارشاد للمفيد) من أولاد الأئمة المعصومين واحفادهم ، والتعريف بهم ـ بإيجاز ـ .

(٨٦ — ٨٧) تصحيح في بعض سلسلة طرق الشيـــخ الطوسي في روايته الى الحسن بن محبوب .

(٩٢) لمحة عن حياة علي بن جعفر ـ عليه السلام ـ ووثاقته . وبيان طريق الشيخ في الرواية الى علي بن الحسن بن فضال .

(٩٦) تصحيح نسبة أحمد بن علي بن سعيد الكوفي ، بأنه ابن محمد ابن علي لاابن علي بلافصل .

(٩٨) التحقيق في اسم (ظفر بن محمد البادرائي) بأنه ابن حمدون لاابن محمد .

(١٠٠) التحقيق في اسم (ابو الحسين بنسور المغـــربي) الوارد في (إجازة العلامة) بأنه ابن بشران المعدل ، ولمحة عن تاريخ ابن بشران ـ هذا ـ . وتحقيق فى اسم محمد بن محمد بن سنان .

(١٠١ـ ١٠٢) الحديث ـ بإيجاز ـ عن يحيى بن الحسن صاحب (كتاب النسب)

صفحة

(١٠٣ – ١٠٤)   بحث موجز عن فرقة (الجارودية والزيدية) .

(١٠٦)   ذكر الخــلاف في نسبة (عمر بن محمد بن مسلم ابن البراء) أو انه (ابن سالم) أو (ابن سليم) أو (ابن سلام) ...

(١٠٩)   ترجمة بسيطة لهلال بن محمد الحفار ، وعرض مصادر ذكره .

(١١١ – ١١٣)   استعراض الأسماء الذين روى الشيخ عنهم في كتابه (الأمالي) من الشيعة ، ولمحة عن تراجمهم ، وموارد ذكرهم في كتب العامــة . وأخيراً : عرض مفصل عن تاريخ القاضي التنوخي ، وهو ممن روى عنهم الشيخ في أماليه .

(١١٣ – ١١٧)   بحث عن (الزيدية) وفروعها و (الفطحية) وآرائها و (الواقفية) وأصنافها .

(١١٧)   لمحة عن تاريخ (ابن شهراشوب المازندراني) و (الشيخ منتجب الدين بن بابويه) واشارة الى موارد ترجمتهما .

(١١٨ – ١١٩)   تصحيح ماورد في (فهرست الشيخ) من اسم (خالد ابن سدير) الصيرفي ، وعرض موجز لترجمته ، وترجمة أخيه (حنان بن سدير) ، وذكر مصادر ترجمتهما .

(١٢٠)   حديث موجز عن زيد الزراد ، وزيد النرسي ، وذكر مصادر ترجمتهما.

(١٢١ – ١٢٢)   ترجمة محمد بن جرير بن رستم الطبرى الآملي الامامي الكبير ، صاحب كتاب (المسترشد في الامامة) وإنه معاصر لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى الصغير صاحب (التاريخ ، والتفسير) وذكر مصادر ترجمته من الفريقين ، ونقد النجاشي لاهماله ذكره .

صفحة

ابن الوليد القمي ، ونقل عبارة العلامة في (رجاله) في تضعيف الحسن بن راشد الطفاوي .

(١٤٨) تصحيح ماجاء في (رجال النجاشي) من أحمد بن الحسن بن بكران العقرائي ، إلى (إسحاق بن الحسن ...) وبيان معنى نسبة (العقرائي) :

(١٤٩) تفسير كــلام (النجاشي) في أبي المفضل الشيباني : « ... ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة » وبيان تهمة تضعيفه ، والجواب عن ذلك :

(١٥٢) يذكر الشيخ في (رجاله) جماعة من أصحاب الصادق (ع) يسمون بمحمد بن سالم ، ولم يشر الى (فطحيـة احدهم) سوى محمد بن سالم بن عبد الحميد الكوفي .

(١٥٣ ـ ١٥٥) بيان أن العقيقي الرجالي همـا إثنان : (الأول) : أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن جعفر صاحب (الرجال المعروف) ، وانه هو المتبادر ـ عند الاطلاق ـ . و (الثاني) احمد بن علي ... وهو المعروف عند المحدثين وهو والد العقيقي الأول ، وذكر ترجمة كل منهما ، مع استعراض مصادر الترجمة ـ من العامة والخاصة ـ .

(١٥٥ ـ ١٥٦) حديث مفصل عن تعديل وتضعيف ابراهيم بن عمر اليماني الصنعائى . ونقل كلام الشهيد الثاني في (حاشيةالخلاصة) في ذلك وجنوحه الى تضعيفه .

(١٥٧) كل من ترجم لأحمد بن محمد بن خالد البرقي لابد أن يذكر له (كتاب رجاله) وزاد الشيخ له : كتاب طبقات الرجال . وبذلك ختام الكتاب

(١٥٨ ـ ١٦٠) كلمتنا حول الكتاب ... الفهارس .



أعلام الكتاب

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

اعلام التعليقات

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم



مصادر الكتاب

إجازة العلامة لبنى زهرة
الارشاد للشيخ المفيد
الاستبصار للشيخ الطوسي
الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري
إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي
تاريخ مصر للامير محمد بن أبى القاسم الكاتب الحرانى
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى
تنزيه الانبياء للسيد المرتضى
تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي
الحبل المتين للشيخ البهائي
حاشية الشهيد الثانى على (خلاصة العلامة)
حبيب السر لغياث الدين محمد بن همام الدين الحسيني
الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم للشيخ جمال الدين بن حاتم الشامي
الدراية للشهيد الثانى
رجال الشيخ الطوسي
رجال النجاشي
رجال العلامة الحلي ـ الخلاصة ـ
رجال ابن داود الحلي

رجال الكشي أبي عمرو

روضة الصفا للسيد مير محمد الشهير بمير خواند

الرسالة الهلالية للشيخ المفيد

الرواشح السماوية للسيد الداماد

السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري

شرح التهذيب للشيخ علي

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي

العدة في الأصول للشيخ الطوسي

فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم للسيد رضي الدين بن طاووس الحلي

فهرست الشيخ الطوسي

فهرست ابن بابويه القمي (منتجب الدين)

فهرست ابن النديم

الكافي للشيخ الكليني

المبسوط للشيخ الطوسي

مثير الأحزان للشيخ جعفر بن نما الحلي

مختلف الاحكام للعلامة الحلي

مروج الذهب للمسعودى

مشرق الشمسين للشيخ البهائي

معالم العلماء لابن شهراشوب المازندرانى

المعتبر للمحقق الحلي

مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الاصفهانى

المناقب لابن شهرا شوب المازندراني

منتقى الجمان للشيخ حسن بن الشهيد الثانى

المنتخب (المقتل) للشيخ فخر الدين الطريحي
من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق
ميزان الاعتدال للذهبي
نقد الرجال لمصطفى التفريشي
نكت النهاية للمحقق الحلي
الوافي للمحسن الفيض الكاشانى
الوجيزة للشيخ المجلسي الثانى
وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي
الوسيط - مخطوط - للسيد ميرزا محمد الاسترابادى

مصادر التعليقات

إجازة العلامة ابني زهرة الحلبيين

الارشاد للشيخ المفيد

الاستبصار للشيخ الطوسي

اكمال الدين وإتمام النعمة للشيخ الصدوق

الأعلام لخير الدين الزركلي

إعلام الورى للطبرسي

أعلام الإسماعيلية لمصطفى اسماعيل غالب

أعيان الشيعة للسيد المحسن الأمين

الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني

الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري

أمالي الشيخ الصدوق

أمالي الشيخ الطوسي

الامام زيد لأبي زهرة

الأنساب للسمعاني

إيضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادى

إيضاح الاشتباه للعلامة الحلي

بحار الانوار للشيخ المجلسي الثاني

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي

تاريخ مصر للامير محمد بن أبي القاسم الكاتب الحراني ـ مخطوط ـ

تاريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري
تاريخ الكامل لابن الأثير الجزري
تاريخ بغداد للخطيب البغدادى
تاريخ ابن كثير الشامي
التاج للجاحظ
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني
تمييز المشتركات لمحمد أمين الكاظمي
تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى
تنقيح المقال للحجة المامقانى
تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي
جامع الرواة للمولى الأردبيلي
جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي
الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحي الدين الحنفي المصري
حبيب السير لغياث الدين محمد بن همام (خواندمير) - فارسى
خاتمة مستدرك الوسائل للمحدث النوري
دائرة المعارف لفريد وجدى
دعائم الاسلام للقاضى النعمان
دليل القضاء الشرعي للسيد محمد صادق بحر العلوم
ديوان السيد بحر العلوم - مخطوط -
الذريعة الى تصانيف الشيعة للشيخ المحسن الطهرانى
راحة العقل لأحمد حميد الدين الكرمانى
رجال السيد بحر العلوم - الفوائد الرجالية - الأجزاء السابقة
رجال النجاشى

رجال الكشي
رجال البرقي
رجال الشيخ الطوسي
رجال العلامة ـ الخلاصة ـ
رجال ابن داود الحلي
رجال الشيخ الغضائرى ـ مخطوط ـ
الرسالة الهلالية للشيخ المفيد
رغبة الأمل للمرصفى
روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري
روضة الصفا للامير خواند محمد بن برهان الدين ـ فارسى ـ
الرواشح السماوية للسيد الداماد
رياض العلماء لعبد الله أفندى
سير النبلاء للذهبي
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي
الطرائف لابن طاووس الحلي
العدة في الأصول للشيخ الطوسي
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة النسابة
العيون والمحاسن للشيخ المفيد
عيون الأخبار للداعي ابن ادريس عماد الدين
فرق الشيعة للنوبختي
فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم للسيد علي بن طاووس
الفِصَل لابن حزم الاندلسي

الفصول المختارة للسيد المرتضى
الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي
الفهرست للشيخ الطوسي
الفهرست لابن النديم
القاموس في اللغة للفيروز آبادي
الكافي للشيخ الكليني
كتاب المجدي للعمري
كشف الظنون لحاجي خليفة الحلبي
كشف الغمة لابن عيسى الإربلي
لباب الانساب لابن الاثير الجزري
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني
مثير الأحزان للشيخ جعفر بن نما الحلي
مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التسترى
مجمع الأمثال للميداني
مجمع الرجال للقهبائي
المحبر لمحمد بن حبيب الهاشمي البغدادى
مراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادى
مرآة الجنان لليافعي
مروج الذهب للمسعودى
المسائل العزية للمحقق الحلي
مستدرك الوسائل للمحدث النورى
مشرق الشمسين للشيخ البهائي

مصباح الزائر للسيد ابن طاووس الحلي
معالم العلماء لابن شهرا شوب المازندراني
معجم الأدباء لياقوت الحموى
معجم البلدان لياقوت الحموي
مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي
مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني
مقتل الحسين لاخطب خوارزم
مقدمة (تلخيص الشافي) بقلم السيد حسين بحر العلوم
مقدمـــة (كتاب الهمة في آداب أتباع الائمة) بقلم الدكتور محمد كامل حسين
الملل والنحل للشهرستاني
الملهوف على قتلى الطفوف للسيد بن طاووس الحلي
المنتخب - مقتل - للشيخ الطريحي
منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان للشيخ حسن بن الشهيد الثاني
منتهى المقال لأبي علي الحائري
المنتظم لابن الجوزى
من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق
منهج المقال - رجال الميرزا محمد الإسترابادى -
المواقف للعضدى
ميزان الاعتدال للذهبي
ناسخ التواريخ لميرزا محمد تقي لسان الملك
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى
نزهة الألباء لابن الانبارى

نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة
نقد الرجال لمصطفى التفريشى
الوافى بالوفيات للصفدى
الوسيط للسيد ميرزا محمد الاسترابادى - مخطوط -
وفيات الاعيان لابن خلكان
هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى



فهرس اجمالى

لمحتويات الاجزاء الاربعة من الكتاب

الجزء الأول



الجزء الثاني

(باب الألف)

صفحة	المحتويات



الجزء الثالث

(باب السين)



الجزء الرابع



الفوائد الرجالية

صفحة	المحتويات
١٤٣	(فائدة ـ ٢٣) أحمد بن يحيى الأشعري مهمل في كتب الرجال .
١٤٤	(فائدة ـ ٢٤) اثبات أن الحسن بن راشد الطفاوى ضعيف
١٤٥	(فائدة ـ ٢٥) اثبات أن الحسين بن محمد الذي يروى عنه الكليني ، هو الحسين بن محمد الاشعري الثقة .
١٤٥ ـ ١٤٦	(فائدة ـ ٢٦) استنتاج توثيق عامة شيوخ النجاشي واثبات غاية تحرزه من الرواية عن الضعفاء .
١٤٧ ـ ١٤٩	(فائدة ـ ٢٧) اثبات عدم تواتر كتب الرواة ، والاستدلال على غاية تحرز مشايخنا عن الضعفاء والمتهمين .
١٤٩ ـ ١٥٠	(فائدة ـ ٢٨) استعراض جملة من علماء النجوم الشيعة الواردين في كتاب (النجوم) لابن طاووس .
١٥٠ ـ ١٥١	(فائدة ـ ٢٩) ذكر جملة من قدماء أصحاب الجرح والتعديل
١٥٢	(فائدة ـ ٣٠) ذكر جملة من « الفطحية » الثقاة .
١٥٣	(فائدة ـ ٣١) بيان من هو العقيقي صاحب الرجال ولمحة عن ترجمته .
١٥٣ ـ ١٥٤	(فائدة ـ ٣٢) استنتاج أن المقصود بابن الغضائري عند الاطلاق ، هو أحمد بن الحسين ، دون أبيه ، وتوثيقه .
١٥٦ ـ ١٥٧	(فائدة ـ ٣٣) استظهار أن البرقي ـ صاحب الرجال ـ هو محمد بن خالد ، لاأحمد، وبذلك ختام الكتاب .
١٥٨ ـ ١٦٠	كلمتنا حول الكتاب ومؤلفه ... الفهارس .



تصويبات

ص	سطر	خطأ	صواب
١٥	١٨	الاثني عشرية	الاثنا عشرية
٢٢	٩	مناكرته	ومناكرته
٢٨	٢٠	في مصر	وفي مصر
٤١	١	الأشعث	زائد
٤٢	١٢	المهوف	الملهوف
٤٣	١٩	الزيادة	الزيارة
٤٥	١٨	مات أنفه	مات حتف أنفه
٧٠	٢٣	الشمين	الشمسين
٨١	٨	الصميري	الصيمري
٩٧	١١	غرور	عزور
٩٩	٩	سلمان الحمراني	سلمان الحمدانى
٩٩	١٠	غرور	عزور
١٠٠	٧	الحويزى	الحويري
١٠٥	١١٣	أبو عبيد الله	أبو عبد الله
١٠٧	٥	الحمراني	الحمداني
١٣٢	١٤	أراد	فلابد أن النجاشي أراد
١٥١	١٤	سد	ست
١٥٤	١	الحسين	الحسن
١٥٧	١	منه	نفسه



مكتبة العلمين العامة

النجف الأشرف

* لاتزال تواصل السير ـ قدماً ـ في أداء بعض واجباتها الفكرية المقدسة : من نشر وتحقيق وتأليف الكتب الاسلامية ـ على اختلاف بحوثها ـ

ولديها من الكتب المحققة الجاهزة للطبع : (١) إجازات السيد بحر العلوم ، (٢) الاقتصاد في علم الاعتقاد للشيخ الطوسي (٣) الشافي في الامامة للسيد المرتضى (٤) المصابيح ـ موسوعة فقهية ـ للسيد بحر العلوم (٥) الدرة النجفية ـ منظومة السيد بحر العلوم ـ وملحقها للمرحوم الحجة السيد محمد باقر الحجة (٦) ديوان السيد بحر العلوم (٧) ديوان السيد ابراهيم بحر العلوم الطباطبائي (٨) رجال ملا علي الخليلي . وغير ذلك عدد كثير :

فالمكتبة ـ بدورها ـ ترحب بالتفاهم مع أي جهة ـ داخل العراق وخارجه ـ ترغب في طبع عامة كتبها المنشورة ، أو الجاهزة للطبع :

* لا تزال مستعدة لاهداء الكتاب الاسلامي ـ سواء من منشوراتها أم من غيرها ـ الى عامة المؤسسات الثقافية في أنحاء العالم المتحضر : ولقد ناهز سجلّ إهدائها ـ الى حين التأريخ ـ (٨٠٠٠ ثمانية آلاف كتاب) ، وذلك خدمة للواجب المقدس ، وإرواء للافكار الضامئة الى التّراث الاسلامي معتمدة في الاستمرار ـ بعد الاتكال على الله تعالى ـ على ريع مطبوعاتها وأريحيات رجال الوعي والثّراء من عباد الله المخلصين :

فالمكتبة ترجو من قرائها الأفاضل ـ مساهمة لجهادها الديني ـ تزويدها بما يهتدون اليه من عناوين لهذا الغرض المقدس .

* لاتزال فاتحة صدرها الرحب (لكل سؤال جواب) فهي تتلقى

الأسئلة - ذات الأطار الاسلامي - من مختلف أنحاء العالم ، لتعهد بجواباتها إلى جماعة خاصة من أهل العلم والفضل .

* بحاجة الى وكلاء توزيع لمنشوراتها - خارج العراق - فللراغبين في ذلك مراجعة « المكتبة » ليتم الاتفاق بين الطرفين .

* ترجو من مشتركيها الأفاضل - في هذا الكتاب - باعتبار صدور آخر أجزائه الأربعة - إعلامها بتسلم الأجزاء كلها ، أو نقصان بعضها لتلافي الأمر .

* تتقدم بجزيل الشكر وجميل الثناء لعامة أرباب الصحف والمجلات وذوي الأقلام المؤمنة - داخل العراق وخارجه - لما تفضلوا بالنشر والتنويه والنقد لمجموع منشورات « المكتبة » وبالخصوص : كتابها الاخير (رجال السيد بحر العلوم) ،

* تتقدم - أيضا - بتثمين الفضل وتقدير اللطف لعامة الذوات السخية - بماديتها ومعنوياتها - تجاه مشاريع « المكتبة » التي لاتزال تنبع من المجتمع الاسلامي ، وتصب فيه .

وتخص بالثناء والتقدير : مركز الثقل لمساعدة المكتبة - باستمرار - حضرة الوجيه الجليل الحاج السيد حسن السيد حبيب الصراف (من النجف الأشرف) لتبرعه - أخيراً - بمبلغ (١٤٥ ديناراً) .

وحضرة الزعيم المبجل الشيخ فليح الحسن (من المشخاب) لتبرعه بمبلغ (٧٥ ديناراً) .

وحضرة الشاب الموفق الاستاذ جعفر شعبان علي (مدير معمل التوفيق في النجف الاشرف) لتبرعه بمبلغ (٢٠ ديناراً) وفق الله العاملين للخير والساعين اليه إنه سميع مجيب .



الكتاب القادم :

بلغة الفقيه

مجموعة بحوث ورسائل وقواعد فقهية لامعة تسد ضرورة الفراغ في التشريع الاسلامي والفقه الاستدلالي ، لاغنى للفقيه والقانوني عن معرفتها

تأليف

العالم المحقق والحجة المدقق المغفور له السيد محمد بحر العلوم

شرحها وعلق عليها

سماحة آية الورع سيدنا الحجة السيد محمد تقي بحر العلوم ـ دام ظله ـ